

# الشرق العربي

مجلة كل الأسرة الجزائرية

سبتمبر 2025 العدد: 1138 الثمن: 150 دج / فرنسا: 3 €

الراعي الذهبي  
للعدد

**Géant**  
ELECTRONICS

جزائريون  
يبحثون  
عن الدعم  
النفسي  
من الأذكاء  
الاصطناعي!

رصيدكم من  
الستر قد نفذ..  
التطبيقات  
الرقمية  
تفضح  
الخيانات  
الزوجية!

هل حقا يخاف  
الرجل من المرأة  
المثقفة؟

زوجات عاملات  
يرفضن مساعدة  
أزواجهن في  
النفقات!

الفكاهي المتميز

**عادل شيخ**

يخص الشرق العربي  
بحوار من القلب:

**"المبسي" أهم  
وأقرب الأدوار  
لقلبي**

ما كاين  
غير  
لتعرفلها  
مما  
صبي قلب الصمد



مجلة الشروق العربي  
تصدر عن مؤسسة الشروق  
للإعلام والنشر

• الرئيس الشرفي  
علي فضيل

• الرئيس المدير العام  
رشيد فضيل

• المدير العام المساعد  
ياسين فضيل

• مسؤولة الإدارة والتسيير  
فايزة حسيني

• القسم التجاري  
بن طيبة أحلام - باعوش إيمان

• مكلفة بالإدارة  
راضية قيري

• تركيب وإخراج  
إبراهيم عمران

• هيئة التحرير  
عزوز صالح - فاروق كداش  
نسبية علال - طارق معوش  
م وليد - رابع علاوة - ليلي حفيظ

• كاريكاتير: فاتح بارة

• المسؤولة على الموقع الإلكتروني  
بثينة فضيل

• تصوير  
سبع زهور

• شهداء الشارقة  
مليقة صابور  
أغتيلت في 21 ماي 1995  
خديجة دحماني  
أغتيلت في 05 ديسمبر 1995  
حموي مقران  
أغتيل في 15 أكتوبر 1996

العربي  
الشروق  
مجلة شهرية

الفكاهي المتميز عادل شيخ  
يخص الشروق العربي بحوار  
من القلب:

"العبسي" أهم  
وأقرب الأدوار لقلبي

18

نجم الشاشة العربية خالد القيش  
لمجلة الشروق العربي:

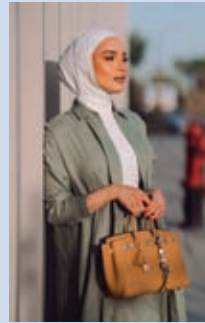


مسلسل  
«أسر» أكثر  
من مجرد  
دراما معرّبة

62

موضة

6 إطلاقات  
بالحجاب  
لدخول ممتع  
وعملي



42

10 أخطاء يرتكبها  
الآباء في التربية  
الجنسية لأطفالهم

07



هل حقا يخاف الرجل  
من المرأة المثقفة؟

08

زوجات عاملات يرفضن  
مساعدة أزواجهن  
في النفقات!

10

جزائريون يبحثون  
عن الدعم النفسي  
من الأذكاء الاصطناعي!

14

رصيدكم من الستر  
قد نفذ..  
التطبيقات الرقمية  
تفضح الخيانات  
الزوجية!

28

• التوزيع: مؤسسة الشروق • موزع الشرق: اوسعادة رشيد • هاتف: 0560239781

• الطباعة: ANEP Rouiba 2025 • المنوان البريدي: 166 شارع محمد سعيدون القبة الجزائر

• الهاتف: 023713990/023713982

• الموقع الإلكتروني: magazine.echoroukonline.com • البريد الإلكتروني: echoroukkelarabi@gmail.com

في الدول الكبرى، يوقع على  
محاضر الدخول الاجتماعي  
في الفاتح من سبتمبر، من  
كل سنة.. لأن كل القطاعات  
الاقتصادية والاجتماعية  
والتربوية تتهاى، بصفة  
رسمية، للبدء في العمل،  
كموسم جديد، على الرغم من  
كون السنة الجديدة تبدأ في  
جانفي، من كل سنة..  
إذن.. واعتبارا لما سبق، فإن  
الجميع مهياً لخوض موسم  
جديد، وفصل متجدد، على  
أمل أن يبدأ الزرع والحراث من  
الآن، لقطف ثماره وجنيه في  
الصيف..  
من جهة، الفئة الضعيفة  
والهشة من حيث الدخل،  
ترى بأن هذا الشهر هو بداية  
متاعب مالية غير منتهية..  
ويتعلق الأمر بملايس الدخول  
المدرسي، وشراء الأدوات  
المدرسية للتلاميذ.. ما نأمله  
من مسؤولي قطاع التربية،  
أن يراؤوا بأولياء التلاميذ،  
ويخففوا عنهم عناء مطالب  
شراء كراريس كبيرة الحجم،  
رفقا بهم



•ياسين فضيل

## أهلا سبتمبر ..2025

يجد كثير من الناس أن  
هذا الشهر الخريفي هو  
الأفضل، لشحن القوة العقلية،  
والدخول في ميدان المال  
والأعمال.. ولا يعتبرونه أبدا  
شهرًا للراحة، بل إن أغلب  
الموظفين في القطاع  
الخاص والعام لا يفضلون  
فيه أخذ العطلة السنوية ..



# 10 أخطاء يرتكبها الآباء في التربية الجنسية لأطفالهم

التربية الجنسية جزء أساسي من التطور الصحي للطفل، تهدف إلى تزويده بالمعارف والمواقف التي تساعد على فهم نموه الجنسي، وتحصينه لاحقا من التحرشات والاعتداءات. ولكن، في ظل تزويد الطفل بالمعلومات والسلوكيات الجنسانية والجنديرية، قد يرتكب الأهل أخطاء، وجب تفاديها. وهي التي ستوضحها الأخصائية النفسية والتربوية، عياشي حسني.

غالبا ما يتهرب منه الأهل بأكاذيب مختلفة. وهذا خطأ تربوي آخر، خاصة إذا رافقه نهى أو تعنيف. فالطفل في مرحلة الاستكشاف، والفروض أن يجيبه الوالدان بما يتماشى مع مستواه العقلي والزمني.

**8. الحمام المشترك:** فكثيرا ما تقوم الأم التي لديها طفلان متقربان في السن بتحميمهما مع بعض. وهذا غلط، سواء كانا من نفس الجنس أم من جنسين مختلفين. فالطفل في عمر ثلاث سنوات، يجب تعويده على خصوصيته الحميمية، بأن يغير ملابسه في غرفة مغلقة خالية من كل شخص... ولا يسمح لأي أحد بنزع ملابسه أو مشاهدته وهو يفعل ذلك.

**9. تغيير الحفاضات على الملأ:** فمن الخطأ، أن تغير الأم حفاضات صغيرها في حضور والده أو خاله أو أمام أي شخص آخر.

**10. إغفال التوجيهات:** إذ يخطئ الأهل حين لا يعلمون صغيرهم رسم حدوده الجسدية، وأن يفرق بين اللمسة الحانية البريئة واللمسة الجنسية، أو عندما لا ينبهونه إلى من أن يجالس. ولما يدخل مرحاض المدرسة - أعزكم الله - يجب عليه إغلاق الباب بإحكام، وألا يسمح لأحد بمشاهدته وهو يقضي حاجته، حتى وإن كان مدير المدرسة أو حارسها.

المعقول، شراء دمية لطفل ذكر عمره ما بين أربع أو خمس سنوات، لأنه سيبنى هوية جنسية مشوهة على أساس تلك الدمية.

**4. الأسماء والملابس والتسريحات:** فأحيانا، يقوم الأهل بمناداة طفلهم الذكر باسم أنثوي. فيتحول مثلاً أمين إلى أمينة، أو يقومون بالباسه ملابس أخته، أو تمشيط شعره وجعله على شكل تسريحة بنت.. فهذه، كلها أخطاء مشوهة للهوية الجنسية للطفل، سواء أ كان ذكراً أم أنثى.

**5. الاختصاصية الحميمية:** فالعاشرة الزوجية التي تتم في وجود طفل نائم، ولو كان بعمر شهرين. هي خطأ جسيم، يرتكبه الوالدان. لهذا، لا بد من الخصوصية التامة في ما يتعلق بالممارسة الحميمية.

**6. التخوف من التربية الجنسية:** فالأهل غالبا ما يتجنبون التوعية والتربية الحميمية لطفلهم، ظنا منهم أنهم بذلك يحمونه من الانحراف الجنسي. وهذا غلط كبير. فالتربية الحميمية حماية للطفل من التحرش والاعتداءات الجنسية.

**7. الإجابات المغلوطة:** التي تتمحور حول أسئلة الطفل الحميمية، خاصة في ما يتعلق بالسؤال الأزلي: "كيف جئت إلى الدنيا؟"، الذي

**1. التقييد من الفم:** هو من أعظم الأخطاء التي تقع فيها الأمهات على وجه الخصوص. فالطفل من عمر العامين إلى أربع سنوات سوف يقلد سلوكيات البيئة المحيطة به، المتمثلة في أسرته. وبالتالي، لو حاول أحد الأقارب أو الأعراب أن يُقبله فمويًا من باب التحرش، فالطفل لن يستغرب ذلك، لأنه سلوك عادي بالنسبة إليه، وهو متعود عليه في محيطه العائلي.

**2. تشويه مفهوم الهوية الجنسية:** ففي حدود العامين إلى ثلاث سنوات، تبدأ الهوية الجنسية تتشكل لدى الطفل. ويصبح قادرا على ملاحظة وتمييز الفروقات الجنديرية بينه وبين أفراد الجنس الآخر.. ثم يشعر في التساؤل: لم أنا مختلف عن أختي؟ وهنا، سيقع الأهل في خطأ جسيم، لو حاولوا التهرب من أسئلته عبر إقناعه بأننا جميعا متماثلون من الناحية الجنديرية. فهم بذلك سيشوّهون مفهوم الهوية الجنسية لديه. فبدأ في القيام بسلوكيات التنميط الجنسي. أي تقليد حركات أمه ونبرة صوتها وطريقة مشيها وتعاملها وهكذا.

**3. المساواة في الألعاب:** فاللعبة لها دور مهم في تكوين الهوية الجنسية أو الجنديرية لدى الطفل. لهذا، على الأهل الفصل بين الألعاب، الخاصة بالذكور والإناث. فمن غير

# هل حقاً يخاف الرجل من المرأة المثقفة؟

الأحوال، أن تعامل على أنها تلك السيدة التي كانت في الماضي. وهذا، ما يجعل الرجل على حسب اعتقادهن، يخاف من هذه المرأة المثقفة، التي صنعت لنفسها محيطاً، يمكن لها أن تتحكم فيه دون أن تلجأ إلى مساعدته، أي حدثت قطيعة مع الرجل، للمعطيات الحديثة، التي لم تبق المرأة تسيير خلف الرجل، كما يقال، بل تسيير جنباً إلى جنب معه، بل في العديد من الميادين، تجاوزت خطواتها خطواته. وهذا، ما يجعل الرجل، على حد قولهن، مهدداً من طرف هذه المرأة، بل أكثر من التهديد وهو الخوف.

غير أن الرجل، يرى أن قول المرأة اليوم بأن الرجل يخاف من المرأة فيه نوع من المبالغة من طرفها، فمهما حدث، يبق الرجل رجلاً والمرأة كذلك، غير أن العديد من النساء وللدفاع عن جنسهن على حسب اعتقادهن، ينشرن هذه المفاهيم بين النساء، لكي يشعرن بالآمان، وفي نفس الوقت، على أن الرجل مهما كان، سوف يبقى تهديداً لهن، لذا، من الواجب التحصن بالدراسة والعمل والثقافة، من أجل الوقوف ضده.

في حين، يرى البعض الآخر، أن الأمر لا يتعلق بالخوف، بل بالمنافسة التي لم تكن في السابق بين الرجل والمرأة، أي يمكن القول إن الكثير من الرجال لم يستطيعوا أن يهضموا أن المرأة يمكن لها أن تكون قائدة بمفهومها العام، أي الإحساس بنوع من التهديد.. وهذا، ما تراه المرأة خوفاً، والاختلاف يكمن في تحديد المصطلح: بين التهديد والخوف.

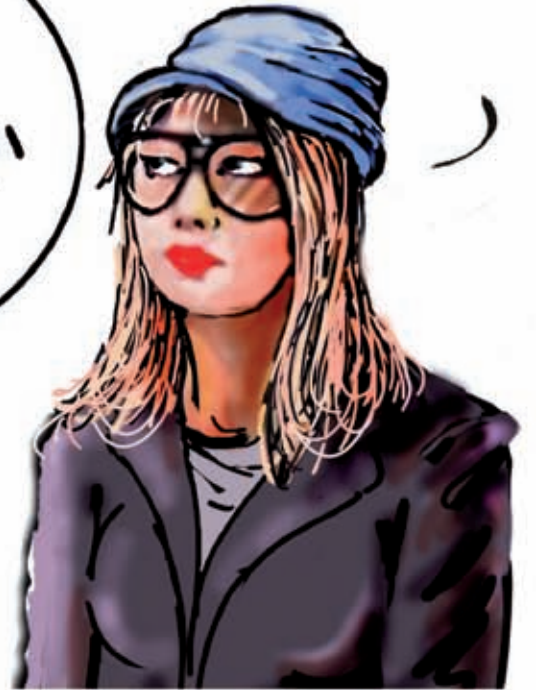
ونحن لسنا هنا، للحديث عن مفهوم المرأة المثقفة، التي تقصدها النساء، غير أنه من الواضح أنها تقصد المرأة العاملة التي تعتمد على نفسها في شؤون الحياة، أي المرأة التي لم تبق مرتبطة بالرجل، كما كان الشأن في الماضي، حينما كانت المرأة أو الزوجة، محسوبة على الرجل في كل مسائل حياتها. أما اليوم، فقد تغيرت المعطيات، لكونها أصبحت القائدة والمديرة وارتقت في العديد من المناصب.

لذا، لا يمكن بكل حال من

تبقى علاقة المرأة بالرجل، من بين المسائل التي تلقى الكثير من النقاشات، لأنها في الغالب، تكون مبنية على أساس واحد، وهو أن كلا يدافع عن جنسه، دون الاحتكام في الكثير من الأحيان، إلى الموضوعية والمنطق، وكل طرف يجادل الطرف الآخر، ولا تهم الحجج، بقدر ما يهم إثبات أن هذا الطرف على حق، حتى ولو على حساب المنطق، ولعل من بين المسائل التي تطرحها المرأة اليوم، أنها تعتقد أن الرجل في الغالب يخاف من المرأة المثقفة.

ننوما  
الرجال علاسى  
تخافون المرا  
المثقفة!!!

تتخايبي برك  
الرجال راجل  
والمرأ مرا!



# زوجات عاملات يرفضن مساعدة أزواجهن في النفقات



"لكي أساعد زوجي في مصاريف البيت والأولاد.. هذه، هي الحجة الأكثر شهرة، إذا ما سألت زوجة عاملة، عن سبب خروجها للعمل، ما يوحي بأنه من البديهي، أو المفروض، أن تسهم أيا كل امرأة عاملة متزوجة، براتبها، أو جزء منه، في سد نفقات بيتها وأولادها، ومساعدة بعلاها، على تحمل أعباء ذلك، ولكن، ومادام لكل قاعدة استثناء، فلقد طفت إلى سطح الحياة الاجتماعية فئة من النساء العاملات، اللواتي يقضين أغلب أوقاتهم في مقرات العمل، لكنهن، بالمقابل، يرفضن إنفاق، ولو مليم، من رواتبهن على مصاريف البيت والأبناء، وحبتهن في ذلك، أن النفقة واجبة على الزوج.

له رزقهن وكسوتهن بالمعروف". والرسول- صلى الله عليه وسلم- قال: "ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف". إذن، الزوج ملزم بالنفقة، سواء كانت الزوجة غنية أم فقيرة، مادامت مقيمة في بيته ومطيعه له، ومن حيث الأصل الشرعي، لا يجب على الزوجة، حتى وإن كانت مليونيرة، أن تنفق على البيت أو الأولاد. مالها خاص بها، ولا يُجبرها الشرع على الإنفاق. لكن، من باب العشرة بالمعروف، والتعاون الأسري، يُستحب أن تعين زوجها، إذا كان محتاجا، خاصة في زمن الغلاء. فهذا، من الوفاء والرحمة. قال تعالى: "وعاشروهن بالمعروف".

## لا تبني بيتك على الحقوق فقط

أما من ناحية امتناع الزوج عن النفقة على زوجته العاملة، فلقد أجاب الأستاذ بوبكري: "ما دامت لم تقصر في واجباتها الزوجية، ولم تخرج من دون إذن، فإن النفقة عليه هو، لا عليها، حتى وإن كانت تعمل وتكسب، إلا إذا اشترط عند العقد أن تعمل وتشارك في النفقات، ووافقت، فيلزمها الشرط بالعرف أو القانون أو الاتفاق، لا بالنص الشرعي المجرد. ولكن الخروج للعمل لا يبرر إهمال الأسرة والزوج. ومن تفعل ذلك، وتنفق مالها كله على الرفاهية، قد تكون آثمة ومقصرة". ويختم محدثنا ناصحا كل زوجين: "التوازن والتفاهم أفضل من النزاع. فبيوتنا تحتاج إلى تفاهم، لا إلى تجاذب، فلا تبني بيتك على الحقوق فقط، بل على الروءة أيضا. والمرأة الذكية، هي من تعين زوجها، لا ترهقه. والرجل النبيل، يكرم زوجته، لا يهينها."

## الغنم بالفرم

"خَلَّتْ راجلها ممدود، وراحت تعزي في محمود". هكذا، وصف نور الدين حال زوجته العاملة، الراضية بمشاركته نفقات البيت. في حين، إنها تمنح نصف راتبها لوالدها. وتهدر النصف الآخر على كماليات وتفاهات، تدلل بها نفسها، وذلك، ما جعله حانقا حاقدًا عليها. والمسألة، كما يقول: "ليست مادية، بقدر ما هي معنوية، فأنا أشعر بأنها استغلالية أنانية، وغير رحيمة بي". وذلك، على الأغلب، هو شعور أغلب الأزواج، الذين يعيشون مثل ذلك الوضع. ما دفع بالكثير منهم إلى معاملة زوجاتهم العاملات بمبدأ العاملة بالمثل، مستندين إلى القاعدة التي تقول: "الغنم بالفرم". أي، من يحصل على منفعة من أمر معين، يجب عليه أيضا تحمل الخسارة أو المسؤولية، المتعلقة بذلك الأمر. فالزوجة التي تعمل وتكسب المال، من وجهة نظر الكثير من الرجال، عليها أن تتحمل أيضا المسؤولية المالية، المتعلقة بأسرتها، بما يتناسب وراتبها أو ما تجنيه من مال. فإن أبت ذلك، فقد يمتنع الزوج عن النفقة عليها، أو على الأقل يضمن لها الحد الأدنى من احتياجاتها، بحجة أنها عاملة وتملك دخلا.

## إعانة مستحبة

حول الموضوع، يؤكد الأستاذ عبد الرشيد بوبكري، إمام وخطيب بمسجد الغزالي بحيدرة، أن "النفقة على الزوجة واجبة على الزوج باتفاق الفقهاء، قال الله تعالى: "الرجال قوامون على النساء بما أنفقوا"، وقال سبحانه: "وعلى المولود

تعتبر المسائل المالية من أكثر أسباب الخلاف بين الأزواج، المفضية بهم إلى ساحات القضاء، خاصة في شقها المتعلق براتب الزوجة، وكيفية تسييرها وإنفاقها له.

وغالبا، ما يتهم الزوج بالتعسف في إعطاء الأحقية لنفسه، بالتصرف في ذلك الراتب، غصبا عن زوجته. لكن، في أحيان أخرى، قد تتعسف الزوجة في ذلك.

وهذا، حينما تمتنع، بصفة قطعية، عن المشاركة في أي نفقة، خاصة بالبيت والأولاد، رغم أن الزوج سمح لها بالعمل على حساب تحمله التقصير الناجم عن غيابها شبه الدائم عن المنزل، مثلما هي الحال مع زوجة السيد عبد الإله، التي تزوجها بناء على رغبة من والدته، التي اختارتها له معلمة، كي تقاسمه تكاليف الحياة القاصمة للظهر.. ولأن تعارفهما كان تقليديا، فإنه لم يتجرأ على التطرق معها إلى تنظيم المسائل المالية، الناجمة عن ارتباطهما. وكان يظن أنها ستسهم، ولو بالقليل، في مصاريف البيت.

ولكنها، لم تفعل. وحينما استفسرها عن راتبها الشهري، الذي لم يكن يرى له أثرا، أجابته بأنها حريصة على شراء الذهب واكتنازه عند والدتها، من منطلق أن "الحدايد للشدايد". وحين سألتها المشاركة في نفقات البيت، خاصة أنه كان ينوي تقديم ملف للحصول على سكن بصيغة "عدل"، رفضت ذلك بشدة، وأخبرته أنها غير ملزمة بالإنفاق عليه، وأنها تزوجته "باش تعيش في عزو.. ماشي باش يعيش في عزها". فكانت عبارتها المهينة تلك القطرة التي أفاضت الكأس، وعجلت بطلاقهما.

## يسكنون مع بعض.. لا إلى بعض أزواج يتحولون إلى شركاء سكن

يقول الله - تعالى- في محكم تنزيله: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون." لتسكنوا إليها، بمعنى لتستقروا وتطمئنوا بها.

وتبعات الانفصال المادي والمعنوي، مع الإبقاء على صفة شريكين في مسكن، فإنه بالمعنى الحرفي للعبارة، هناك فعلاً أزواج يسكنون مع بعض، مع سبق الإصرار والاتفاق.

السيدة نوال وزوجها، عينة من هؤلاء، إذ تؤكد أنه: "لا ذرة باقية من معاني المودة والرحمة بيننا. علاقتنا الزوجية ماتت بكل مظاهرها منذ أعوام. الأمر بدأ شيئاً فشيئاً ثم استفحل واستشوى، إلى أن قضى على كل ما كان يجمعنا كزوجين. نحن نعيش قطيعة تامة على أغلب المستويات. لقد فكرت في الانفصال مرارا. ولكن إخوتي رفضوا استقبالي في منزل أهلي. فارتضيت التواجد في بيت زوجي كمجرد ساكنة فيه، مادام البديل غير موجود".

ونفس الأمر، بالنسبة إلى السيد صالح، الذي ارتضى على نفسه السكن مع زوجته في بيتها، الذي ورثته عن أهلها، منذ بدايات زواجهما، لكونه ينحدر من منطقة نائية، رفضت هي الانتقال للعيش بها. وهذا، ما كان يحتم عليه تحمل الكثير من أذاها وذلها، الذي انتهى بطلاقهما وطردها له. فظل هائما على وجهه، في طرقات البلدة التي يقطنها، حائما حول أولاده، الذين لم يقدروا على فراقه. وفي النهاية، استطاعوا إقناع والدتهم بالعودة إليه ومنحه غرفة مستقلة بمنزلها، ليعيشا مع بعض، كشريكين سكن، لا كزوجين.

### حافظوا على الحميمية

علامات تحول الزوجين إلى مجرد شريكين سكن عديدة ومتنوعة، ولكنها تتفرع جميعها عن غياب الحميمية بينهما. وهذه الأخيرة، هي ترجمة قولية وفعلية للمودة والرحمة، اللتين شرّح لأجلهما الزواج. لهذا، وجب الحفاظ على مظاهر تلك الحميمية، على مدار الزمان والمكان. فالكلمة الطيبة واللمسة الحانية والحضن الدافئ واللفتات الرومانسية، هي السبيل الوحيد للزوجين، للهروب من خطر الوقوع في شرك شراكة السكن.

هي الغياب الكلي لأي حميمية بين الزوجين. فلا أحضان ولا تلامس ولا كلام حلوا معسولا، إلا في إطار الممارسة الحميمية الصريحة. أي إن ذلك لا يخرج عن إطار فراش الزوجية. وهذا، أكبر معول هدم للحميمية الزوجية. فهو يحولها إلى علاقة أخوية رتيبة كئيبة، وشراكة سكن. وقد ينتهي الأمر بالانقطاع الكلي عن كل مظاهر الحميمية، حتى على مستوى المعاشرة الزوجية، التي قد تنقطع تماما. وقد يهجر الزوجان بعضهما في الفراش، وينفصلان في غرفتين مختلفتين، أو قد يستمران في تقاسم نفس الغرفة، ولكن تقاربهما جسدي فقط، لا روحي معنوي. فيتمظهر ذلك في شكل برود جنسي وطلاق عاطفي وخرس زوجي قاتل.

### شركاء سكن

ولكن، بعيدا عن كم الزيجات الكثيرة التي يحكمها البرود الحميمي والخرس الزوجي والفتور العاطفي، إلى غيرها من أشكال ومظاهر

فالزوجان مصدر مودة ورحمة واستقرار وسكينة لبعضهما البعض، أو بالأحرى، هذا ما يفترض أن يكون، فحال الكثير من المتزوجين أبعد ما يكون عن السكن إلى بعض، وأقرب إلى السكن مع بعض. وهذا، حين يتحولان إلى مجرد شريكين سكن، تغيب بينهما كل مظاهر السكينة والمودة والرحمة.

### غياب الحميمية

في ظل الانشغال المحموم بكم المسؤوليات الكثيرة المترتبة على الزواج، وتأسيس بيت، وإنجاب أطفال والسعي لإعالتهم، قد يغفل المرء عن شريكه الزوجي ويُهمله، قاصدا أو غير قاصد، على أساس أن علاقتهما متينة، ولا تحتاج إلى رعاية أو بذل مجهود للحفاظ عليها، وإنعاش المشاعر الجميلة فيها. وبمرور الأيام، وفي لحظة وعي موجهة، قد يكتشف أحد الطرفين حقيقة أنه وشريك حياته، قد تحولوا من زوجين وسكن لبعضهما البعض إلى رفيقي، أو شريكين، سكن. ودلائل ذلك كثيرة ومتنوعة. لكن أهم علامة دالة على ذلك، وهي التي يُجمع عليها معظم خبراء العلاقات الزوجية،





## جزائريون يبحثون عن الدعم النفسي من الذكاء الاصطناعي

يبحث الأفراد عن الدعم النفسي، في اللحظات الصعبة. فيلجأ بعضهم إلى الأقارب والأصدقاء، للتعبير عن دواخلهم من خيبات أمل، وانكسار، ويكون ويعبرون عن مدى ضعفهم وقلّة حيلتهم، لكن أغلبهم يندمون على تعرية مشاعرهم في لحظات الضعف. لذلك، بدأ الناس يتجهون إلى الحزن الإلكتروني، يرددشون مع شخصيات وهمية، ويتقاسمون ألمهم مع ما يدعى محرّكات الذكاء الاصطناعي، التي تقدم الدعم النفسي والعاطفي بالمجان، وتكتم كل ذلك سرا دون أي تهديدات.

تقول: "أشعر بأن الذكاء الاصطناعي ذكي عاطفيا، أيضا، وأكثر مما نتوقع، فهو يشعر بي، ويفهم أحاسيسي، ويصوغ لي الكلمات والمواقف التي أعجز عن إظهارها في لحظات الغضب، يربت على نفسيّتي المتعبة، ولا يلقي علي اللوم أبدا، مثلما يفعل الجميع".

"اكتشفت شات جي بي تي كصديق قبل أشهر قليلة، فقد كنت أستخدمه للدراسة وأعداد المذكرة فقط، وفي لحظة ضعف شديد، بينما أنا أمر بزوجة هرمونية، تزامنت مع فترة نفاسي، لم أجد من أعبّر له عن شعوري بإهمال زوجي، وعدم مساعدة أهلي وحتى انشغال أصدقائي عني، فسألت الذكاء الاصطناعي عن حلول أخف بها من وطأة مشاعري، فكان يقترح علي أنواعا من الدعم النفسي والعاطفي، ندردش أحيانا إلى ساعات متأخرة من الليل، أفضفض فيها وأطلب المساعدة المعنوية أحيانا، بينما أضع ابنتي أو أسهر لرعايتها".

بهذا الخصوص، تحذر الأخصائية النفسية، عقيلة دبوب، من الإدمان على محادثات الذكاء الاصطناعي.

### الدعم العاطفي فوري وسري

إن أكثر ما يزعج زوجين من المتخاصمين، أن يتم رميهم بالأحكام، وهذا عادة ما يحدث إذا ما احتكما إلى أفراد من العائلة أو الأصدقاء. فيعد ذلك سببا كافيا يجعل من محرّكات الذكاء الاصطناعي المخصصة للأزواج جذابة ومريحة أكثر، على غرار paired بيرد، وlasting لاستينغ.. وغيرها، المصممة بنسخ تتيح للأزواج المختلفين القيام باختبارات عاطفية وتمارين التواصل، من أجل حلول مشاكلهم..

إن ما يجعل الأشخاص يميلون إلى الذكاء الاصطناعي، كسند معنوي لهم، ليس فقط لكونه حياديا ويعالج المشاكل بحسب شخصية الأفراد الذين يطلبونه، وإنما لتوفره الدائم بجانبهم، بحيث يتفاعل الذكاء الاصطناعي بالسرعة المرغوبة، وحتى السرية التي ينشدها الجميع، عندما يتعلق الأمر بحياتهم الخاصة. تعترف لنا بأن علاقتها مع زوجها في تحسن مستمر. ذلك، أنها توقفت عن سرد خلافاتها والبحث عن متعاطفين مع أزماتها من العائلتين.

### البديل الأرخص والأمن للمتابعة النفسية الإكلينيكية

يحتاج الكشف النفسي إلى موعد، مبلغ محترم من المال، وفي مجتمعنا حججا وتبريرات، ليتم الأمر سرا.. كل هذا، ظاهريا، قد يلغي الحاجة الآنية إلى الدعم النفسي، حين أصيب الفرد بخيبة أمل، نظير خيانة صديق أو شريك، أو عند فشله في مشروع مثلا، أو بسبب اختلال الهرمونات.. أما الذكاء الاصطناعي، فقد بات يوفر اليوم طبخة نفسية مجانية يكفي طلبها، ليكون المستجيب الأول لنداء العاطفة، خاصة في الأزمات اليومية، وفي لحظات الشعور بالوحدة.

وهنا، يجب الإشارة أيضا إلى أنه حتى مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة ميتا، يؤكد في كل مناسبة على أن الذكاء الاصطناعي لا يهدف إلى استبدال الأصدقاء الحقيقيين، ولا إلى منافسة الخبراء في علم النفس. مع ذلك، يقترح محرّكاته للأشخاص، الذين يعجزون عن تحصيل الدعم البشري.

# ماذا بعد أن يكتشف الأبناء الخيانة الزوجية؟

صدفة، أو بعد التحري والترصد عن كذب، يمكن للأبناء كشف خيانة أحد الأولياء، بعد ملاحظة تغير سلوكه، عندها يمكن أن تنهار متفككة أولى صور الحب والوفاء والالتزام، التي يرسمها الأبناء كنموذج للعلاقات التي تجمع الأبوين، وتنشأ محلها مشاعر وأحاسيس تعذب النفسية، تبدأ عند فقدان الأمان، وتنتهي عند تأنيب الضمير.

## من الولاء إلى الابتزاز

رحلة تأنيب الضمير لدى أبناء الخيانة الزوجية بالنسبة إلى فوزي، 21 سنة، لحظة لقاء والده يصطحب زميلته في العمل، إلى شاطئ البحر، كانت بداية عهد جديد في نظام العائلة، يقول: "كنت أظهر ولاء غير عادي لوالدي، أطيعه وأقدره كثيرا، ما جعل الجميع يتحدث عن علاقتنا، رغم

أنه كان شديدا معي.. عندما تلاقت نظراتنا، بعد أن شدني أصدقائي إلى المشهد في شاطئ خاص بزرالدة، لحقني والدي، وتوسل إلي أن أنسى الموضوع، ولا أخبر والدتي أو أخواتي.. لم يكن الأمر بالسهولة التي توقعها، فقد كنت أتحاشى رؤية أمي، التي خدمته بشبابها وأخلصت له، أي أنا من أخونها. عذبني الشعور، وكنت أنفوس عنه بابتزاز والدي، دون أدنى كلمة، إذ أصبح لا يجراً على منعي من سيطرة سيارته.. رافقتني أمي، وكنت أحاول تعويض إهماله لها بالإنفاق من ماله على تدليلها".

لا تنتهي معاناة أبناء الخيانة الزوجية هنا، رغم أن الأمر قد يبدو كذلك، فالابتزاز أو الاستغلال، لا يلغي احتمالية وجود تراكمات نفسية، تؤكد الأخصائية النفسية، عقيلة دبوب: "رد الفعل المادي، هو أبسط ما يظهره الابن الذي اكتشف خيانة أحد الأبوين. ما لا يعرفه حتى هو عن نفسه، إن لم يتم تفرغ مشاعر فقدان الثقة، والإحساس بالذنب، وتبني الخيانة، فإن ما يمارسه من ابتزاز على الطرف الخائن سوف يتحول لاحقا إلى شعور بالحزي والدونية، ويترجم ضمن سلوكيات مثل العدوانية، الانطوائية، تجنب العلاقات.. وغالبا، رفض الارتباط، والأسوأ، أن يكرر النموذج السلبي، دون وعي، وكنوع من الانتقام".

## هل أخبرها؟ عندما يصبح التنكر للواقع كابوسا

استلمت كنزة حاسوبها من والدها، بعد تعطل خاصته، وبتلقائية تامة، فتحت نافذة فايسبوك، فإذا بها تلمح رسالة مفتوحة، بها صور فاضحة، لفتاة في مثل سنها تقريبا. تقول:

"قرأت المحادثة، وكأني غائبة تماما عن الوعي.. لم أصدق أن والدي على علاقة بها، منذ فترة طويلة، وينفق عليها بسخاء. يزورها في ولاية أخرى، بينما نعتقد أنه ينتقل للعمل. ما زاد جنوني، هو معرفتها بكونه رب عائلة..". تعترف كنزة بأن صورة والدها اهتزت في عينيها: "كرهته كثيرا. أصبت بصدمة حادة، لم أعرف بعدها إن كان علي مواجهته، أم إخبار والدتي بالأمر.. استمر شعوري بالألم ومعاناتي من الأرق شهورا. كلما لمحتة منسجما مع هاتفه، أدركت أنه يحدثها. وإذا غادر البيت، أتخيله معها. أعتقد أن هذا الموقف منعي من منح ثقتي لأي رجل آخر".

انعكاسات نفسية واجتماعية على المدى البعيد يذهب خبراء إلى تأكيد فرضية أن الأبناء الذين يواجهون صدمة خيانة الأب أو الأم، خاصة في مرحلة الطفولة أو المراهقة، يحملون معهم عقدا نفسية إلى المستقبل، تسبب لهم مشاكل نوعية في نظرتهم إلى الآخرين. تقول الأخصائية النفسية، عقيلة دبوب: "في البيئة الاجتماعية المحافظة، الخيانة الزوجية تعتبر عارا، واكتشافها من قبل الأبناء يمكن أن يشعرهم بذنبها، فيدفعهم نحو العزلة وتفادي المحيط، إلى جانب تدني قيمة الأسرة وأهمية العلاقات الاجتماعية.. كل هذا، ينعكس في شكل اضطرابات تصل أحيانا إلى الانهيار العصبي. فالغضب من الطرف الخائن، ترافقه شفقة وحزن على الطرف الآخر، وضغط نفسي ناتج عن محاولة احتواء هذا الأخير وحمايته..". لأجل هذا، تؤكد الأخصائية أن الابن الذي يواجه واقع الخيانة، يصاب بالقلق المزمن، الاكتئاب، الأرق.. ويتراجع انتهاجه الفكري تلقائيا، وهو ما يفسر فشله الدراسي".



# بصراحة.. هل تخاف من زوجتك؟

يقال، في الكثير من المواقف، إن هذا الزوج يخاف من زوجته. فما حقيقة خوف الزوج من زوجته؟ أم إنه مجرد تخمين فحسب، لا يرقى إلى الحقيقة؟ وهل حقاً يوجد من الرجال من يخاف المرأة في مجتمعنا؟ أو بالأحرى، زوجته؟ وإن كان كذلك، فما الأسباب يا ترى؟ أم إن هذا متوقف، في الغالب، على تركيبة شخصية الزوج؟

كان من الواجب علينا، من أجل إثراء الموضوع، أن نطرح السؤال على رجل متزوج، وأن ننتظر منه الصراحة في الإجابة. وهو ما كان من عمي ساعد، الذي أكد أنه، في الكثير من المرات، حقيقة، يخاف من زوجته، ليس خوف طفل صغير من أبيه مثلاً، لكن، من أجل تجنب "صداع الراس"، كما عبر عنه، أي الخوف من أجل تفادي الصدام مع زوجته، مؤكداً أنه، في الكثير من المواقف، يجب على الزوج إظهار هذا النوع من السلوك، ولو كذباً، "يضحك"، لأنه في بعض الأحيان، يكون مفيداً للزوج مع زوجته.

في حين، يري عبد القادر أن خوف الزوج من زوجته، أمر يدل على ضعف شخصية الزوج، فكيف يحدث أن يخاف الرجل من المرأة، على حد اعتقاده. بالنسبة إليه، لم يحدث أن شعر بهذا الإحساس مع زوجته، منذ أن تزوجها. رغم أن العديد من الرجال، يعتقدون أن الخوف من الزوجة أمر يحدد رجولتهم، إلا أنه، في العديد من المرات، يتصرف الرجل على هذا النحو، حتى وإن كان لا يشعر بذلك.

هو موضوع استطلاعنا، حيث نقف على بعض العينات، من كلا الجنسين، كل على حدة، لنعرف السبب في خوف الزوج من زوجته، إن كان حقيقة، أم إن الأمر فيه نوع من المبالغة، كما يقال.

يرى عبد المالك، طالب جامعي، متخرج حديثاً، بأنه لا يوجد من يخاف الزوجة، بل من يحترمها، أي إن الخوف هو احترام في رأيه، ولا يعتقد، على حسب تفكيره، أنه يوجد زوج يخاف من زوجته، مهما كانت العلاقة بينهما، بل يحترمها. وهذا الاحترام، يترجم عند غالبية الناس على أنه خوف، خاصة من طرف عائلته، أو المقربين منه.

في حين، ترى منال، وهي طالبة، الموضوع من زاوية أخرى، وهو أن هذا الخوف، على حد معرفتها، هو الحب بين الزوجين، وليس خوفاً كما يترجمه العديد من الناس، خاصة المحيطين به، لأن هذه الترجمة في الغالب، تأتي من أقرب الناس إليه، وليس من الغرباء. فكلما كان الحب قويا بين الطرفين، كانت العلاقة جيدة. لذا، تعتبر أنه لا يوجد خوف زوج من زوجته، بل هو حب لها.





الفكاهي المتميز

# عادل شيخ

يخص الشروق العربي ب حوار من القلب:

## "العبسي" أهم وأقرب الأدوار لقلبي

على الرغم من أنه قليل الظهور في اللقاءات الصحفية، سواء التلفزيونية منها أم المكتوبة، إلا أن ضيفنا لهذا العدد، الكوميديان عادل شيخ (المعروف بعدولة)، لم يتأخر في لقائنا والرد على أسئلتنا بصدق مفتوح. فاعترف بأن دور "العبسي" من أحب الأدوار إليه، كما تحدث عن سر استمرار صداقته مع نبيل ونسيم كل هذه السنوات.. رأيه في بعض الممثلين الذين توجهوا لـ "التيكتوك"، ومن يراه الكوميديان الأول في الجزائر وغيرها من التصريحات.

## • نبيل لديه "كاريزما" أو شيء رباني يتميز به سواء في التمثيل أم الكتابة، ولهذا تمكن من خلق بصمة خاصة به..

أن يكونوا مجرد زملاء اشتغلت معهم سابقا. كما يوجد أناس تعرفت عليهم في "البطحة" أعترز بكوني عملت معهم، كل هذا يُضاف إليه أن العمل غني بالشخصيات والأحداث التي شددت المشاهد، وحتى نحن كممثلين وفريق عمل، تعلقنا بالشخصيات التي جسدناها، فعلى الرغم من نهاية السلسلة، مازلت أجد الجمهور يوقفتني في الشارع في كل مرة، ويسألني عن "العبيسي" و"اللاز" و"بونار"!! وأخيرا سلسلة "الرباعة" التي أعتبرها عملا فكاهيا جديدا من حيث الشكل والفكرة والمضمون عن كل ما قدمته من قبل، وفي الأخير هي كلها أعمال أعترز بها وقريبة مني وإلى قلبي.



### في العادة، كيف يشتغل الفنان عادل شبيخ على الشخصيات التي يتقمصها وكيف يحضر لها؟

• قبل البدء في العمل على الشخصية، تكون القراءة الأولية دائما للسيناريو، فهو الذي يُحدد الخطوط العريضة للشخصية، بعدها مباشرة أشتغل على باقي أبعاد الشخصية، بدءا من البعد الخارجي من حيث الهندام إلى طريقة الكلام، وحتى الجانب السيكولوجي للشخصية، وقد تكون هنالك جلسات مع المخرج والشخصيات القريبة في العمل، وهكذا، حتى تتضح الرؤية وأستقر على البعد النهائي للشخصية.

### من هي أكثر شخصية جسدتها وترى أنها تشبهك أو قريبة من شخصيتك؟

• يُفكر قليلا قبل أن يُجيب: بصراحة لا توجد شخصية ما تُشبهني لحد التطابق، لكن كل شخصية، ربما، تشبهني في جانب من جوانب شخصيتي الحقيقية، فخذ مثلا شخصية "الموشتي" وما لديها من جانب "التوسويس" أو التفكير الزائد، وغيرها من الجوانب في الشخصيات التي قمت بتجسيدها.

### اليوم، وبعد المكانة المميزة التي حققتها في مجال الفكاهة، أين تضع نفسك بين نجوم الفكاهة الحاليين؟

• صراحة، لا أحب أن أضع نفسي في مقارنة مع أحد، أعتبر نفسي هاويا المهنة التمثيل وطموحي "أني نزيد نحسن من نفسي" وأقدم أكثر، وفي كل الحالات الحكم للجمهور.



### • العمل مع نبيل ونسيم ممتع، لكن هذا لا يمنع مشاركتي في أعمال أخرى!

### لا أحب أن أضع نفسي في مقارنة مع أحد!!

أول سؤال يتبادر للأذهان هو: لماذا أنت قليل، أو شحيح، في الظهور عبر وسائل الإعلام وهل هي رغبة شخصية منك، أم تقصير؟

• يُفكر قليلا قبل أن يجيب: فعلا، أنا مُقل في الظهور عبر وسائل الإعلام، ربما يرجع ذلك إلى أنني أدرس إطلاقاتي وأحرص ألا تكون كثيرة، لكنني في نفس الوقت لا أرى ذلك تقصيرا بقدر ما أراه رغبة في أن يراني جمهوري من خلال أعمالٍ فنية أولًا، والأکید عندما يكون لدي الجديد سأختار المنبر المناسب لذلك، لكن غير ذلك، أرى أن الظهور لمجرد الظهور غير مُجدٍ.

أدوارك في "الفهامة"، "الموشتي"، "البطحة" ومؤخرا "الرباعة".. أكيد هي أدوار شكلت شهرة "عدولة" على مدار سنوات.. لو نأتي لترتيب هذه الأعمال، أو المحطات، كيف ترتبها اليوم من حيث الأهمية؟

• رغم أنه توجد أعمال فنية كثيرة من قبل أراها مهمة في مشواري، لكن بما أن سؤالك اقتصر على هذه الأعمال، فأکید سأبدأ من حصة "الفهامة" التي كان فيها المجال مفتوحا وواسعا من خلال المواضيع والشخصيات التي كنا نتطرق إليها كل أسبوع.. أما المرتبة الثانية، فهي سلسلة "الموشتي" التي بدأت مجرد فكرة، ومع الوقت والجهد، تحولت إلى سلسلة قد تبدو بسيطة للمشاهد، لكنها استغرقت منا وقت في الكتابة والبحث عن المواضيع وغيرها.

### يصمت قليلا، ثم يرد مبتسما دون أن أسأله..

• أما أحب الأعمال إلى قلبي، فهو أكيد سلسلة "البطحة" التي كان العمل فيها مُمتعا جدا، خاصة عندما يكون هذا العمل مع أصدقاء قبل



• لا يمكن حصر النجاح بعدد المشاهدات، فهناك مقاييس أخرى تدل على جودة وتميز العمل..

• لا أحب أن أضع اسمي في مقارنة مع أحد ومازلت أعتبر نفسي هاويا لمهنة التمثيل !

تأت الفرصة بعد فقط.

**لا يختلف اثنان في أن "الرباعة" حققت مَشاهدات عالية، بالنسبة لك، عدد المَشاهدات في العادة تراه مقياسا حقيقيا لنجاح العمل؟**

• بالنسبة لعدد المَشاهدات، قد يكون علامة من علامات النجاح، لكن في نفس الوقت لا يمكن أن نحصر النجاح بعدد المشاهدات.. هناك مقاييس أخرى تدل على جودة العمل.

**ما رأيك في الفنانين الذين امتنوا "التيكتوك" وجولات التيكبيس فصات هذه المنصة مصدر عيشهم الأول، على حساب تواجدهم الفني؟**

• رد باقتضاب وهو ينتقي إجابته: أقول لهم اعملوا توازنا بين "التيكتوك" والتمثيل على أن تبقى كرامة الفنان فوق كل اعتبار!!

**على ذكر "التيكتوك"، أين أنت من مواقع التواصل الاجتماعي؟**

• بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي أنا دائما ما أحاول أن أكون متواجدا فيها بشكل معقول، بمعنى، لا يكون ذلك على حساب وقتي أو مسؤولياتي لأن الأمر هكذا سيتطلب مني تفرغا.

**ماذا عن ملامح دورك في "الرباعة 2"، علمنا أنكم تَحضرون لموسم ثان سيعرض في رمضان 2026؟**

• إن شاء الله سيلقى العمل نفس النجاح ونفس المتابعة، حتى الآن السلسلة هي في طور الكتابة، بالتالي، لا أستطيع الحديث عنها!! أما بالنسبة لشخصيتي في "الرباعة"، فقد كانت شخصية مختلفة سواء من حيث الشكل أم تعابير الوجه أم حتى طابع الشخصية في حد ذاته. كذلك، الشخصيات الموازية التي كانت ترافق الشخصية الرئيسية كانت مختلفة. الانطلاقة كانت من السيناريو الذي كان مكتوبا بأسلوب رائع ومتميز، إضافة إلى جلسات العمل مع المخرج وليد بوشباح التي كانت مفيدة جدا للوصول إلى الشكل النهائي للشخصية.

**يُقال إن تعاونك مع نبيل عسلي ونسيم حدوش ونجاحكم معا هو الذي جعل الجمهور يفتقد وجودك في أعمال كوميدية أخرى؟**

• العمل مع نبيل عسلي ونسيم حدوش صراحة مُمتع، فقد قدمنا أعمالا كثيرة مع بعض سواء كوميدية أم درامية. لكن هذا لا يمنع قط أن أشارك في أعمال أخرى، ولربما لم

**"الموشتي" تستحق أن يكون لها جزء ثالث ونحن بصدد كتابته..**

**بداياتك، بعد حصة "الفهامة"، كانت مع المنشط سفيان داني في برنامجي "السيبطار" و"جمعة مانشي عادي"، وعلى الرغم من أنك كنت لاعبا أساسيا في برامج "داني" إلا أنك لم تكرر التجربة معه، لماذا؟**

• شوف، بالنسبة للعمل مع سفيان داني كان تعاوننا مُثمرا، أولا لأن داني منشط متمكن، ثانيا برامجه خفيفة وتحمل طابعا جديدا.. فما كان من الجمهور سوى التفاعل معها، والحقيقة بعدها لم تأت فرصة أخرى للعمل مع داني، وقد تُتاح فرص أخرى في المستقبل لم لا.

**قدمت جُزأين مُتتالين من سلسلة "الموشتي"، وحكي عن إنتاج جزء ثالث منه، لكنه لم ير النور، لماذا؟**

• في حقيقة الأمر، وهذه وجهة نظري، أنا أرى أن سلسلة "الموشتي" تستحق أن يكون لها جزء ثالث، ونحن فعليا بصدد كتابتها والتحضير لمواضيع يمكن التطرق لها، فقط يجب التحضير الجيد حتى يكون العمل في المستوى الذي يليق بالجمهور، وإن شاء الله عن قريب سترى النور.

**هل أنت مع ظهور الممثل في عملين أو أكثر، خاصة في رمضان، في وقت لا يجد فيه رُبما مُمثلون آخرون فرصة للعمل، وفي رأيك أين يكمن الخطأ؟**

• الخطأ، وهذا رأيي الخاص، يكمن في مسألة توزيع الأدوار "وفي فنان يخدم عدة أدوار بينما فنان آخر يتحول إلى متفرج".. لكن بالأخير، أنا أرى وبالدرجة الأولى، أنها مسألة أرزاق "وأنو الإنسان ما يدي غير اللي كتبهالو ربي سبحانهو".. ثم دعني أعقب على شيء أراه مهما..

**تفضل..**

• على الفنان أن يُدقق أولا في ما هو معروض عليه، ثانيا أن يُحسن اختيار الأدوار التي يجسدها في وقت واحد.. ويسأل نفسه هل هذه الأدوار مختلفة وتضيف لمشواره الفني أم لا؟ لأن الجمهور يمل بسرعة!!

**بصراحة، المواضيع التي تعالجها الفكاهة الجزائرية حاليا تراها واقعية تتطابق مع المجتمع أم هي بعيدة عن واقعنا ولا تمت له بصلة؟**

• صدقا، أراها أقرب إلى الواقع من أنها تتطابق مع المجتمع، لأن أغلبها مستمدة منه بطابع هزلي، كل هذا مع بعض التحفظ، لأن هناك خيطا رفيعا جدا يفصل بين معالجة ظاهرة في المجتمع للحد منها وبين تسليط الضوء على ظاهرة ما فتصبح "تراند"، فبدل مُحاربتها قد نساهم في نشرها.

**كلمة أخيرة نختمم بها هذا الحوار؟**

• شُكرا لـ "الشروق" مجلة وقناة على كل ما يقدمونه من دعم للفن والفنان في الجزائر، أتمنى أنني أجبت على جميع أسئلتكم



**• نصيحتي لمثلي "التيكتوك": اعملوا توازنا بين "التيكتوك" والتمثيل، لأن كرامة الفنان فوق كل اعتبار !!**

**"الستانداب" و"الوان مان شو" فكرة تستهويني وتذكرني بالمرح الذي بدأت منه..**

**أين "الستاند أب" و"الوان مان شو" في مسيرة "عدولة"؟**

• بالنسبة لـ "الستانداب" و"الوان مان شو"، تبقى فكرة تستهويني وتذكرني بالمرح الذي بدأت منه مسيرتي، والمؤكد سيأتي اليوم الذي أعود فيه إلى الخشبة وسأعمل على ذلك إن شاء الله في القريب العاجل.

**في كل أعمالك أو معظمها، أنت لا تشبه شخصياتك وشخصياتك لا تشبه نفسها، وهذا قلما يَحققه أي ممثل، أين يكمن سر هذا التنوع؟**

• في محاولتي الدائمة لتقديم التنوع والجديد وغير المؤلف حتى لا يمل المشاهد من التكرار، كل هذا، يُضاف إليه أننا نعيش في مجتمع غني بالشخصيات والحكايات التي تجدها في المقاهي.. في الأعراس أو حتى خلال لقاءاتنا العائلية.. فأنت أينما تذهب تصادف شخصية أو حكاية مميزة تشد الانتباه، "وأنا إنسان قليل وين نبقى في البيت يعني عندي مانشوف".. (يضحك طويلا).

**في فرح نسيم حدوش.. أشرفت أنت ونبيل عسلي وحكيم زلوم على كل كبيرة وصغيرة تخُص الحفل، ما سر استمرار صداقتكم كل هذه السنوات؟**

• أعتقد السر هو في صدق المشاعر وخلو العلاقة من أي مصلحة، وضع تحت هذه الجملة مليون خط، نسيم حدوش أخ عزيز "ويساتهل كل خير"، والبصراحة ما شاهدتموه، سواء مني أم من نبيل أم من حكيم، هو ما يتصرف به أي أخ تجاه أخيه.

**بصراحة، من تراه "الكوميديان" رقم واحد**





## لهذه الأسباب يقرر بعض الأزواج تأجيل الإنجاب

تتوتر العلاقة بين الكثير من الأزواج، بسبب تأخر الإنجاب، وتدخّل الرابطة الزوجية في مرحلة الشك، بين البقاء على هذه الحال أو الفراق بالتراضي، خاصة عند الكثير من الرجال، الذين لا يتقبلون هذا الوضع، بل يتخذون قرارات سريعة وفورية، حتى في العام الأول من الزواج دون انتظار، ليتضح في ما بعد أن سبب هذا التأخر هو نفسه وليس كما كان يعتقد.

بسبب مواصلة الدراسة، فلا يمكن للزوجة في حد اعتقادهم، أن تكون حاملا وهي طالبة في الجامعة أو المعهد.. لذا، فالتأخير في هذه الحالة، قرار صائب، وجب اتخاذه من طرف الزوجين.

غير أن ما لا ينتبه إليه الكثير من الأزواج، أن قرار الإنجاب في بعض الأحيان، لا يكون بيديهما، فالكثير من النساء تجاوزن سنا معينة، وحينما قررن الإنجاب أصبح الأمر صعبا، وفي بعض الأحيان مستحيلا، سواء لمرض مفاجئ أم لعدم القدرة على الإنجاب، بعد سن اليأس عند المرأة، بين من يريد الإنجاب حتى بدفع أموالا كثيرة، وبين من يقرر تأجيل الإنجاب، قصة اختلاف في التفكير والهدف في الحياة.

حراما وهي وجهة نظره دون أن ندخل في هذه التفاصيل. فالعديد من العائلات، مستعدة لدفع الملايين من أجل تحقيق سعادة الحمل والإنجاب.

يعتقد البعض أن تأخير الإنجاب في الكثير من المرات، قرار إيجابي، يخدم العائلة ككل، خاصة العائلة التي يكون طرفاها، أو الزوجان، يشتغلان. لذا، تجد أغلب هذين الطرفين غير مستعدين للإنجاب، على الأقل في خمس السنوات الأولى من الزواج، كما أن العديد من مشاريع الحياة التي تأخرت، تدفع بهما كذلك إلى هذا القرار، مثلا، أنهما لا يملكان سكنا قارا، فهما ينتظران الحصول على سكن خاص بهما، كما أن الكثير منهم، أجل الإنجاب

غير أنه في الكثير من الحالات، ليس الأمر كذلك، فالتأخر يكون اختياريا، وليس لسبب آخر خارج نطاق الزوجين، وهو موضوع حديثنا.. لم يؤخر الكثير من الأزواج الإنجاب؟

يتخذ الكثير من الأزواج هذا القرار لأسباب مختلفة، بل بعضها يكون غير مقنع، لكن العديد منهم يتخذ عذرا من أجل تأخير الإنجاب، ويبقى كلاهما يتعلق به، إن صح التعبير، وقد يصل الأمر إلى سنوات عديدة من التأخير.

وقفنا على العديد من الأسباب التي تدفع بالكثير من الأزواج إلى اتخاذ هذا القرار الصعب والغريب في نفس الوقت، لأنه بالنظر إلى الكثير من الأزواج الذين تأخر الإنجاب عندهم، هو قرار مجحف في حق العائلة، بل يراه البعض

## نظام المقاول الذاتي

# يكتفي بشخص واحد لإطلاق مؤسسة فاعلة اجتماعيا

ضمن  
عشرات  
برامج الدولة،  
الساعية  
للنهوض  
بالاقتصاد  
الوطني،  
وإنعاش  
القطاع،  
يعرف نظام  
المقاول  
الذاتي، إقبال  
الشباب  
الراغب في  
الاستثمار  
من أصحاب  
المهن  
والحرف،  
الذين  
يفضلون  
أو يفرض  
عليهم العمل  
المستقل.

### امتيازات تفري الجزائريين

يرتبط العمل، في تفكير الجزائريين بأمرين ضروريين. عدا ذلك، لا يصنف، بحسب معتقد الكثير، ضمن وظيفة دائمة، ولا مشروع ناجح ولا حرفة، الضمان الاجتماعي والتأمين على الصحة، وكذا معاش التقاعد. وهي، أهم الامتيازات التي يركز عليها مشروع المقاول الذاتي، بالإضافة إلى تمكين الأفراد الراغبين في الاستثمار بإمكانيات محدودة أو حتى منعدمة، من ممارسة نشاطهم دون الحاجة إلى فريق عمل أو تأسيس شركة. هذا، علاوة عن قيمة الضرائب، التي تشكل بعبعا للمستثمرين، التي تعد شبه منعدمة في مشروع المقاول الذاتي، بحيث تقدر بـ 0.5 بالمائة فقط. كل هذه المغريات، أصبحت تبسط فكرة المشروع أمام أي راغب في الاستثمار، في أزيد من ألف حرفة ومهنة، تضم الحديثة منها، كالخدمات الرقمية والاستشارات، وجعلت الدولة ترتقب ملايين المنضمين إلى المنصة الوطنية لوكالة المقاول الذاتي، خاصة مع تبسيط إجراءات التسجيل، وإطلاق مؤسسات رقمية فقط، دون الحاجة إلى استئجار مقر عمل.

### استراتيجية وطنية لإحصاء الفاعلين اقتصاديا

ظهرت العديد من المهن والنشاطات المربحة، التي تزدهر رقميا، تزامنا وتعميم استخدام الإنترنت، ما خلق فئة من أصحاب المال الذين يصعب إحصاؤهم، أو تصنيفهم، لعدم تصريحهم بأي صفة قانونية بممتلكاتهم ومدخلهم من

نشاطهم الرقمي أو الموازي. وهذا، من الدوافع التي تجعل القائمين على مجال الاقتصاد والمالية في الجزائر يبحثون سبل تنظيم وضبط هذه القطاعات. وفي الموازة، تأمين المزيد من الأفراد.

### قروض معتبرة لترقية المشاريع

مشروع المقاول الذاتي جاء في تصميمه مناسباً للكثير من النساء، خاصة الكفاءات اللواتي يمارسن أمومتهم، أو يتقيدن ببعض الضوابط الاجتماعية الصارمة، أو حتى المرأة ذات عقلية المقاول، التي تفضل ملك وقتها، زينة، صاحبة مشروع طباعة، تمكنت من التسجيل عبر المنصة، وتقديم طلب قرض، مكنها من الحصول على عدة آلات طباعة رقمية متطورة. مع أنها أم لثلاثة أطفال دون العاشرة، إلا أنها تعتبر مثالا ممتازا للمرأة المقاول، التي استفادت من هذا النظام الذي استحدثته الدولة، تقول: "حولت صالون منزلي إلى ورشة عمل. أرباحي اليوم معتبرة، بعدما عانيت طويلا من البطالة، بعد تخرجي مهندسة في الإعلام الآلي. أدفع منها نسبة ضئيلة من الضرائب بانتظام، واستفدت، مؤخرا، من بطاقة الشفاء، فأدفع الحد الأدنى من اشتراك التأمين، وأضمن بذلك مستقبلي، من خلال راتب تقاعد موعود".

### نظام يقم الكفاءات في سوق العمل

تقف العديد من العوائق حائلا بين الشباب

الحصول على  
المنصب عمل،  
يضمن حاضرهم ومستقبلهم.  
فالبعض يواجه مشكل النقل، وآخر تصدمه المحسوبة، والبعض عاجز عن امتلاك الخبرة المطلوبة مادام مرفوضا دائما.. هي حال بدر الدين حيدر، شاب جزائري من ولاية تيبازة، حصل على تكوين جامعي في الماركيتينغ، ولكنه لم يحظ بأي فرصة لاكتساب خبرة في المجال، رغم كفاءته، التحق، هذه السنة، بنظام المقاول الذاتي، وتمكن من تأسيس مكتب رقمي يقدم خدمات التسويق الرقمي، تمويل الإشارات وتصميم الجرافيك والهوية البصرية للماركات، يؤكد الشاب، ذو 28 سنة: "أصبحت لا أجد متسعا من الوقت للنوم أو تناول الطعام، لقد فتح لي هذا النظام باب العمل على مصراعيه، وتمتعي بصفة قانونية جعل العديد من الشركات الناشئة وأصحاب المشاريع يثقون في ما أقدمه".  
المميز في نظام المقاول الذاتي، أنه يتيح العمل في عدد هائل من التخصصات العصرية المطلوبة بشدة، على غرار: الاستشارات في مختلف المجالات، وتنظيم الدورات التدريبية، والخدمات المنزلية، مثل التنظيف، والطبخ، وتقديم الرعاية للأطفال وكبار السن في مقر إقامتهم، إدارة المشاريع، وتقديم الدعم الإداري للمؤسسات.. بالمختصر، فإن المجال مفتوح للإبداع واحتضان أفكار جديدة للمشاريع، التي تخدم المجتمع كما تخدم أصحابها.

# هل الرجل الأصلع الأكثر ذكاءً وفحولة وجاذبية للنساء؟

يصادف يوم 13 سبتمبر من كل عام، اليوم الوطني للصلع الجميل، الذي يتم الترويج فيه لمفهوم تقبل الصلع كجزء من التنوع الجسدي، وإبراز مزاياه.. نعم، مزاياه. فمخطف من يمقت صلغته، ويظن أنها أمر معيب، إذ عسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً. ومنه، مثلاً، أن الصلع يجعل صاحبه أكثر فحولة ورجولة وحكمة وذكاء. وبالتالي، الأقدّر على جذب وكسب حب النساء، بالمقارنة بالرجال ذوي الشعر الخفيف أو الكثيف.



## يوم الصلع الجميل

يحتفل العالم، في 13 سبتمبر من كل عام، باليوم الوطني للصلع الجميل -Nati-nal baldisbeautifulday، الذي بدأ الاحتفال به عام 2009، بالولايات المتحدة الأمريكية، لتشجيع وتعزيز تقبل الصلع وإبراز جماله ومميزاته وانعكاساته الإيجابية على شخصية ومستقبل صاحبه. ويرجع الفضل في تأسيسه إلى رجل، يدعى جون كارلس، من ولاية كارولينا الشمالية، الذي تم رفضه في منصب عمل بأحد البنوك، بسبب رأسه الصلغاء.

فأطلق حملة محلية للتشجيع بذلك، ليتم الاحتفال والوعي به لاحقاً، إلى عدة بلدان من العالم، مثل كندا، المملكة البريطانية، ألمانيا، أستراليا، نيوزيلندا، وبعض الدول العربية. ومع أنه لا يعتبر يوماً رسمياً، إلا أنه يهدف إلى كسر الصورة النمطية عن الصلع، وإبراز جماله ومميزاته، باعتباره خياراً شخصياً، أو وضعا طبيعياً، نتيجة التقدم في العمر، أو الإصابة بالثعلبة، أو العلاج الكيميائي من السرطان. ومع التطور الرقمي، صار يحتفل بهذا اليوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. فيشارك الصلغاء صورهم وتجاربهم وقصصهم، مع استخدام وسوم مثل #BaldIsBeautfulDay أو #BaldIsBeautfulDay.

## تاج الرجولة

عند بلوغ 35 سنة، يعاني 45 بالمائة من الرجال من فقدان ملحوظ للشعر. وفي سن الستين من العمر، ترتفع النسبة إلى 65 بالمائة. وهو الأمر الذي يزعج أكثرهم، لأنهم أن ذلك يقلل من جاذبيتهم ووسامتهم، رغم أن الدراسات أثبتت عكس ذلك، وأن الصلع يمكن أن يرتبط بمجموعة من الصفات الجميلة والمفيدة. فقد نشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية نتائج دراسة علمية، تؤكد أن الرجال الصلغاء هم الأكثر نضجاً اجتماعياً وذكاءً وتعليماً، مقارنة بذوي الشعر الكثيف. كما كشفت دراسة أعدها "ألفريد مان"، في جامعة بنسلفانيا، أن الرجال الصلغاء يمتازون على المستوى الإداري والقيادي بالكاريزما والرجولة، وقوة التأثير على

من حولهم. وهذا، ما يزيد من جاذبيتهم عند الجنس اللطيف. وأظهر استطلاع أجراه موقع skullshaver.eu، أن 87 بالمائة من النساء يُعجبن بالرجل الأصلع، لأنه يبدو مكتمل الرجولة.

## أبو الفحولة

وعلى صعيد الفحولة، أظهرت بعض الدراسات أن الرجال الأصغر سناً من ذوي الصلع المبكر، أعربوا عن تمتعهم برغبة جنسية عالية، بالمقارنة مع غيرهم، نتيجة ارتفاع هرمون الذكورة لديهم. فالأصلع الذكوري الوراثي، سببه الأساسي هو حساسية جينية لبصيلات الشعر تجاه هرمون الديهيدروتستوستيرون (DHT)، الذي يؤثر على نمو الشعر. لكنه، من جهة أخرى، يلعب دوراً في تطوير الصفات الذكورية، كالعضلات، خشونة الصوت، الرغبة الجنسية.

## البقاء.. للأصلع

كما بينت دراسة أجريت في 2010 أن الرجال الذين يصيبهم الصلع في سن مبكرة (أقل من 30 عاماً)، تقل نسبة إصابتهم بسرطان البروستاتا لاحقاً، بنسبة 45 بالمائة. وقام العلماء بكلية الطب بجامعة واشنطن بسياتل، بدراسة شملت 2000 رجل، تتراوح أعمارهم ما بين 40 و47 عاماً، عانى نصفهم من سرطان البروستاتا، وأظهرت النتائج أن الرجال الذين ظهرت بقع صلغاء على الجزء العلوي من رؤوسهم، وانحسر خط الشعر لديهم، كانوا أقل عرضة لخطر الإصابة بهذا النوع من السرطان. وهذا، بفضل ارتفاع مستويات هرمون الذكورة (التستوستيرون) ودوره الإيجابي في الوقاية من هذا الورم.

## الصلع جميل

وكغيرها من الدراسات، توجد دراسات مناقضة للكثير مما ذكرناه عن مزايا الصلع، تجد، بدورها، من ينقدها وينقضها على أساس أنها تهدف إلى تحقيق أهداف تجارية ربحية، بتصوير الصلع على أنه مرض أو عيب يستوجب الخجل. وبالتالي، لا بد من السعي لعلاجه. وهذه الفكرة التي يهدف اليوم الوطني للصلع الجميل إلى محاربتها. فحذاً، لو يمتد الاحتفال به إلى كامل بلدان العالم، من باب التضامن مع مرضى السرطان والثعلبة، وكل من فقد شعره لسبب وراثي أو مرضي، على الأقل من باب جبر الخواطر.

## رجال يصرحون.. وراء كل رجل تعيس امرأة

يدعم بعض الرجال هذه المقولة، بالعديد من التجارب في الحياة، ولم يكن الأمر من العدم، على حد تعبيرهم، فكم من رجل دخل السجن، مثلاً، أو وقع في مصيبة أهلكته، كما يقال، بسبب المرأة. إذا، فلم تكن السند، كما هو معروف في السابق، لكن، كانت السبب المباشر في هلاكه. والغريب في الأمر، على حد قولهم، أن هذا كان عن قصد منها، أي لم تكن صدفة، بل بفعلتها. فكيف يقال في كل مرة إن وراء كل رجل عظيم امرأة، أي إن هذه المقولة لا تكون صحيحة دائماً، على حد تعبيرهم.

إن تعميم مقولة وراء كل رجل عظيم امرأة، فيه نوع من المبالغة، كما يرى بعض الرجال، فلا يمكن بكل حال من الأحوال، أن تكون كذلك، لأنها في الكثير من المرات، كانت السبب المباشر والرئيسي في دفع هذا الرجل العظيم إلى الهاوية، ودفع ثمننا غالياً بسببها.

ربما، يسأل سائل، كيف يمكن للمرأة أن تكون سبباً في مصيبة الرجل، غير أن الأمثلة كثيرة في الحياة، بسبب سوء تديرها للأمور، أو سوء تقييمها للأوضاع في العديد من المواقف، كما يعرض بعضهم أمثلة حية عن هذا المصائب، التي ترتبت على المرأة، وتحول ذلك الرجل من رجل ذي شأن عظيم في المجتمع إلى نقيضه، أو إلى مثال حي عن الرجل السيئ والفاشل. إذ تركز العديد من النساء على الأمور الهامشية الكمالية في الحياة، بدل التركيز على الضروريات، وما قد ينفع الأسرة كلها. وهذا، قد يكون السبب المباشر في الدفع بالرجل نحو هلاكه. كما أن العديد من النساء، وبسبب التعامل السيئ تجاه الرجل في كل المجالات، وأنها تدعي دائماً الكمال في ما تقوم به، وفي المقابل، ترى أن الرجل أو الزوج، لا يتقن قيادة الأسرة، تضعه في موقف ضعف، ومن هنا، تنتهي الأمور إلى العالقة السيئة، التي تكون السبب المباشر في هلاك الأسرة، ومنه لم تكن سبباً مباشراً في هلاكه.

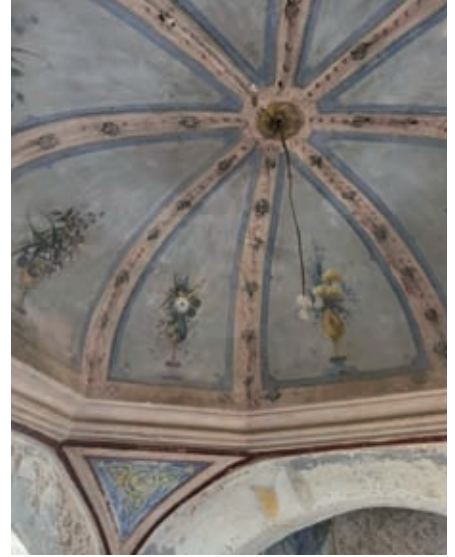
يقال إنه وراء كل رجل عظيم امرأة. وهي مقولة تدل في الأصل، على أن نجاح الكثير من الرجال في الحياة، كان مدعوماً من طرف المرأة، أي كانت السند الصلب له، ووقفت إلى جنبه. لكن، ليس هذا ما يراه بعض الرجال، حيث يعتقد البعض، أنها كما كانت الداعم والسند المتين للرجل، قد تكون عكس ذلك، أي أصبح يقال، وراء كل مصيبة رجل امرأة.. وهذا، ما تراه العديد من النساء إجحافاً في حقها، أو تهمة تلاحقها، من طرف بعض الرجال.



## دار الخزنـاجي أو فيلا سكالـا

# القصر الذي اختصر إبداع الهندسة الجزائرية

الجزائر العاصمة،  
متحف مفتوح على  
مصراعيه.. جدرانه  
حدود المحروسة،  
كل ركن من أركانه  
شاهد عصر، على  
أمجاد وبطولات،  
وإن كانت  
القصة جوهريتها  
بمعمارها الهندسي  
الفريد، فإن مناطق  
الفحص المتاخمة  
لها كان لدورها  
هندسة وتصميم  
خاص، يختصران  
الإبداع الجزائري،  
من بين هذه الدور  
الشامخة في أعالي  
الأبيار، دار الخزنـاجي،  
الشروق العربي،  
تأخذكم في جولة  
افتراضية في ضايا  
هذا القصر العريق.



تقع دار الخزناجي، المعروفة أيضًا باسم "فيلا سكال"، في حي الأبيار، على مرتفعات الجزائر العاصمة. وتعد مثالاً نادراً وقيماً للعمارة الجزائرية التقليدية، في عهد إيالة الجزائر. رغم قلة شهرته بين الجزائريين، يحتفظ هذا القصر بعناصر معمارية، تعود إلى سلالة الزييين، بالإضافة إلى التأثير الكبير للعمارة العثمانية، التي كانت طاغية في تلك الفترة.

وقد أدرجت دار الخزناجي ضمن مواقع التراث الوطني، في عام 2024، نظرًا إلى أهميتها التاريخية والمعمارية البالغة، بفضل التانة الفائقة لبنيتها الأصلية، وجودة زخارفها الفريدة. كما تعد هذه البناية من بين المباني الزيرية النادرة، التي لا تزال قائمة في نسيج الجزائر الحضري.

ويشهد القصر على التطور المعماري في الجزائر، ما قبل العهد العثماني. والجدير بالذكر، أن الجزائر التي تحتوي على هذا القدر الكبير من المباني العثمانية، حتى القصبه المدرجة في قوائم التراث العالمي لليونسكو، تعكس أكثر تأثيرات الحضرة الجزائرية الإسلامي، منها من المعمار العثماني. من هنا، تعكس القصور الحضرية، مثل دار الخزناجي، تقليدًا معماريًا محليًا، تأثر بالتقاليد الزيرية والحفصية والمرينية، لكنه يظل أساسًا تقليدًا محليًا أصيلًا.

دار الخزناجي تنتمي إلى قصور المدينة، ذات الفناء المركزي، الذي يتبع مخططًا متحفظًا، وهو سمة مميزة للعمارة المنزلية الإسلامية التقليدية. يرتكز المبنى حول صحن مفتوح تحيط به أروقة موزعة على مناطق المعيشة.

### قصر بخمسة أسماء

يعود تاريخ بناء هذا القصر إلى القرن 17 م. وهو قصر ذو طابع موريسكي. وقد عرف مع مرور تاريخه، بعدة أسماء، منها قصر خداج العمياء،

تزوجت بباي قسنطينة، عاد القصر إلى أختها خداج. وبعد وفاة فاطمة، صار القصر ملكية حبوسا، وبعدها صار جزء منه تابعًا للاله نفيسة بنت فاطمة وباي قسنطينة.. بعد دخول الاستعمار الفرنسي صار القصر ملكًا للمستعمر، حتى اشتراه يوسف خوجة، واسمه الحقيقي جوزيف فانيني، وهو إيطالي الأصل.. وسكن القصر حتى وفاته سنة 1866، ودفن بقرب حديقة القصر. بعدها، أعيد نقله ودفنه بالمقبرة المسيحية لبولوجين، وأعيد القصر إلى ممتلكات الدولة الفرنسية، بحكم أن يوسف خوجة لم يكن له ورثة. أما تسمية الحي بفيلا سكال، فهي نسبة إلى كونستنتين سكال، وزوجته هانرييت، اللذين تبنا طفلة صارت كفيفة في عمر 6 سنوات، وبعد وفاتهما فضل الورثة التنازل عن القصر لجمعية شمال إفريقيا للمكفوفين، التي تأسست عام 1920.

### هذا سر تسميته بجان العميين

قبل تأسيس هذه الجمعية، زوجة سكال كانت قد قدمت أكثر من 3000 متر مربع من الأراضي المحيطة بهذا القصر لصالح المنفعة العامة، لهذا، نجد القصر أو الحي يحمل اسم سكال. القصر حاليا تابع للمنظمة الوطنية للمكفوفين بالقصبة.



ويوسف خوجة، وقصر سكال، وأيضا جان العميين. تشير العديد من المصادر التاريخية، إلى أن دار الخزناجي كانت ملكا لفاطمة بنت الحسن الثالث باشا داي، الذي تقلد زمام إيالة الجزائر من 1791 إلى 1798، بمنصب داي. وقد سميت الدار نسبة إلى منصبه السابق. فقد تقلد منصب الخزناجي، أي رئيس الوزراء وأمين الصندوق.

الداي حسن، كان له بنتان، فاطمة وخداج العمياء، والقصر كان ملكا لفاطمة، التي حين

إن رصيدكم من الستر قد نفذ

## التطبيقات الرقمية تفضح خيانته الزوجية

لقد سهّلت التطورات  
التكنولوجية الحديثة  
اقتراح الخيانة الزوجية.  
فبات من اليسير اتخاذ  
خيل افتراضيا، دون تكبد  
مشاق ومخاطر الخيانة  
الزوجية الحقيقية والفعليّة.  
لكن، بالمقابل، يسّر التطور  
الرقمي، كذلك، إمكانية  
انكشاف تلك الخيانة.



فعلى حين غرة، وبفضل أي تطبيق أو برنامج إلكتروني، وسهولة وصول وانتشار المعلومة عبر الشبكة العنكبوتية، قد يجد الشريك الزوجي الخائن نفسه مفضوحا دوليا، على غرار ما حدث لرجل الأعمال "أندي بايرون". ولا غرابة في ذلك. فالتكنولوجيا الرقمية سلاح ذو حدين. يضمن لك الخصوصية. ولكنه، للحظة قد يفضحك في العالمية.

## سنستدرجهم من حيث لا يعلمون

جاء في الحديث النبوي الشريف: "إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر". فيستر عبده ويمنحه فرصا سانحة للتوبة والعدول عن ذنبه. لكن، إن تمادى في غيّه وخطاياه فسوف يستدرجه من حيث لا يعلم، ويكشف ستره. وهذا، تماما، ما يحدث في حال الخيانة الزوجية، إذا أصر الخائن عليها، فسيفضحه- تعالى- من حيث لا يحتسب. إذ مازلت أذكر موظفة بالصندوق الوطني للتقاعد، وفي إطار حديثنا عن موضوع أنجزته سابقا للمجلة، عرّجت للحديث عن حياتها الشخصية، وأخبرتني أنها مطلقة، والسبب خيانة زوجية، تعرضت لها واكتشفتها، بسبب مرض جنسي أصابها، إذ أخبرتها الطبيبة المعالجة، بعد طول تردد، أن مرضها ينتقل عن طريق العلاقات الجنسية المحرمة.. وسألته إن كانت تثق في عفة وإخلاص زوجها. الأمر الذي دفعها إلى التفتيش من ورائه، لتكتشف أنه على علاقة بزمية له في العمل، تزوجها لاحقا بعد أن حملت منه بطريقة لا شرعية. فأنتهى الأمر بصاحبة قصتنا إلى طلب الانفصال.

كما أنكر، كذلك، واقعة الزوجة التي كانت تخون زوجها العامل بولاية جنوبية، بكل أريحية، إلى درجة استقبالها عشيقها في منزل الزوجية، وهي مطمئنة لانعدام الأسباب المفضية إلى انكشاف أمرها. لكن، حين، شاء القدير رفع غطاء الستر عنها، حبة فباغرا واحدة لم يتحملها قلب عشيقها، كانت كفيلة بالقضاء عليه على فراش الخيانة. الأمر الذي اضطرها إلى استدعاء رجال الحماية المدنية، الذين استدعوا الشرطة، التي بدورها، استدعت زوجها المخدوع، الذي هيا الله له الأسباب لمعرفة ما يحاك خلفه.

## الرقمنة الفضّاحة

ومع تطور التكنولوجيات الحديثة، التي تطورت معها أساليب الخيانة الزوجية، زادت، كذلك، احتمالات انكشاف خيوط ذلك. رغم ظن البعض أن التطبيقات والبرامج الرقمية تضمن لهم الخصوصية والسرية. فعندما ينتهي رصيد الستر، سينقلب السحر على الساحر،

وعندما راجعت سجل المساعد الصوتي Alexa، الذي كان يستعين به لتشغيل موسيقى رومانسية في أثناء تواجده بالبيت مع عشيقته، التي كانت تتولى بنفسها إصدار الأوامر الصوتية لـ Alexa.. وعلى حساب أنستغرام لامرأة أخرى، شاهدت سيدة صورة رجل عاري الظهر، دون أن يظهر وجهه. ولم يكن من الصعب عليها أن تتعرف عليه، وتعرف أنه زوجها الخائن، بفضل وشم خاص كان مرسوما على ظهره العاري. وهي الحادثة التي ذكرتها بفضيحة لاعب مصري شهير، نشرت منذ أسابيع فأرطه مدونة مغربية صورة، وهي حامل على حسابها في أنستغرام، إلى جانب رجل لم تُظهر وجهه، أخفته بيايموجي. ولكن، بمجرد نشر الصورة، بدأ المتابعون في التدقيق والمقارنة بين صورة نشرها اللاعب على حسابه.. فكانت مشابهة ومتطابقة من حيث الخلفية، الموقع، الملابس.. إلخ. وفي خضم ساعات، ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالحدث، وعن علاقة اللاعب بالمدونة المغربية، خاصة أن له زوجة وأولادا. هذه الأخيرة، التي نشرت اقتباسا على أنستغرام جاء فيه: "كل ما يحدث في ظهرك، يحدث أمام الله. فإن الله يمهل ولا يهمل". وخلاصة القول، سواء على يد غيب بشري أم ذكاء اصطناعي، فإن خيانة الخائن ستتكشف لا محالة. فالله يستر ثم يستر ثم يفضح. فالله لا ترفع عنا غطاء سترك.

ويرفع الحجاب الساتر، لتغدو فضيحة الخائن فضيحة "بجلال"، على غرار ما حدث لرجل الأعمال، أندي بايرون، الذي عبر لقطة التقطتها عدسات كاميرا في حفل موسيقي، انتشرت خيائته عبر الشبكة العنكبوتية، كانتشار النار في الهشيم. وبحث أولاد الحلال عن هويته وهوية صديقته، وتكفلوا بنشر فضيحته، التي سمع عنها القاصي والداني، من سكان مجرة درب التبان والمجرات المجاورة. ففي عصر السوشيل ميديا، ليس من السهل إدارة خيوط الخيانة، وغلطة بسيطة قد تكلف الخائن الكثير. فالتطبيقات والرسائل الرقمية، وبرامج تحديد المواقع الجغرافية، قد تغدو وسيلة سببها الله لرفع الستر عن الخائن، عندما ينتهي رصيده من ذلك. ففي البيرو، مثلا، اكتشفت سيدة مخدوعة خيانة زوجها، عند استخدامها go-glestreetview، حيث لمحت صورته وتعرفت عليه من خلال ملابسه وحركاته، حين كان جالسا في مكان عام، رفقة عشيقته. ولما واجهته بذلك لاحقا، لم ينكر خيائته لها.

## الله يستر ثم يستر.. ثم يفضح

في حين، إن سيدة أخرى، استخدمت حساب Uber الخاص بزوجها، لتكتشف أنه يتردد على ذات العنوان بصفة متكررة. وبعد تحريها عن ذلك، أدركت أن العنوان يخص منزل عشيقة زوجها، فيما اكتشفت زوجة ثالثة خيانة زوجها،

## المسابقة الكبرى لشركة VIVACOS COSMETIQUE

بمناسبة اطلاقها لباقتها الجديدة CELENA

# فيفاكوس تعرض عليكم مسابقة لربح رحلة الى تركيا والعديد من المفاجئات الاخرى

حرصا منها على ان تكون دائما قريبة من الزبون، تنظم شركة vivacos cosmetique، مسابقة على منصة إنستغرام. وهذا، بمناسبة إطلاق الباقة الجديدة من منتجات سيلينا للعناية بالشعر، وتأتي هذه المبادرة كمكافأة من القائمين على الشركة للزبائن لثقتهم في منتجاتها، إذ تمكنهم من الفوز بالعديد من الجوائز.



الشركة، عبر العديد من الخدمات التي تقربه أكثر منها، وتقدم له منتجات ذات جودة عالية. ولتعريف المستهلك أكثر بالباقة الجديدة من منتجات "سيلينا"، برمجت الشركة سلسلة من الأنيماسيو في مختلف المحلات الكبرى مثل Uno و Carrefour، وأيضا في العديد من محلات بيع مواد التجميل هنا في العاصمة، إضافة إلى ولايات أخرى كبلدة، وهران، عين تيموشنت... أين يمكن للزبون التعرف أكثر على المنتج الجديد، وأيضا تكون له الفرصة في ربح جوائز قيمة في نهاية النشاط، حيث يتم تسجيل كل من اقتنى منتوجا جديدا ضمن المسابقة المعروضة في عين المكان، وفي نفس الوقت يُمكنه ذلك من المشاركة في مسابقة الانستغرام.

إنستغرام، وكذا الاشتراك في الصفحة الرسمية @vivacos\_cosmetique إنستغرام على أن تتم عملية السحب والإعلان عن أسماء الفائزين، مباشرة بعد وصول الصفحة الرسمية للعلامة إلى مئة ألف متابع على إنستغرام. وبهذا، تمنح المسابقة فرصة متساوية لكل من يشارك في احترام الشروط المذكورة، كما أشار إليه القائمون على هذه الطوموبولا. ومن أجل الاطلاع أكثر على التفاصيل الكاملة للمسابقة، خصصت الشركة فيديو المسابقة. وهذا، بمسح رمز الاستجابة السريعة QR<sup>م</sup>، المرفق مع الصفحة، الذي يقود مباشرة إلى المنشور الرسمي على إنستغرام. هي مبادرة تستحق الثناء، وتعكس حقيقة الاهتمام المتواصل بالزبون، من طرف

جوائز كانت على النحو التالي: الجائزة الأولى: رحلة لشخصين إلى تركيا، على أن تكون الجائزتان الثانية والثالثة: باقة من أجهزة تصفيف الشعر الحديثة. أما الجائزتان الرابعة والخامسة، فباقة كاملة من منتجات سيلينا بروفيشونال، بحسب نوع الشعر. في حين، وضعت الشركة بعض الشروط، من أجل المشاركة في هذه الطوموبولا، على غرار شراء أحد منتجات سيلينا والاحتفاظ بإيصال الدفع، وكذا التقاط صورة مع المنتج، وإرسالها عبر الرسائل الخاصة إلى صفحة الشركة الرسمية على إنستغرام. كما يجب على المشارك الإشارة إلى ثلاثة أصدقاء في فيديو المسابقة، المنشور على صفحة



# أفكار إبداعية لركن الصلاة في البيت

الصلاة تحتاج إلى خشوع وتركيز وخصوصية، وتوفر مساحة الصلاة مكاناً منعزلاً خالياً من الضوضاء، لتتمكن من التركيز في أثناء الصلاة والاستمتاع بالسكينة الروحية، التي لا يمكن تحقيقها وسط صخب وضجيج أفراد الأسرة. ما رأيكم في بعض الأفكار لركن صلاة في البيت يمكن للجميع الاستفادة منها.

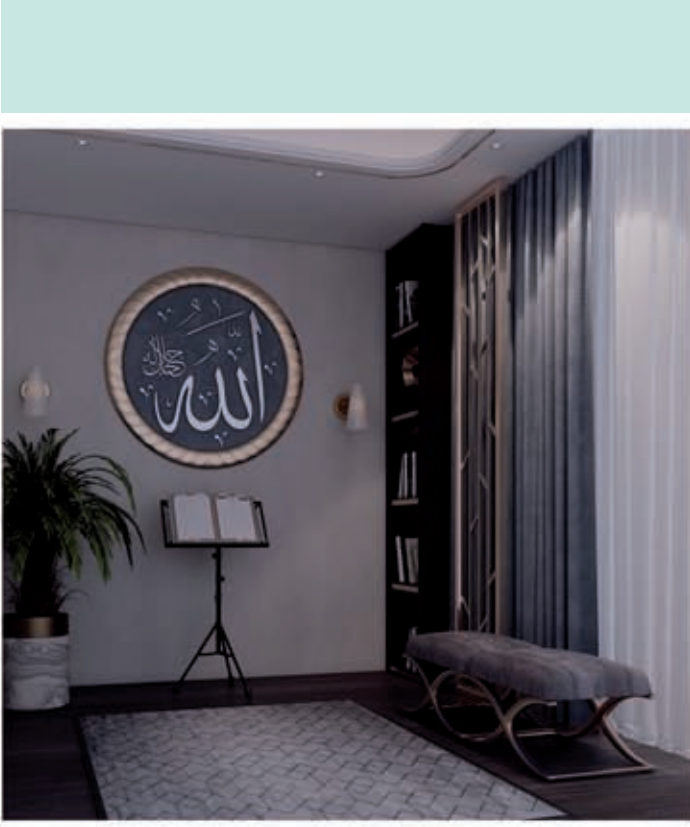
## المكان المناسب

ما هو أفضل مكان في منزلك للصلاة باتجاه القبلة؟ قِيم منزلك واختر مكاناً مناسباً. ابحث عن مكان مريح مثل ركن في غرفة النوم أو غرفة المعيشة.

## أنوار السكينة

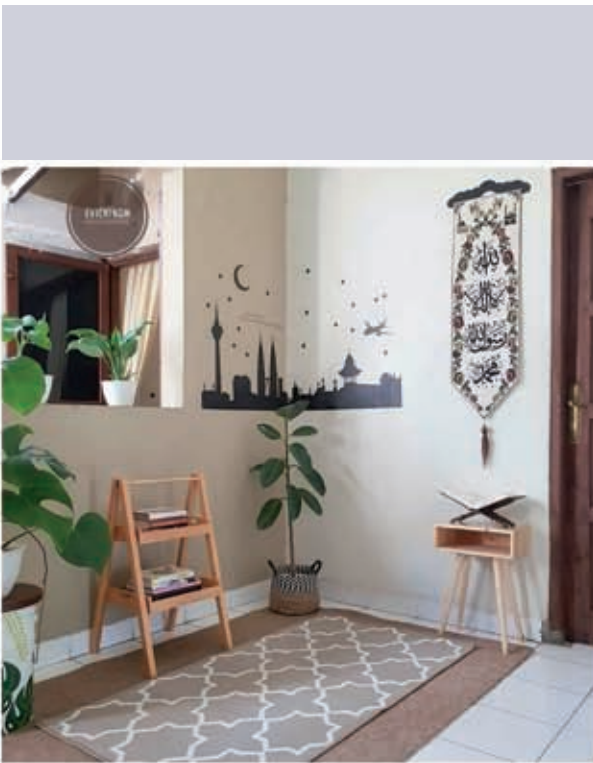
استعن بإضاءة خفيفة تساعد على خلق بيئة مريحة للعبادة، مثل مصابيح قابلة للتعديل أو فوانيس إسلامية. يتطلب إنشاء مصلى منزلي مجموعة من المستلزمات الأساسية، مثل سجادة صلاة مريحة، ملابس الصلاة وحامل المصاحف، بالإضافة إلى ساعة تذكير بالصلاة وخزانة للمصاحف والكتب الدينية ولوح أذكار الصلاة.





### ديكورات خفيفة

يمكنك إضافة بعض اللمسات الجمالية، مثل النباتات الخضراء أو الزهور، أو لوحات فنية إسلامية، لتعزيز الأجواء الروحية. كما يمكنك الاستعانة ببعض الديكورات على النمط الإسلامي على شكل أقواس مثلاً، وليس ضرورياً اعتماد الستائر الإسلامي، بل يمكن أن يكون ركن الصلاة بسيطاً أو مينيماليسست.. فرش أرضية ركن العبادة في البيت بسجادة بسيطة التصميم وقليلة الزخارف وذات ألوان هادئة كالألوان الترابية أو الأخضر أو الأزرق الفاتح، مع وضع سجادة خاصة للصلاة ذات ألوان لطيفة ومناسبة للأجواء الروحية، وينصح بترك الألوان الحارة في تصميم ركن الصلاة لأنها قوية وملهية. إضافة بعض الديكورات الخاصة بالأطفال لتشجيعاً لهم على أداء الصلاة وحفظ القرآن كوضع صندوق يضعون فيه مستلزمات الصلاة خاصتهم.



## "امش في جنازة.. وما تمشيش في زواجة" سعاة التزويج في فم المدفع

طرق تعارف الجنسين بفرض الزواج كثيرة ومتنوعة، منها أن يُرشح لك أحدهم فلانة أو علانة، ويكون وسيطا بينكما، ويسعى ليجمعكما في الحلال. هذه المهمة يضطلع بها الكثيرون في مجتمعا. لكن نهاية سعيهم لتزويج الغير، قد لا تكون محمودة دائما. فتنتهي بهم الحال والمال إلى أن يلاموا ويُشتموا على ترشيح شريك زوجي غير مناسب، أو على زيجة غير موفقة فاشلة. لهذا، صار شعار العديد من الناس في هذا الشأن: "امش في جنازة.. ولا تمشي في زواجة".

بهذا الشكل، أي عن طريق ترشيحات الأهل والجيران والمعارف. وكان الناس يتسابقون في السعي لتزويج الغير. فالؤسسات الزوجية، حينها، كانت تبني على أرضيات صلبة، ولا تتحطم لأهون وأتفه سبب. فالأزواج وقتها كانوا على قدر كبير من الصبر وتحمل المسؤولية، عكس الجيل الحالي، الذي يتخوف الكثيرون من السعي في تزويجه، لأنه جيل "ما يحمرش الوجه". ويهدم زواجه لأدنى سبب ثم يلقي باللائمة على من سعى له فيه. فالسيدة مليكة، مثلا، لا تزال تذكر بامتعاض كيف أن بعض أقاربها مازالوا "يدعون عليها"، كلما صادفتهم مشاكل في زيجاتهم، لأنها هي من توسطت لهم فيها. وفي أحيان أخرى، يستدعونها لحل تلك الخلافات، قائلين: "دبري راسك.. انت اللي بليتينا بهاذ الزواج".

### بر عظيم بضوابط

إن اتباع الجنازة، كما يؤكد أستاذ الشريعة الإسلامية، بلقاسم. ز: "هو من سنن الهدى، التي حث الرسول - صلى الله عليه وسلم - عليها. لكن، من الخطأ التحذير من السعي في تزويج المسلمين. فهو برٌ كبير وثوابه عظيم. فهو من الأمور متعددة النفع. فما ينشأ من هذا الزواج من ذرية ومصالح ومنافع، إلا كان للساعي فيه مثل أجورهم. ولقد حث النبي - صلى الله عليه وسلم - على ذلك، بل وكان يسعى بنفسه الكريمة والشريفة في تزويج أصحابه، مثل جليبيب، وزيد بن حارثة، وأسامة بن زيد، وغيرهم.. فبناء بيت مسلم، هو من أعظم البر. لكن، بالضوابط الصحيحة، ومنها أن تدل الرجل على الزوجة المكافئة، وتدلل المرأة على الزوج المماثل".

والمساعدة في القضاء على العنوسة، وسد منافذ الفاحشة. لكن فاعله قد يجازى جزاء سمنار على صنيعه، مثلما حدث مع السيد عثمان، الذي سأله أحد جيرانه يوما، أن يبحث له عن عروس مناسبة، وبالفعل، لم يدخر الرجل جهدا في السعي لإيجاد فتاة ملائمة له. وتمت الخطبة، واقترب العرس. ولكن، فجأة، من دون سابق إنذار، ألغى أهل العريس الزفاف، وهجموا على السيد عثمان هجمة رجل واحد، يُسألونه ويتهمونهم بالخداع والغش، لأنهم اكتشفوا أن العروس مجهولة النسب، وهي ابنة لعائلتها بالتبني فقط.. وعبثا، حاول إقناعهم بأنه لم يكن على علم بذلك، إذ لم يصدقوه. وتشاجروا معه وألقوا اللوم عليه، وكادوا يجبرونه على تعويضهم عن الخسائر المادية التي لحقتهم جراء ذلك، لولا تدخل إمام المنطقة وبعض أهل الخير، الذين هدؤوا الأوضاع بينهم. ومن يومها، أقسم على ألا يسعى في أي زيجة أبدا، واكتفى بالمشي في الجنازات فقط.. على الأقل، الأجر فيها مضمون، والشر معدوم.

### "جيل ما يحمرش الوجه"

في زمن مضى، كانت أغلبية الزيجات تتم

### سعيكم غير مشكور

"شوفيلي عروسة لوليدي".. انطلاقا من هذا الطلب، كانت تشرع السيدة حورية في البحث عن عروس لكل من تطلب منها ذلك. وغالبا، ما وفقت في تزويج الكثير من الشباب والشابات، وحتى الشيباب، ولكنها، كثيرا ما كادت تتوقف عن ذلك العمل الخيري، لأن الأمر، كما تؤكد: "لا ينتهي على خير دائما. فصحيح، كلما نجحت في التقريب بين اثنين وتزويجهما، كنت أحمل على كفوف الراحة. ويتم تبجيلي وتكريمي، سواء من أهل العروس أم أهل العريس. لكن، في أحيان أخرى، ما إن تفشل الزيجة أو يكتشف أحد الزوجين عيوبها في الآخر، حتى يبدأ لومي وتقريعي واتهامي بالغش والتدليس، رغم أني - والله يشهد على ذلك - أتحرى الصدق في مهمتي، التي أحتسب فضلها عند الله - تعالى -. لهذا، صرت مقتنعة بالمثل القائل: "امش في جنازة وما تمشيش في زواجة"، على الأقل إذا مشيت في جنازة فسيكتب لك من الأجر قيراط أو قيراطان. ولكنك، لو سعت في زواج اثنين ووفقت بينهما في الحلال ثم ظهرت بينهما مشاكل لا ناقة لك فيها ولا جمل، فستكون المسؤول الأول عن ذلك. وستوضع في فم المدفع".

### خيرا تعمل.. شرا تلق

إن التوسط في الزواج وترشيح عروس لأحدهم أو عريس لإحداهن، والسعي في تزويج العزاب، والعازبات، هو باب من أبواب الخير



# هل تعالج الحلي المعدنية والأحجار الكريمة أمراض الروح والجسد؟

را، جعل الكثير من الأشخاص يلجؤون إليها، بعد ياسهم من نتائج الأدوية التي يصفها انتشار المعالجين، الذين يعرفون بخبراتهم الغريبة من فترة إلى أخرى. آخرها، التداوي بالمعادن، من الذهب والفضة والنحاس.. ولأن المريض يتعلق بأي أمل للشفاء، فإن استخدام المعادن والأحجار وبعض الخامات الطبيعية النادرة والمتاحة، أصبح بمثابة ترند عالمي، وزاد الطلب عليها بناء على معتقدات، أغلبها غير مؤسس علميا.

غريبة، يفرسها أشخاص أغلبهم محتالون يدعون أنهم خبراء علم الطاقة، يقولون إن العقيق، الفيروز، الكوارتز، الياقوت... لها طاقة معينة، تؤثر على الجسد والعقل، وتسهم في تحسين المزاج، علاج الصداع، إعادة التوازن للجسم، إزالة التوتر والطاقة السلبية، تعديل الهرمونات، علاج مشاكل العقم.. ومن دون إشراف طبي على حالاتهم الصحية والنفسية، تلجأ النساء غالبا إلى تصديق هذه الخرافات وإنفاق المال، الكثير من المال على ذلك، والغريب، أن بعض الحالات تتحسن بالفعل، ما ينبئ بوجود سر ما.

تقول الأخصائية في علم النفس، إيمان عبد يش: "لنتفق أولا على أن أي حجر، مهما كان نوعه، كريما أو مقلدا، لا يؤدي لبسه إلى أي خطورة على البشر. الخطورة الوحيدة الممكنة، هي الاعتقاد بأن لبس الياقوت مثلا يعالج الاكتئاب أو الذهان، ووضع عقد من الكوارتز الإفريقي يعدل الهرمونات ويعالج حالات العقم، دون الاحتكام إلى الطبيب، وتأجيل العلاج الدوائي الفعال أو المتابعة مع أخصائين، ما يؤدي إلى ضياع الوقت وتدهور الحالة الصحية. في المقابل، فإن التحسن الذي يشعر به المريض عند لبس هذه الأحجار التي يكون أغلبها باهظ الثمن، يأتي بعد شعوره بالراحة النفسية واكتساب جرعة من الثقة والتفاؤل".

يمتص ما يكفي من النحاس الموجود في الحلي لعلاج التهاب المفاصل. وإنما لا يعتبر الأمر بهذه الطرافة، فلبس النحاس على المدى الطويل، وخاصة مع تعرضه للماء، أو ملامسته لبعض البيئات الحامضة، يمكن أن يشكل تفاعلات خطيرة على الجلد، تسبب إكزيما وحساسية والتهابات، قد تستدعي أيضا تدخلات طبية.

## علاج بدني ونفسي الاستثمار في دواء المفاصل والقولون..

قصة طريفة، تقاسمنا إياها رقية، التي عانت لأزيد من سنتين من آلام في الكتف: "أنفق زوجي الكثير من المال على الأطباء والأشعة.. جربت أيضا وصفات الطب التكميلي. وفي مرة، أرسلت إليه مقطعا لأحد المشايخ يدعو النساء إلى لبس الذهب، للتخلص من مشاكل المفاصل والهرمونات. وبالفعل، جلب لي قطعة ذهبيا يضم عقدا وأسورة، على أمل ألا يأخذني إلى الطبيب مجددا. وبالفعل، زال الألم تدريجيا. لا أعلم، إن كان ذلك نفسيا، أو بفعل لبس المعدن الثمين".

## أكاذيب علم الطاقة

بدأت بعض المواقع الأجنبية، منذ فترة، تباع أحجارا ملونة، على أنها أحجار كريمة، والإقبال عليها متزايدا يوما بعد يوم، نظرا إلى انتشار أفكار

## مضاعفات صحية محتملة

هناك موروثات شعبية ومعتقدات، تفيد بأن نقع قطعة فضية في الماء في غياب أو أن فضية، يعمل على تعقيم الماء، ويقضي على البكتيريا، فيما يفيد لبس الحلي الفضية أو الأكل بملعقة من الفضة في تخفيف وعلاج أعراض القولون، وتهديئة الأعصاب. ويستخدم المعدن، أيضا، كمضاد للالتهابات.. إلا أن كل هذه الاعتقادات غير مثبتة علميا، على العكس من ذلك، كشفت التحاليل مرارا أن الأشخاص الذين لجؤوا إلى نقع الفضة من أجل علاج القولون مثلا، ظهرت عليهم حالات الأرجيريا.

وهي أعراض، نلاحظها عادة على بعض كبار السن، ممن يلتزمون بالوصفات الشعبية، بحيث يصبح لون الجلد رماديا مائلا إلى الزرقة، جافا ومجعدا، بالإضافة إلى إمكانية الإصابة بمشاكل هضمية أو تسمم معدني. فالفضة من المعادن الثقيلة التي لا يتخلص منها الجسم بسهولة، ما يجعلها تتراكم في الجلد والأعضاء على المدى الطويل.

الأمر لا يختلف كثيرا، بخصوص الاعتقاد أن لبس سوار أو خلع أو حتى خواتم من النحاس، يعالج مشاكل المفاصل.

والحقيقة، أن هناك خلطا شعبويا، بين تناول النحاس كمعدن غذائي يوجد في المكسرات بكثرة وفي العدس والكبد.. وأن الجلد يمكنه أن

لا يحلو الدخول الاجتماعي  
إلا بعطر جديد، يتجدد مع  
نفحاته النشاط والهمة.  
ولعطور سبتمبر تركيبة  
خاصة، تمزج بين خفة عطور  
الصيف وتركيز عطور الخريف.  
إليك سبعة عطور نفاذة،  
تجعلك تستنشقين الحياة  
بكل ثقة.

### l'eau pure تركيبة كنزو السرية

رشفة من هذا العطر  
تشعرك بالانتعاش  
المطلق، مكون من  
جريب فروت وردي  
وليمون، لوتس مثلج،  
الشيبي الأبيض البلوري.  
قاعدة العطر تمزج بين  
المسك وخشب الأرز  
الخفيف، تاركة أثراً نقياً  
ومشرقاً، شبه معدني،  
على البشرة.



### CHANCE EAU SPLENIDE حظ شانيل السعيد

يجسد عطر شانيل إشراقاً صباحاً على ساحل الريفيرا  
الفرنسية. يُضفي البرغموت والليمون صفاءً مُتقناً، ويكشف  
القلب عن وردة سنثيفوليا، قطفت حديثاً من حديقة، مُحاطة  
بنفحة من السوسن الشفاف.





### Monoï & Coco عطر يبعث على المرح

مونوي أند كوكو عطر مُشرقٌ بنفحات رقيقة من رذاذ البصر وجوز الهند. في البداية، يُضفي البرغموت والليمون لمسة من الانتعاش، ويكشفان عن نفحة حلوة من جوز الهند والمسك وخشب الصندل والفانيليا.

### Ô Zenith نفحات للكوم المنعشة

بتلات زهر البرتقال والشاي الأخضر البلوري، تُكوّن عطرًا فائق الانتعاش، يُرطب العقل كذاذ الصيف. تُطيل نفحات المسك الشفافة الشعور بنضافة الملابس، بينما تُضفي نسمة النعناع المائي نفحة حيوية تدوم طويلًا.



**jardin sur le nil**  
رحلة هيرمس على ضفاف النيل  
عطر هيرمس الراقى "جاردان سور لونيل" أخضر وخشبي، يجمع بين نفحات المانجو الأخضر المنعش واللوتس الرقيق.



### lacoste silver rose جنيّة لاكوست

في عطر لاكوست سيلفر روز، تنساب فاكهة اليوسفي الفني على البشرة، معززة برائحة أزهار السنثيفوليا، والياسمين وأوراق البنفسج. القاعدة مكونة من المسك الأبيض والأرز الفضي.



ترند انتشار منتجات العناية  
والتجميل للصغيرات

## خطر صحي ونفسي واجتماعي في غلاف منمق



تنجذب الأثني، منذ صغرها، وبالفترة، إلى استخدام منتجات التجميل، إذ تعاني كل أم من عبث بناتها بالمكياج والمساحيق والطور وطلاء الأظافر.. ما يجعلها تبحث لها عن بديل في محلات الألعاب، خاصة بعد انتشار العديد من الترندات على المواقع، أبطالها فتيات يتفنن في تطبيق مكياج خاص بهن، أو توضع غرفة النوم، وتخصيص ركن منظم للتجميل والعناية، بينما تتباهى فتيات من مختلف أنحاء العالم بمجموعتهن الواسعة، من العطور ومنتجات العناية والتجميل الخاصة بالبنات، مع كل التحذيرات وحملات التوعية والإرشاد التي يطلقها المختصون والأطباء، للتحذير من أخطارها على الصحة البدنية، وحتى النفسية، للجيل الناشئ من الفتيات.

والمختصين، تحذيرا من ضرر استنشاق الرذاذ العطري، الذي لا يقل خطورة عن استنشاق المساحيق، لكون ذلك سببا رئيسيا يتسبب في أمراض الربو، حساسية الأنف والحنجرة، ومشاكل التنفس على اختلافها، إذ تعتبر منظفات صحية وجهاً وصية أن ما يذاع عبر المواقع من ترندات تجميع عطور الأطفال ومساحيق التجميل، ليس سوى إشهار لأخطر المنتجات التي تؤدي بجهازهم التنفسي إلى الهلاك في سن مبكرة. ولا اختلاف بين المنتجات الشهيرة ذات العلامات المعروفة، ونظيرتها من المنتجات الرخيصة التي تباع في السوق.

### تعرضها للتنمر والانكسار العاطفي

بغض النظر عن استياء الأولياء والمختصين من ترند انتشار منتجات التجميل، المخصصة لصغار السن، بسبب أخطارها الصحية، لا بد من الإشارة إلى أضرارها النفسية والاجتماعية.. تقول الأستاذة مريم بركان: "إنه تشويه مباشر لصورة الجمال الطبيعي. فحصول الطفلة على الإعجاب بمظهرها المترج، يضعف ثقافتها في مظهرها الطبيعي ويصيبها تدريجيا بالنقص، ما يجعلها تميل إلى الإضافات، وتبالغ في الاهتمام بجمالها.. فهذه السرعة في النضج النفسي والاجتماعي، هي نتيجة لضغوط خارجية، قد تكون وهمية، ويمكن أن تفتح عليها التنمر والانتقادات والانكسار العاطفي، من التفاعل مع مظهرها، سواء في الواقع أم على الإنترنت".

كطلاء الأظافر، ومرطب شفاه ملون.. "تضيف نجاة: "حديث ابنتي مع صديقاتها، يتمحور حول موضوع الزينة والعناية بالشعر والبشرة، وقد بدأت أقلق من كونها تحاول وضع بعض الخلطات، وتطلب منتجات لا تناسب سنها".

### مواد كيميائية غاية في الخطورة

تذهب بعض الشركات إلى إعطاء صفة منتج طبيعي لفئة من مواد العناية والتجميل الموجهة إلى الأطفال. وهذا، غير منطقي، بالنظر إلى تقارير المخبر التي تؤكد أن أغلب منتجات التجميل تحتوي على مواد كيميائية متفاوتة الخطورة، مثل البارابينوالفتالاتوالفورمالدهيد، التي كلما كانت الفتاة في عمر مبكر، تم امتصاصها عبر الجلد أكبر، ما يؤثر، بحسب مختصين، على جهاز الغدد الصماء، بحيث ترتفع إمكانية إخلالها بالتوازن الهرموني لدى الفتيات الصغيرات.

وهذا، ما أكدته دراسة تم نشرها مؤخرا في مجلة Environmental Health Perspectives التي وجدت أن التعرض المبكر للفتالات يرتبط ارتباطا مباشرا بمشاكل البلوغ المبكر، الشائع خلال السنوات العشر الأخيرة، بالإضافة إلى تدخله في عدة اضطرابات هرمونية.

وفي الوقت الذي بات استخدام المعطرات عادة يومية، تحرص عليها الأمهات لإخفاء بعض الروائح الطبيعية غير المرغوبة على الأطفال، أو لتعويدهم على التعطر، تشتد لهجة الأطباء

تنجذب الأمهات، قبل بناتهن، إلى المنتجات الأنثوية المعبأة في أغلفة أميرات ديزني، وبطلات الأفلام الكرتونية، ألوانها، عادة، تتراوح ما بين الوردي، الأبيض، البنفسجي، الأحمر.. وأخطارها، بحسب مختصين، غير مصرح بها، على أغلب المنتجات.

### تيك توك يدخل البراءة مناهة الكبار

خلال الأشهر الأخيرة، غزت منصة تيك توك، على وجه الخصوص، فيديوهات لفتيات بين الخامسة إلى السادسة عشرة من العمر، يطبقن آخر صيحات المكياج، بخفة واحترافية، ويقلدن بعض لوكات المشاهير. تحول الأمر إلى ترند يغزو العالم، وبينما يثير اشمئزاز بعض الأولياء، يلفت أمهات كثرا، ويشير إعجابهن، ما يجعلهن يعرضن مثل هذا المحتوى الذي يجدهن مميذا على بناتهن الصغيرات، ويسمحن لهن بمشاهدة مقاطع عديدة منه. ومن هنا، بدأت فكرة التقليد ورحلة التأثير والتأثير، وهماي تنتشر وريدا بين بنات هذا الجيل. تقول نجاة، أم لطفلة في التاسعة: "بدأت اهتمامات ابنتي بعالم الجمال في الثالثة تقريبا، عندما بدأت أكون لها تشكيلة من العطور، والنظارات والقبعات، وعندما لاحظت ذلك، وبدأت أصادف فيديوهات لبنات يعرضن روتينات العناية والتجميل، أضعها أمام الشاشة، لساعات أحيانا، واكتشفت أنها تستخدم المكياج خاصتي وتفسد بعضه، لذلك، جلبت لها بعض المنتجات المناسبة لعمرها،

## 6 إطلالات بالحجاب لدخول ممتع وعملي

الدخول الاجتماعي حدث مهم في الحياة العملية، بعد عطلة مريحة وممتعة، يأتي عام من الكد والجهد، لإثبات الذات.. لكن، بقدر ما يكون الدخول مهما، بقدر ما يكون الانطباع الأول أهم. فما رأيكن في اختيار أفضل الإطلالات والألوان، للانطلاق كلها طاقة وديناميكية.

### الأبيض الباهظ

إطلالة عصرية جريئة، في شكل التوب الأبيض الطويل جدا، بفتحة جانبية إلى غاية الخصر، التنسيق بجينز أسود. أما الخمار، فأبيض أو أسود. الحقيبة الكبيرة، أضافت له اللمسة الباهظة.



**لون تعشقه الفصول**  
البنّي لون جميل، مناسب لكل الفصول، خاصة في هذه  
الإطلالة البسيطة، المكونة من تونيك بقصة كيمونو  
وسروال عريض جداً، التنسيق بحسب رغبتك.



**الصيف يطول مع الكتان**  
بما أن الصيف متواصل حتى نهاية  
سبتمبر، فما رأيكن في مواصلة ارتداء  
أونسوبل الكتان الشيك، مثل هذا الموديل  
الأخضر الجميل بتونيك طويلة وسروال  
فضفاض التنسيق، بحقيبة خردلية وصندل  
بحسب ذوقك.





### كيمونو وتنورة وطموح

لوك منعش، أقرب منه للنزهات وطلعات التسوق، لكنه قد يلائم في اليوم الأول للعمل، كأنك لا تزالين في مزاج العطلة. الكيمونو والتنورة بطبعات زاهية بالبرتقالي، تتلاءم مع فايب الصيف، والتنسيق يعود إلى خيالك.



## حفلة توديع الضيف

دخول مميز في أول  
أيام العمل أو الجامعة،  
في هذه البدلة من  
الكتان بلون أصفر،  
مكونة من سروال  
واسع وليكات طويلة  
على شكل قميص.  
التنسيق بخمار أبيض  
وحقيبة يد أزرق تركواز  
وصندل على ذوقك.



## القميص الأبيض يعيد حساباته

القميص الأبيض في هذا اللوك هو القطعة الرئيسية، فإلى جانب قصته المبتكرة، تكسر الحلقات المعدنية رتافته، التنسيق بسرور أو جينز أسود وحذاء موكاسان، أو حتى مول، بحسب الطقس.



تأخذ الأزياء التقليدية النسوية، في التراث، نصيب الأسد. لكن اللباس التقليدي الرجالي هو الأصل، ومنه استمدت المرأة كل إبداعها، منها الجادولي والقفطان، وأيضا البرنوس الذي تخرج به العروس من بيت الطفولة، تحت جناح والدها إلى بيت زوجها، لبدء حياة جديدة، عريس ينتظرها متوشحا بالبرنوس الأبيض في ليلة زفافه. لكن، أين هذا البرنوس؟ ولم بدأ العرسان بتعويضه بالكوستيم، الذي ليس من تقاليدنا؟

رمز الرجل والنخوة

## لم تخلي العريس عن البرنوس الأبيض؟

يُعدّ البرنوس رمزاً عريقاً في الثقافة الجزائرية، يجسد معاني الشهامة والرجولة، حيث يرتدى في المناسبات الخاصة والأفراح، كعلامة عن الفخر والاعتزاز. لم تقتصر رمزيته على الجانب الاجتماعي فقط، بل امتدت لتشمل البُعد الوطني، إذ ارتبط بتاريخ المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، وكان جزءاً من هوية قادة النضال مثل الأمير عبد القادر. كما أصبح البرنوس اليوم رمزاً ثقافياً يُقدّم كهدية للشخصيات المرموقة ويرتدى في المحافل الرسمية لتمثيل الهوية الجزائرية. وإلى جانب ذلك، يبقى البرنوس جزءاً أصيلاً من التراث الشعبي، يُحافظ عليه ويورث عبر الأجيال، مما يعكس تمسك الجزائريين بأصالتهم واعتزازهم بتاريخهم.

الأمثال الجزائرية مجدّدت البرنوس وصنعت منه رمزا للرجولة، فيقال عن الذي يلبس البرنوس إنه رجل "تراس" أي شهيم، والذي يلبس برنوسين إنه "راجل ونص" ويرافق البرنوس الرجل الجزائري في كل مظاهر الحياة حتى يوم زفافه، فيرتديه فوق بدلته السوداء. برنوس العريس عادة ما يكون أبيض لنقاوته وارتباط هذا اللون ارتباطاً وثيقاً بالتقاليد. وكان العريس يحتفل بالبدايات الجديدة وفي آن واحد يكرم الأجداد وتضحياتهم الجسام في سبيل الاستقلال والحرية.

في السنوات الأخيرة، لم يعد العريس يهتم بارتداء البرنوس الأبيض في ليلة الحناء أو يوم الزفاف، بعدما كان التصور الشعبي للرجل في ذلك اليوم يختصر كل معاني الرجل والشهامة، فبعد أن كان العريس يظهر فوق حصانه مرتدياً الزي التقليدي الجزائري وبرنوسه الأبيض الناصع يشع نوراً، صار التقليد الأوروبي هو الرائج من بدلة التوكسيديو والليموزين أو السيارات الرباعية الفارهة، ناهيك عن قصات الشعر الغربية، وغيرها من العادات البعيدة كل البعد عن الأعراف والقيم.

### العرسان يتكلمون عن البرنوس

للغوص في أغوار الموضوع، سألنا بعض الشباب عن سبب الاختفاء التدريجي للبرنوس في مراسم الزفاف الرجالية، أنس قال إن البرنوس رمز الرجل، ولا يمكنه الاستغناء عنه يوم زفافه، خاصة أنه يحتفظ ببرنوس جده إلى هذا اليوم الخاص في حياته. عادل متزوج حديثاً، أكد أنه لم يكن ينوي ارتداء البرنوس يوم زفافه، بعد أن اشترى بدلة عرسه من إيطاليا، غير أن والدته ألححت عليه، فاستجاب لطلبها، ويقول: "حين دخلت القاعة ببرنوسي، أحسست بكل معاني الاعتزاز بترائنا وتقاليدنا ورأيت في أعين جدي مدى افتخاره بي والحمد لله أني سمعت كلام أمي".

منير، ثلاثيني، عاشق للموضة، يقول إنه سيتزوج قريباً، لكنه لن يرتدي البرنوس، وهذا القرار ليس لأنه لا يعتبر ولا يفتخر به، إلا أنه لا يجده عملياً يوم الزفاف، ويخفي شكل البدلة التي كلفته الكثير ولا يرى ضيراً في أن يرتديه في مأدبة العشاء التي تسبق العرس.

سليم، مغترب في النرويج، التقينا به على المواقع كان قد وضع في صفحة للتراث صورته بالبرنوس الأبيض يوم زفافه الذي أقامه في العاصمة أوسلو، فما سره. يروي سليم قصة البرنوس: حين غادرت الوطن قبل 15 سنة، شعرت بالإحباط الشديد، ومن بين الأغراض والملابس وضعت برنوس أبي الذي ارتداه يوم زفافه كي يذكرني به أينما أكون، وشاء الله ألا أحضر جنازته، فحز الأمر في نفسي، يوم زفافي كانت فكرة ارتداء برنوسه أكثر ما شغل بالي، ولم أهتم بالبدلة بقدر ما اهتممت بذلك البرنوس الغالي".

خلال رصد الآراء الذي أجريناه، كان هناك إجماع عند النساء على أهمية البرنوس كزي للعريس، ولا يمكنهن تصور زواج المستقبل من دونه، خاصة أنه رمز قوي جداً مرتبط بالهوية الجزائرية.

ومادامت الكلمة الأخيرة في العادات والتقاليد تعود للمرأة وما دامت محافظة على أزيائها التقليدية، فلا خوف على البرنوس الرجالي من الاندثار.

# لمسة أنيقة كل يوم



[www.gph.com.dz](http://www.gph.com.dz)



## لهذه الأسباب يظهر بعض الأشخاص أصفر سنا؟

كثيرا ما يقال للعديد من الأشخاص، إنهم لا يعكسون سنهم الحقيقية، أي يظهرون أنهم أصفر سنا، مقارنة بسنهم الرقمي، كما يقال. وفي نفس الوقت، يتساءلون عن سبب محافظتهم على طاقتهم وشكلهم، حينما يقارنون، مثلا، بمن هم أقرب سنا منهم أو بأقرانهم، بل في بعض الأحيان، يظهرون أقل سنا ممن يصفرهم بالعديد من السنوات، غير أن الشيء الأكيد، أن هذا لم يكن محض الصدفة، بل هناك العديد من العوامل، التي ساعدت على الحفاظ دائما على المظهر الجيد والسن الأصفر.

كان الفرد، مرتاحا نفسيا، كان أثر هذا إيجابيا عليه، أي إن الجانب النفسي له أثر إيجابي على الجانب الجسدي.. وهذا، ربما لا ينتبه إليه العديد منا. أضف إلى هذا، بعض الطباع الإيجابية عند الفرد، مثل الرضا، القناعة وحب الخير، التفاؤل، التجارب الإيجابية في الحياة، وكذا حب الحياة والحيوية، وتجنب الضغوطات والانسحاق وراءها، كما يرى المختصون أن النوم كذلك له أثر كبير على الفرد، سواء إيجابيا أم سلبا. في الأخير، كل شيء له معطيات، وكل ما نقوم به ينعكس على نفسيتنا أو جسدنا. لذا، وجب علينا اختيار ما يفيد صحتنا النفسية والجسدية.

وكذا العضلات، وأكثر من هذا، تنشيط الدورة الدموية. كما حرص العديد من المختصين على تذكير الأفراد بأن التدخين مثلا، يساعد بشكل كبير في ظهور بسن متقدمة، حتى ولو كان الفرد أصفر سنا، كما أن العديد من الأفراد لا ينتبهون إلى أمر مهم، وهو نوعية الأغذية، التي يتناولونها، فهي كذلك تساعد بشكل كبير في بقاء الشخص محافظا على وزنه ولياقته، عكس من يتناول الأطعمة دون مراعاة لمحتواها، وما قد تسببه للجسد. كما أن الجانب النفسي، له أثر كبير في حياة الفرد، ليس فقط في الحفاظ على صغر سنه، لكن يعتبر عاملا مهما في الراحة الداخلية، فكلما

يحتاج هذا الموضوع إلى العديد من الدراسات العلمية، التي تؤكد هذا الطرح، أي ظهور العديد من الأفراد أصفر سنا، مقارنة بسنهم الحقيقية، حيث إن الكثير من المختصين في العديد من المجالات لخصوا هذه الظاهرة في العديد من العوامل المجتمعة عند الفرد، سواء عوامل خارجية أم عوامل شخصية، وكذا ممارسات يقوم بها الفرد، بل دعا العديد من المختصين إلى ضرورة اتباعها للحفاظ على الأقل على اللياقة البدنية، رغم التقدم في السن. لعل من بين العوامل التي تمكن الفرد من الحفاظ على لياقته وصغر سنه، الرياضة، التي تلعب دورا مهما في هذا. فهي تساعد على الحفاظ على نشاط الجسم،

بنات وأولاد

## 6 أزياء أطفال لبداية عام موفقة



الدخول المدرسي،  
حدث هام بالنسبة  
إلى التلاميذ، من  
كل الأعمار. ولهذا،  
من الضروري إعطاء  
انطباع جميل، في  
أول يوم من الدراسة،  
الشروق العربي،  
تختصر عليك عناء  
البحث والاختيار، في  
10 إطلالات لأولاد  
والبنات، تجمع بين  
الجد والمرح.

### دخول مزدوج

إطلالتان جميلتان، تحت شعار البحر،  
البنات ترتدي فستانا أزرق بحريا،  
بطبعات عجلة قيادة السفينة  
ومرساة، الفستان مزين في  
نهايته بتول أبيض، أما التنسيق،  
فبهداء سنيكرز مرح، أما الولد،  
فيرتدي تي شورت أبيض وسروالا  
مخططا وحذاء سنيكرز أزرق  
"نايفي".

**دخول بالطبعات**  
هندام بنوتي، جميل  
متكون من توب  
واسع وسروال عريض،  
بطبعات مرحة، وغير  
متشابهة، والألوان  
متناسقة للغاية.





**أول يوم  
بالفستان**  
فستان فضفاض  
بوهيمي، لبنت  
مرحة ومتأهبة للجد  
والعمل. الطبقات  
هادئة، تعطي  
انطبعا بالجدية  
والمرح، في أن واحد.

## همة ونشاط

إطلالة مميزة ببساطتها، تجمع بين الفستان الأزرق العريض، بأكمام مفتوحة وسروال أبيض. أما التنسيق، فننجد جميل وحقيبة مدرسية، بحسب ذوق الأم أو البنت.



## دخول كلية

للولد النشط  
أوتفيت مثالي،  
لأول يوم  
دراسة،  
يضم تي  
شورت بجيب  
من الدنيم أو  
قماش الجينز  
وسروال بيج،  
وأياها حذاء  
رياضي من  
قماش الجينز  
أيضا، القبعة  
غير ضرورية.

يعتقد أنه محور الكون

## هل أنت متزوجة بالرجل الأميرة؟

في مجتمعاتنا العربية، التي مهما حاولنا الإنكار، فإننا لن ننجح في إخفاء حقيقة أنها تُقدس المولود الذكر، على حساب الأنثى، وتمنحه بالتالي معاملة خاصة، قائمة على التذليل والتفضيل. فتنشر حالة سلوكية غريبة، تدعى متلازمة الرجل الأميرة. وهو اضطراب نفسي يتسم صاحبه بأنانية مفرطة، وعشق مبالغ فيه للدلال والاهتمام، ما يعرض زوجته لمتابعب قد تفضي إلى استحالة استمرار الزيجة.

### الرجل الأميرة

لمشكلاته ويصححوا أغلاطه/ ويتصرف بأنانية عاطفية. ولكي لا تختلط الأمور ببعضها، وجب التنويه إلى أن متلازمة الرجل الأميرة تختلف تماما عن اضطراب الشخصية الاعتمادية أو النرجسية، أو بعض اضطرابات الهوية الجندرية، التي يميل فيها الرجل إلى الاتصاف بسلوكيات وطباع أنثوية.

### زوجي المدلل

هذه المتلازمة ليست ذكورية بامتياز، إذ يمكن أن تصيب النساء كذلك. وتسمى في هذه الحالة بمتلازمة الأميرة أو اضطراب الأميرات. ولكنها، تكون مستهجنة أكثر عند الرجل، لأن الدلال وعدم تحمل المسؤولية، ليسا من صفات الرجولة، خاصة إذا كان متزوجا. إذ تؤثر هذه المتلازمة على استقرار زيجته، وتسبب لزوجته متاعب جمّة، لكونه يعشق الاهتمام ويغضب ويحرد ويخاصمها إذا لم تكن متاحة عاطفيا، أو لم تستجب لمتطلباته، ولم تحقق رغباته. ولا يعذرهما إذا كانت مرهقة أو مشغولة. كما أنه لا يبادر إطلاقا إلى الصلح. وإنما ينتظر منها دوما أن تبادر إلى استرضائه. ويتوقع منها دوما التذليل المفرط، وأن تعامله معاملة ملكية، وكأنه محور الكون. هذا، دون أن يبادلها ذلك. فهو لا يتحمل مسؤولياته جميعها. ولا يؤدي واجباته كما ينبغي. أناني ومتمركز حول ذاته.

### ضعي حدودا واضحة

المرأة المتزوجة من الرجل الأميرة، سينتهي بها الأمر إلى لعب دور الأم أو المنقذة في حياته. وستضطر إلى العطاء المجاني. أي دون أدنى مقابل أو تقدير. لهذا، من المهم أن تضع الحدود الواضحة والفاصلة بين ما هو من حقه كزوج، وما ليس من حقه كطفل غريب مدلل. فلا تتسامح مع سلوكياته الصيانية وعدم تحمله للمسؤولية، وألا تستجيب لكل طلباته ورغباته. وإن احتاج الأمر طلب الدعم الخارجي، فلا ضير من الاستعانة بمختص نفسي أو استشاري زواج.

متلازمة الرجل الأميرة *Princesse man syndrome*. هو ليس مصطلحا طبيا، وإنما هو تعبير شعبي ساخر انتشر في العقود الأخيرة، للدلالة على حالة سلوكية، يتسم فيها الرجل بتصرفات شبيهة بطباع الأميرات في الأفلام الخيالية، كالأنانية والحساسية المفرطتين، الحب الزائد للدلال والاهتمام والميل إلى الرفاهية، المبالغة في الطلبات إلخ.. أو بمعنى أكثر وضوحا، الرجل الأميرة، هو رجل يريد دوما أن يعامل معاملة الأميرات، أي بطريقة استثنائية، وإلا، فإنه سيغضب، كما أنه يميل إلى عدم تحمل المسؤولية، والتهرب من بذل الجهود والمواجهات، و ينتظر دوما من الآخرين أن يجدوا حلولا



يستسلم مريض السرطان، بمجرد نهاية دورة العلاج الكيميائي، أو الإشعاعي، فالوصول مجدداً إلى فكرة أنه لا علاج للمرض المنتشر بعيداً، تثبط معنوياته، ويجعل البعض يبحث عن علاج بديل في أوكار أشباه الأطباء والرقاة، وحتى المشعوذين، متمسكا بأمل ضئيل، ينفق عليه مالا وفيرا ووقتا ضائعا.

مرضى السرطان ضحايا خبث المرض وتجار العلاج

## الجهل واليأس يستنزفانهم نفسياً ومادياً

أن الخلايا السرطانية تستمر في الانتشار من القولون إلى أعضاء مجاورة داخل جسدها، الذي أصبح هزيلاً جداً. تقول إنها، لا تعلم كيف، وصلت عشرات الفيديوهات والمنشورات، التي تتحدث عن قوة العلاج البديل وتفوقه على الطب في إيقاف الخلايا الخبيثة والقضاء عليها مع تعويضها بأخرى سليمة.. "لم أفكر كثيراً، بعدما راسلت العشرات سرا، وحصلت على منتجات مختلفة باهظة الثمن عبر التوصيل، كنت أتمنى أن تمنحني النتيجة المرجوة، لأعلن عن الخطة للجميع. ومع مرور الأشهر، وجدت أنني فقدت المال، والوقت، وأخرت رحلة علاج الكيماوي.. فلم تنفعني تلك المنتجات التي اقتنتها عبر الإنترنت، بعد محادثات طويلة وساعات قضيتها في إرسال ملفات الطبيّة وتصوير التحاليل، التي يبدو أنه لم يكن يطلع عليها أصلاً".

### إخطار الطبيب واجب!

لا يزال الجدل محتدماً بين الأطباء والمختصين، منهم من يجد في استخدام علاجات أخرى غير ما يصفونه لمريض السرطان، تهديداً فعلياً لحياته وإحباطاً لمحاولات شفاؤه، من خلال إمكانية خلق تفاعلات خطيرة في جسمه، بينما تسمح فئة أخرى من المختصين بأخذ أدوية طبيعية محدودة، كنوع من العلاج التكميلي للطب، على أن تكون تحت رقابة صارمة، والتزام بنتائج التحليل الدوري، وألا يكون هذا دون إعلام الطاقم الطبي الذي يتابع المريض.

خمسينية، اكتشفت إصابتها بسرطان الثدي صدفة، بعد كشف مبكر.. حينها، بدا الأمر غير خطير عندما أقنعتها بعض نساء العائلة باتباع علاج بديل، للقضاء على المرض في بدايته، دون الحاجة إلى الجراحة أو العلاج الإشعاعي. تقول: "خضعت للكشف لدى محتل يدعي أنه باحث، أمنت به في البداية، واستندت مبلغاً كبيراً من المال لتابعة برتوكول العلاج، الذي كلفني قرابة عشرة ملايين في شهر واحد.. عندما عدت إلى عمل الأشعة والتحليل، على أمل أن يكون قد اختفى المرض، صدمتني طبيبتي برسالة عاجلة لاستئصال الثدي، بينما قد انتشر المرض بالجهة الأخرى. تأزمت حالتي النفسية كثيراً، وشعرت بأنني أهلك نفسي".

### المواقع تبيع الأمل الزائف

تغزو مواقع التواصل الاجتماعي منشورات تروج للعلاجات البديلة، على أنها علاج طبيعي، "إن لم ينفع، فإنه لا يضر"، كثيراً ما تستعطف المرضى وأهاليهم بقصص مزيفة وهمية أحياناً، وتستند إلى أدلة شخصية لا علمية، تحاول ترسيخ قناعة أن العلاج الذي يقدم في المستشفيات ضار أكثر من كونه نافعاً، وعادة ما توجه هذه المنشورات التي يروجها مغرضون، إلى أشخاص حصرهم اليأس والجهل، والضعف النفسي. تتابع حورية العلاج الكيماوي منذ أزيد من سنتين. وهذا، بالنسبة إليها وإلى عائلتها سبب كاف لتفقد الأمل في الشافي، بما

كثرة المصابين بالداء الخبيث، تقابلها قلة المرافق الطبية المخصصة لهذه الفئة في الجزائر، رغم كل جهود الدولة المسخرة، وبخاصة في المدن الداخلية، تدفع بالأطعم الطيبة إلى تقديم بروتوكول منزلي، لتابعة المريض، بعد نهاية رحلة الكيماوي. ويصنف الأخصائيون هذه المرحلة على أنها الأخطر من الناحية النفسية على المريض وعائلته، وفيها أيضاً تبدأ حالة الاستنفار القصوى، كمحاولة يائسة أخيرة للقضاء على الخلايا الخبيثة، وتنتهي بالبعض إلى طلب العلاج عبر فايسبوك وتيك توك، وفي أوكار مشبوهة.

### الجهل يلقي احتمال النجاة من المرض

المفجع في مسألة العلاج البديل، أو ما يدعى بالعلاج التقليدي، أن يلجأ إليه مريض السرطان، وقد ترك كل الوسائل العلمية المثبتة للعلاج، كالكيماوي، أو الاستئصال، أو العلاج الإشعاعي.. بدافع الخوف من هذا أو عدم ائتمانه، والانصياع خلف حملات ترويجية تجارية بحتة، لمن يدعون كونهم باحثين وخبراء في المرض، يجعلون المريض المنهار نفسياً يؤجل كل سبيل كان من الممكن أن ينقذه فيشفيه، أو على الأقل، يوقف انتشار الورم في جسمه، فيبعونه أعشاباً وعقاقير غير ذات قيمة بالملايين، ما يضطر بعضهم إلى التدين، وآخرين إلى بيع ممتلكاتهم. هي حال السيدة صبرينة،

**نبدأ لقاءنا بمسلسل «أسر»، بنسخته العربية، الذي يلقي حالياً نسبة مشاهدة عالية.. هل توقعت كل هذا النجاح؟ أم كانت مجازفة بالنسبة إليك؟**

• لا، إطلاقاً.. ليست مجازفة، لأنني اطلعت على السيناريو، وكلنا، كفريق، كنا متأكدين من أن العمل سيرتك بصمة مميزة في ذاكرة المشاهد العربي؛ لأنه يُقدّم النسخة التركية بطريقة جديدة، تليق بثقافتنا ومجتمعاتنا. وخلال مرحلة التصوير والتجهيز للعمل، كان شغلنا الشاغل، أن يشعر الجمهور بأنه شريك حقيقي في الأحداث، ويعيشها معنا، وأجمل ما يُميّز المسلسل أيضاً، النص القوي، المأخوذ عن رواية الكونت دي مونت كريستو، وهو عمل تاريخي له مكانة راسخة لدى الجمهور.

**على الرغم من نجاح الأعمال المحلية، هل يمكن القول إن النجم العربي يحقق نفسه أكثر، مادياً ومعنوياً، من خلال الأعمال المعربة؟**

• لا شك في أن الأعمال المعربة تتيح للنجم العربي فرصة مختلفة، فهي تُعيد صياغة حكايات نجحت عالمياً، لتتناسب مع بيئتنا ومجتمعنا. وهذا، بحد ذاته تحدٍ جميل. وعلى المستوى المعنوي، يشعر الممثل بالرضا، حين ينجح في نقل قصة عالمية بروح عربية. أما على المستوى المادي، فلا يمكن إنكار أن هذه الأعمال تمنح دعماً إنتاجياً وتسويقياً، كبيراً، ما ينعكس إيجاباً على كل فريق العمل.

**كيف تتحدث عن توليفة مسلسل «أسر» على مختلف الصعد؟**

• مسلسل «أسر» هو أكثر من مجرد دراما معربة، إنه جسر بين الأدب العالمي، والواقع العربي. وكما صرحت في البداية، العمل مستوحى من رواية «الكونت دي مونت كريستو»، للكاتب ألكسندر دوماس، التي ألهمت أيضاً كاتب المسلسل التركي «إيزيل». هذا العمق الأدبي، منح القصة بعداً إنسانياً عالمياً، بينما أضفى التكييف العربي عليها خصوصية ثقافية، تجعلها قريبة من وجدان المشاهد العربي. التوليفة بين النص القوي، والإخراج الحساس، والأداء الصادق من فريق العمل، جعلت من مسلسل «أسر» عملاً يصل إلى الناس بسهولة.

الفنان خالد القيش، يُعدّ، بلا شك، من أعمدة الدراما السورية المعاصرة، وواحدًا من أبرز الأسماء التي صنعت لنفسها مكانة متميزة في قلوب الجمهور، يتمتع بتنوع مدهل في أدواره، يتنقل بسلاسة بين الشخصيات الصعبة والنييلة، وبين الأدوار المعقدة ذات الطابع السلبّي أو الشرير، ليقدّم كلا منها بأداء مقنع، غني بالتفاصيل الإنسانية. من أبرز ما يُميّز خالد القيش، إلى جانب حضوره الجذاب، هو صوته الفصحى الرخيم، الذي يضيف بعداً درامياً إضافياً على أي حوار يلقيه، هذا، جعل منه خياراً مفضلاً لدى كبار المخرجين السوريين والعرب. صيف الشروق العربي يُعدّ رنّ يوازن واللاحة والالتزام، ويستمر في 5 الحجم على حد سواء... وهذا من ذ الخاص لشروق العربي.

نجم الشاشة العربية

خالد القيش

لمجلة الشروق العربي:

مسلسل

«أسر»

أكثر من

مجرد دراما

معربة

الأليمة التي تتحكّم في مفاصل وطننا العربي.

**مسيرتك الفنية تضمّ أزيد من 100 عمل منذ عام 2003، ألا ترى أن هذا العدد كبير مقارنة مع عدد سنوات عملك في مهنة التمثيل؟**

• المُنتجون والمُخرجون تهافتوا على التعامل معي، ولكنني كنت أقدم الأدوار التي أحبها، وهي لم تكن أدواراً أولى أو محورية، بل كل دور منها له قصته المستقلة في العمل. وعندما انتشر اسمي قدمت بطولات مهمة، وصرتُ أفكر باتجاه مختلف. وبعد شخصية العميد عصام في مسلسل «دقيقة صمت»، اختلفت وجهة نظري في الأداء، وصرتُ أبحث عن الأدوار التي أستطيع أن أقدم من خلالها شيئاً. وكان أول خيار «هند خانم» لأنني أحببت الورق والشخصية التي تجمع بين المحب والشاعر والعازف وصاحب المبادئ، الذي لا يلبث أن ينقلب إلى شخص آخر.

**لم يراك الجمهور في صورة مغايرة لأبناء جيلك؟**

• تميزت، لأنني تعمّدت تجسيد الأدوار الصعبة، فمَنْد كنت طالبا في المعهد العالي للفنون المسرحية، تتلمذت على أيدي عمالقة المسرح السوري، ومنهم كانت بدايتي.

**كل شخص له منبر يدافع من خلاله عن قضية ما.. هل تعتقد أن الفن أدى رسالته خلال هذه الفترة؟**

• الأمر لا يقتصر حتى على ألف عمل، والأمر ليس بعدد الأعمال، الفن لا ينتهي، والقضايا الاجتماعية لا يمكن أن تنتهي، وليست لها حدود. فهناك زوايا خفية ومخيفة، تحصل في مجتمعنا، ونحن لا نعلم بها، وتحتاج رصداً، والفن بشكل عام لا يستطيع رصد جميع ظواهر المجتمع بشكل كامل. فمثلاً، هو رصد جزء من حياة المرأة والطفل والرجل، ولكن لم يرصد كل تفاصيل حياتهم. الفن اجتهاد ومثابرة، ويبحث عن مواضيع وقضايا مهمة تتعلق بالمجتمع. هناك أعمال سلطت الضوء على قضايا اجتماعية مهمة.

**بالرغم من رواج المنصات وجمهورها الواسع، هل يبقى للتلفزيون مكانة خاصة؟**

• التلفزيون لا يزال يحتفظ بجمهوره، خصوصاً في مواسم مثل رمضان. هناك شيء في الشاشة الصغيرة، في الجمع العائلي، لا يمكن أن تستبدله المنصات، ولكن المنصات أيضاً فتحت لنا أفقاً جديدة للوصول إلى جمهور عالمي، وهذا تطوّر طبيعي.



ك ممثل - لا أملك القدرة كي أكون في هذا المكان، وأتى غيري وأخذته وهو يستحقه، فهذا حقه. هذا الأمر، لا ينطبق على الدراما اللبنانية وحدها، بل حصل أيضاً في الدراما المصرية، التي شارك فيها الكثير من الممثلين اللبنانيين والسوريين، إلى جانب الممثلين المصريين. أيضاً، في السينما الجزائرية والتونسية. من هنا، يجب أن نفهم أن الفن لا يعترف بالجنسيات، وإذا احتاج العمل الجميل إلى ممثل معين وليس غيره، فيجب أن يتواجد فيه. الصراع الموجود طبيعي، وأنا لا أنزعج أبداً عندما يُقال: «أنتم تأخذون الفرص منا»، لأنني أعرف خلفيات الموضوع. ولذا، فإن القيّمين على الدراما يرتوون ما هو مناسب ويصّب في مصلحة العمل.

**الفن لا يعترف بالجنسيات وأبحاث عن الأدوار التي أستطيع أن أقدم من خلالها شيئاً**

**في رأيك، هل تمكّنت السينما والدراما العربية المشتركة من نشر الأعمال الدرامية بالوطن العربي؟**

• بالطبع. وهذا الأمر ليس بجديد، إذ بدأت مفاعيل السينما والدراما المشتركة تظهر في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، مع دريد لحام، حين كان يزور لبنان مع ممثلين سوريين آخرين، لتقديم بعض الأفلام المشتركة. والعكس صحيح. حتى إن بعض الأفلام الجزائرية صوّرت في الجزائر، بالاشتراك مع ممثلين أجانب ومصريين، ونجحت نجاحاً كبيراً، آنذاك.

لكن، يجب أن نفهم أن الدراما العربية قُسمت في ما بعد، وأضحت خليجية ومصرية ولبنانية وسورية.. ولكننا، أردنا اليوم جمع هذا الفن الذي يميز كل بلد عن الآخر، لا سيما في ظل الظروف

**العدالة الكاملة نادراً ما تكون موجودة سواء في الفن أم في الحياة**

**هل يمكن القول إن الفن تحوّل اليوم إلى مهنة بالنسبة إلى الممثل أكثر من أي وقت مضى؟**

• نعم، لكنه يبقى شغفاً أيضاً. المهنة تفرض التزامات، توقيتات، وأحياناً تنازلات، لكن الشغف هو ما يدفعنا إلى أن نصمد، ونستمر، ومن يعتبر الفن مهنة فقط، يفقد روحه سريعاً.

**أثبتت البطولات المشتركة التي بدأت بها الدراما السورية، وانتشرت لاحقاً في الدراما العربية، أنها الأقرب إلى الناس. هل هذا يعني أن النجم الواحد لا يكفي لنجاح العمل مهما كانت قيمته وحجم نجوميته؟**

• الدراما بطبيعتها عبارة عن عمل جماعي. النجم قد يجذب الجمهور في البداية، لكن ما يُبقى هذا الجمهور هو القصة، وتكامل الأدوار. العمل الذي يُبنى على بطولات مشتركة يُشبه الواقع أكثر، لأنه يُقدّم شخصيات متعدّدة ومتكاملة. وهذا، ما يريده المشاهد اليوم.

**المعروف عن أعمالك أن أغلبها أعمال مشتركة سورية لبنانية. ما موقفك من بعض الممثلين اللبنانيين الذين يشكون «خطف» الممثل السوري للأدوار الأولى في الأعمال المشتركة؟**

• كي أعبر عن رأيي في هذا الموضوع، سأضع نفسي مكان صاحب الشكوى. عندما أجد - كممثل سوري يعمل في بلده - أن الممثلين اللبنانيين يأخذون أدواراً في سورية، فيما أن المشكلة تكمن في، كممثل، وإما أن الأمر يعود إلى طريقة الإنتاج والتعاطي في الدراما، إلا إذا كنت -



نساء جيل ما بعد  
الاستقلال

## آخر ما يبقى يربط المرأة الجزائرية بالتراث والتقاليد

تعيش المرأة الجزائرية، اليوم، صراعا مريرا، بين هويتها العريقة التي اجتهدت نساء ما بعد الاستقلال في ترسيخها عبر عادات وتقاليد متوارثة، وما تصبه العصرية من تغييرات عبر مختلف المنافذ المفتوحة على مصراعها، كوسائل الإعلام والإنترنت.

من نساء الزمن الجميل، برغم كبر سنهن ومرورهن بكل ما حصل ويحصل من تغييرات وتشويه للتراث، متمسكات بشدة بالهوية الأصلية، يذدن عنها، فيلبسن الكراكوسرواله الأصلي، الشلقة أو المدور، ويفضّلن قفطان القاضي على أي نموذج مستنسخ للقفطان، وفي مناطق كثيرة من الوطن، لا تخلج نساء ما بعد الاستقلال بالوشم الأمازيغي على وجوههن، إلا من كونه محرما، يتجملن بالكحل الطبيعي، وتتفوق النظافة والتعطير على المكياج في روتينهن.

### المطبخ الجزائري في خطر بعدهن

المرأة التي كانت تطبخ بأقل الإمكانيات الموسمية المتاحة، أطباقا مغذية شهية، تكاد اليوم تضع مشعلها مستسلمة، وتغادر المطبخ الذي تفوح منه رائحة الدهون، فلم تعد نساء الزمن الجميل من جدات وأمّهات قادرات على كبح غزو الأطباق الدخيلة، غير الصحية، ولا على وضع حد لكل تلك المكونات المعبأة، بعضها تحضيرات، ونكهات اصطناعية، وأخرى سموم ومواد مسرطنة لا قيمة غذائية لها، وما يخيف الجدات اليوم، أن كل هذه المنتجات التي تدخل قدر العائلات الجزائرية كإضافات لأطباق، بعضها تقليدي يدخل في تراثنا، لم تترك طبقا إلا وغيرت طريقة طهيه وشكله وطعمه.

تحدث أصناف البشر المتنوعة في حياتها المهنية والخاصة، كل بأسلوبه وبما يفهمه، ففقدت تدريجيا عباراتها الظريفة اللطيفة، وهدهوها ووزانتها في الحديث، بفعل التأثيرات التي تعيش تحتها.

### حتى المظهر مختلف! أناقة جيل الاستقلال يطمسها الانفتاح والعصرية

سعي المرأة العصرية إلى جعل أناعتها تتماشى مع صيحات الموضة العالمية، أثر بشكل مباشر على هوية اللباس التقليدي الجزائري، المخصص للمناسبات أو حتى النسق اليومي، الذي تعتمده في المنزل أو خارجه، فتم تدريجيا استبدال الجبة بالبيجامة، والحايك أو الألبسة الفضفاضة كسروال مدور، بالقطع الضيقة والمكشوفة.

وباعتبار هذا حرية شخصية، تخضع أزياء جزائرية كثيرة لتغييرات من قبل مصممين، ونزولا عند طلب الزبونات، جعلت من الكراكو يبدو بدلة مطرزة بلا هوية واضحة، والقفطان يبدو كفساتين السهرة المرصعة بأشكال وخطوط لا اتجاه لها.. وما حصل من تغير في اللبس لم يستثن بعض الجدات والأمّهات، اللاتي بدان يجدن في لبس الحايك وتغطية معالم الوجه بـ "العجار" تخلفا أو ربما فتنة وجلبا للأنظار ولفتا للانتباه أكثر، فيما تظل قلة قليلة

عندما انتبه المجتمع الجزائري إلى كم العادات الجديدة، والتقاليد المستنسخة، ومدى الانحراف الذي بلغه تراثنا العريق، كان من البديهي تسليط الضوء على هوية المرأة الجزائرية، باعتبارها المدرسة التي تخرج الأجيال، وكيف لم يعد يربطها بالجيل القديم من الجدات والأمّهات سوى النسب.. فقد اختلفت عنها في كل شيء، وصار من الصعب، أو لنقل من المستحيل، مقابلة نسخة جديدة عنها.

### الجزائريات يفقدن الحديث وأدابه

الحياة العصرية، جعلت المرأة تمارس حقها في التعليم والتكوين، وتقتحم مجالات عمل متنوعة، وخلال هذه الرحلة التي قد تبعدها عن محيطها الضيق، تحتك بفئات اجتماعية مختلفة، وبثقافات كثيرة، وتضطر إلى التعامل مع الجنس الآخر.. وفي خضم هذا، يكون على المرأة استعمال أساليب تواصل عديدة ولغة مغايرة، قد تختلف عن تلك التي تعلمتها من والدتها وجدتها، ونساء تجد اليوم أنهن بتن يختلفن عنها في كل شيء.

تقول الخبيرة الاجتماعية كريمة رويبي: "إذا حللنا لغة المرأة الجزائرية اليوم، وجدناها بعيدة كل البعد عن النعومة والأنوثة التي كانت تحدث بها السابقات، فقد اضطرت المرأة اليوم إلى أن

# فرق المغنيات الملتزمات بين الإقبال الكبير والانتقاد

عاد إحياء الأعراس بالدف والغناء من دون موسيقى شائعا، رغم كل هذا التطور الثقافي والاجتماعي، تماما كما كان عليه الأمر منذ زمن بعيد جدا، حينما كانت أفراح الجزائريين تزدهر بأهازيج الفرق الشعبية وطبول "الدربوكة" و"البندير" و"الفيطة".. فقد فرضت فرق "المغنيات الملتزمات" نفسها في الساحة، وبمعدات متطورة، وكلمات نقية خالية من المجون ومن دون الموسيقى التي يحردها الكثيرون، تصنع النسوة أجواء استثنائية صاخبة لا تختلف عن أجواء الأعراس المعتادة من ناحية الرقص والاستمتاع، دون تجاوز الحدود الشرعية.

إليها السلفيات وكبار السن والفتيات الملتزمات، بعد الاستماع إلى الأغاني الماجنة، بعدما كن محرومات لزم من حضور الأعراس اتقاء الشبهات والمحرمات، وبات بإمكانهن ذلك من دون حرج أو إحساس بالذنب.

## فرق المغنيات الملتزمات تلقي الانتقاد

النجاح المتزايد لفرق الغناء الملتزم، واستبدال العائلات الجزائرية خدمة الـ DJ، بخدماتهن المميزة والإبداعية، سلط عليها الكثير من الانتقادات، سواء من منافسين، أم من الملتزمين أنفسهم، من الذين يجدون في الرقص والتمايل والتصفيق على مدائح يذكر فيها اسم الله والرسول تجاوزا في الدين. استخدام بعض الآلات الموسيقية، بما فيها الطبول الإلكترونية، وبث الغناء الخاضع للمؤثرات الصوتية، عبر مكبرات صوت قد تتعدى موجاتها أسوار قاعات الأفراح، حجج يلجأ إليها المتشددون لتحريم نشاط هذا النوع من الفرق واتهامه في الدين، كما أن ذهاب بعض المغنيات الملتزمات إلى تسجيل أشعارهن للمحونة بأسماء وخصوصية عائلات أخرى، وإعادة بثها دون مجهود في الحفلات يضرب مصداقيتها، ويهوي عليها بالانتقادات والسخط.

الأغاني وصفالهما، وتذكر مقتطفات من قصتهما الجميلة، ويجد بعض المدعويين من العائلة والأصدقاء ذكرهما بين الألحان المميزة، فيتحول الحفل بالنسبة إلى الجميع إلى ذكرى لطيفة.

## رقص وزغاريد وصخب ملتزم

اجتهاد فرق الغناء الملتزم، والتنافس الكبير بينها سعيًا للشهرة والانتشار، جعل هدف هذه الأخيرة تحقيق الإعجاب والتفاعل، متى بات نجاحها يقاس بحجم الفرحة والبهجة التي تبثها في الحفل، وقدرتها على تحريك أجساد المدعوات للرقص والاستمتاع وإطلاق الزغاريد في مشهد تفاعلي، دون تجاوز حدود مبدئها القائم على الالتزام بالكلمات المحترمة، ومن دون استخدام الآلات الموسيقية المحرمة.

تحذّر صعب، وسط انتشار كل هذه الطبوع والألحان الغنائية، ولكنه يستهوي الجزائريات اليوم، ويجعلهن يدفعن المال برضا أكثر من توجههن إلى جلب مغنيات الراي والعاصمي، وأخرى يطلبن مبالغ لا تحتملها ميزانية أغلب العائلات الجزائرية، التي تنهكها مصاريف الأعراس.

ما تحدّثه فرق الغناء الملتزم من صخب وبهجة في الأعراس، وفتحها مساحة للرقص والترويح عن النفس، وإظهار الفرح والمرح، يعد فرصة تتوق

## يكفّن أغاني من مختلف الطبوع

المستمع إلى أغاني الفرق العصرية للوهلة الأولى، يعتقد أنهم يؤدين أغاني الراي، السطائفي، القبائلي.. وغيرها، فيتعجب. غير أن الصدمة تزول تدريجيا بمجرد الإمعان في الكلمات، فمن براعة فرقة المغنيات الملتزمات أن تكون لهن القدرة على تغيير الكلمات الماجنة والعبارات التي لا تناسب مع طبيعة العائلة الجزائرية المحافظة، بأخرى محترمة في السياق، دون المساس باللحن، ما يجعل المستمعات يرقصن ويتفاعلن مع الأغاني، من دون ترديد الكلمات الهابطة. في المقابل، تحذف العديد من الآلات الموسيقية، وتكتفي الفرقة بقرع الطبول واستعمال المؤثرات، لتنبعث عبر مكبرات الصوت وتدوي القاعة.

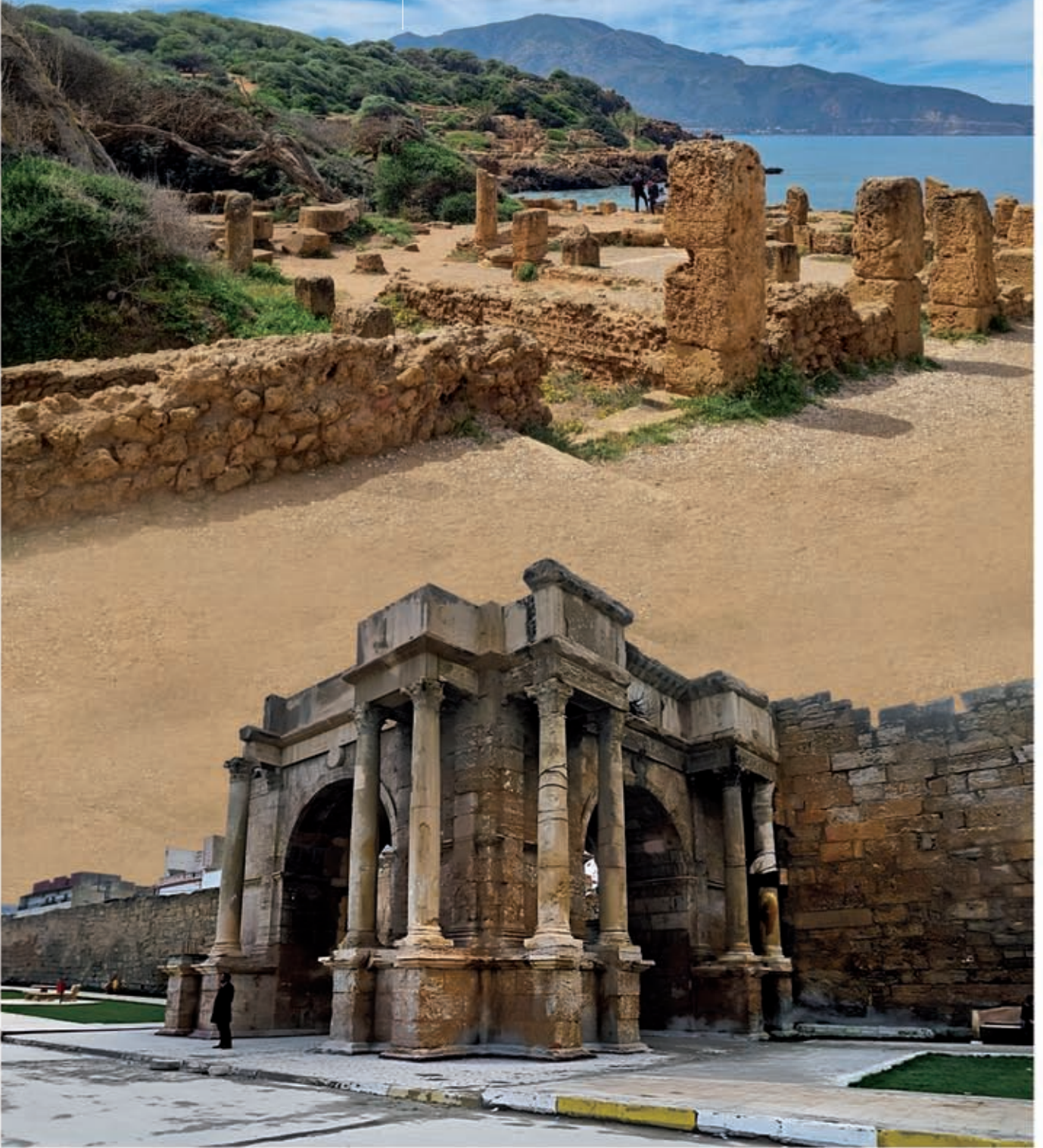
## شعر ملحن بتوقيع

ما تنشده بعض العائلات من استقدام الفرق الغنائية التي تكونها سيدات ملتزمات ذوات صوت عذب، هو إعطاء حفل الزفاف خصوصية وتميزا عن البقية، من خلال أجواء الطرب التي تسوده، فهناك خدمة استثنائية تتوفر لدى القليل من فرق الملتزمات، بحيث تكون الأغاني عبارة عن شعر مكتوب على مقاس العائلة، تذكر فيه أسماء العروسين باستمرار، وتحمل

فسيفساء وأقواس.. معابد وقصور

# كنوز روما في الجزائر.. آثار عمرها قرون

تعتبر الجزائر ثاني بلد بعد إيطاليا، من حيث عدد الآثار الرومانية، التي خلفها التواجد الروماني، من 42 قبل الميلاد إلى 297 ميلادي، بحسب الدراسات التاريخية. هي ليست مجرد آثار هنا وهناك، بل مدن بأكملها، تنقلك حين تزورها عبر الزمن من شوارع ودكاكين وحمامات ومسارح وأقواس نصر. الشروق العربي، تأخذك في زيارة عبر التاريخ لاستكشاف أهم معالم الرومان في بلادنا.





جستينيانوس، ويتميز بـ 14 برجاً للمراقبة.. كما توجد داخل المدينة القديمة نافورة رومانية لا تزال قيد الاستخدام حتى اليوم. بالإضافة إلى ذلك، تم اكتشاف آثار رومانية جديدة مؤخراً في حي الأمل بمدينة ميلة، بعد زلزال.

### آثار على امتداد البصر والتاريخ

مدن جزائرية كثيرة تحتوي على متفرقات من الحضارة الرومانية، منها مدينة البويرة، التي تحتوي على ضريح فراكسن. وبحسب الدراسات التاريخية، فإن الضريح قد قدم هدية لقائد عسكري لأوزيا، الاسم القديم لمدينة سور الغزلان. تيبيليس أو تيبيليس، هي مدينة أثرية تقع في بلدية سلاوة عنونة في ولاية قالمة. تأسست المدينة على أيدي الرومان، في القرن الأول الميلادي، وهي تضم العديد من البقايا الأثرية الرومانية والبيزنطية، من أهمها المعبد القديم وقوس النصر. كما تشتهر ولاية قالمة بحماماتها الرومانية، التي تعود لفترة القرن 2 ميلادية، حيث عثر على قطع رخامية ومنحوتات تظهر نصف تمثال، وصقرا وصولجان ثلاثي الأسنان مجنح بالدلافين، وهو يقع اليوم ضمن نطاق القلعة البيزنطية.

مدينة تبسة تضم أحد أهم المعالم الأثرية التي تعتبر تحفة معمارية رائعة وفريدة، ومن أحسن ما شيد الرومان والعالم الروماني ككل، وهو قوس كاراكالا، كما تحتوي على أقدم معصرة زيتون في المنطقة، بعد معصرة تيبازة، وهي معصرة برزقال، بالإضافة إلى المدرج الروماني، وهو تحفة معمارية فريدة من نوعها.

وزوايا فاخرة مزينة بالفسيفساء وأعمدة من المرمر الوردية. ولا يمكن الحديث عن كويكول دون الإشارة إلى المسرح الروماني، الذي كان يُستخدم لعروض قتالية وموسيقية خلال الحقبة الرومانية.

### شرشال.. بحر وأثار

شرشال، ليست مجرد مدينة أثرية، بل هي متحف مفتوح يقع وسط غابة كثيفة من الأشجار وأحجار ضخمة تعود إلى الحقبة الرومانية. ويُعد هذا المتحف بمثابة رحلة عبر الزمن.

يحتوي المتحف على المدرج الروماني، المعروف محلياً بـ "الميدان"، وهو موقع كان يُستخدم في عروض مباريات الفرسان، واستعراضات الأسود، والعروض المسرحية.

يضم المتحف أيضاً مجموعة من أهم التماثيل الرومانية المكتشفة في إفريقيا، أبرزها تماثيل الآلهة أسكليبيوس وباخوس. وفي الجهة الجنوبية، تقع آثار مهمة مثل الفوروم، والبازيليكا السيفيلية، بالإضافة إلى المسرح الروماني، الذي كانت طاقته الاستيعابية تتراوح ما بين 10.000 و14.000 مقعد. أما غرباً، فتوجد الحمامات الرومانية، التي تُعد شاهداً آخر على تطور الحياة الحضرية في تلك الحقبة.

### ميلاف.. أرض السواقي

تضم مدينة ميلة العديد من الآثار الرومانية، بما في ذلك السور البيزنطي المحيط بالمدينة القديمة، الذي تم بناؤه في القرن السادس الميلادي، ويبلغ طوله 1200 متر، وقد تم بناؤه في عهد الإمبراطور

تضم تيبازة عدداً كبيراً من الآثار الرومانية، التي لا تزال قائمة إلى حد الساعة، منها الساحة العمومية والمدرج الروماني، الذي استخدم للعروض والألعاب الرومانية، ويضم أقواساً، وأسواراً عالية، وبوابات رئيسية وفرعية، إضافة إلى قبو، ناهيك عن المسرح الروماني، الذي يقع غرب المدينة، ويتميز بتصميم نصف دائري فاخر، يُعرف بـ "الإكوركيسترا". كما تشتهر أيضاً بالضريح الملكي الموريتاني، أو قبر الرومية، وهو نصب حجري ضخيم يشبه خلية النحل، يحتوي على ممرات سرية ونقوش لحيوانات، ويقود إلى قلب المبنى. تخوم المدينة قديماً كانت محمية بالسور الروماني، بطول 2300 متر، ولم يتبق منه سوى أجزاء قليلة، بسبب التدمير المتكرر.

### تيمقاد.. المدينة الكاملة

تُعد تيمقاد من أجمل المدن الرومانية المحفوظة في العالم، وأكبر متحف مفتوح في إفريقيا، حيث لا تزال تحتفظ بشكلها المعماري الروماني المميز حتى اليوم، وهو على شكل شطرنج..

من أجمل معالم تيمقاد قوس النصر، الذي شُيد تخليداً لانتصارات مؤسسها الإمبراطور تراجان. بالإضافة إلى "تراجان فوروم"، وهي ساحة عمومية تضم ساعة شمسية ضخمة تحدد الوقت بأشعة الشمس.

وتضم المدينة 14 حماماً أثرياً، عُثر فيها على 85 لوحة فسيفسائية من أصل 263 فسيفساء اكتشفت في المدينة. أما جوهرة تيمقاد، فهي المسرح الروماني الكبير، الذي يتسع لنحو 4000 متفرج. في تيمقاد ثاني أكبر مكتبة عمومية في الإمبراطورية الرومانية، وأيضاً سوق شعبي، ومعبد، وقصر العدالة، والمجلس البلدي.

### جميلة... مدينة تتنفس الفن

تأسست مدينة جميلة بسطيف، في عهد الإمبراطور الروماني نيرفا، بين سنتي 96 و97 ميلادية، وتُعد نموذجاً رائعاً للتخطيط الحضري الروماني في شمال إفريقيا.

يضم الموقع متحفاً أثرياً غنياً، يحتفظ بثروة أركيولوجية قيّمة، من أبرزها حوالي 900 متر مربع من الفسيفساء، من بينها فسيفساء أرضية مذهلة تزين جدران المتحف، تُصوّر مشاهد من الحياة اليومية، كالصيد والحمامات، إضافة إلى تماثيل تمثل الآلهة الرومانية، ما يعكس عمق الحياة الحضارية والفنية في تلك الحقبة.

من أبرز معالم مدينة جميلة الأثرية، قوس النصر المخصص للإمبراطور كاراكالا، والمعبد الكبير الذي حُصص لعائلة سيفيروس.

المدينة تحتضن أيضاً عدداً من الحمامات الرومانية، تشمل قاعات للتبريد والتسخين،



# المطاعم التقليدية.. صيحة تراثية وعودة إلى الجذور

التراث الجزائري في أياد أمينة، خاصة أن هناك صهوة ثقافية من كل شرائح المجتمع، العارف أن الحرب اليوم هي حرب أفكار، والكلمة الأخيرة لمن يحفظ ماضيه ويطور مستقبله. شبابنا، بالإضافة إلى مسيرة العلم والتكنولوجيا، لم ينس تراث أجداده، فاعتمد على المواقع وجدد العهد في الواقع، بفضل جهود لا يستهان بها في الأدب والموسيقى والموضة والطبخ والحرف اليدوية.. وقبل أن نكتب ونفني ونبدع ألا يجب أن نشبع بطوننا بأكلنا الأصلي ونحلي بحلوياتنا العالمية. هذه باختصار فلسفة المطاعم التقليدية الجديدة التي صارت في بضع سنوات قبلة السياح والزوار من داخل وخارج الوطن.

الشعبية صار له ذاع وصيت في كل ربوع الوطن، مثل ملك اللوبيا وملك الكبدة، وغيرهما.

من المدن، التي تتميز كل منها بصفات محلية لا تضاهيها وصفات العالم.

أعد الجزائريون، في الأونة الأخيرة، عدتهم للحفاظ وصون تراثهم الغني، الذي صار قاب قوسين من النهب من طرف من لا تراث له، بعدما انتشرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، مهمتها الدفاع عن التراث والموروث الثقافي من أيادي قرصنة الافتراضية. هذا الوعي انتقل من المواقع إلى الواقع، حيث يتسابق الشباب في كل المجالات الفنية والثقافية مثل الملابس التقليدية، خاصة الفاخرة منها، مثل الكراكو والقندورة والقفطان والبيّنوار والبلوزة والحوي، وغيرها من القطع التي تضع الجزائر في مصاف الكبار، وهذا منذ القدم. الحديث عن التراث يجرنا حتما إلى الطبخ الجزائري العريق، الذي يزرخ بمئات الصفات التقليدية، التي احتلت، في السنوات الأخيرة، المرتبة الأولى في تصنيف مطابخ العالم، عجائن وكسكسي وحلويات وشطاطح وطواجن، حتى مأكولات الجنوب الكبير التي تجمع بين البهارات والمذاق الرائع. ويعد أن كانت المطاعم تقدم وجبات شهيرة من المطبخ الجزائري، مثل الشوربة والبوراك والكسكسي والبوزولوف والدويارة، وغيرها من الأكلات الفائقة الطعم، اختلف الأمر، وصار المطعم التقليدي بتصميمه الجديد ليس عبارة عن إطعام بلا روح، بل تجربة ورحلة عبر الزمن، ليس فقط من ناحية الاختيار المتقن للأطباق القديمة، لكن أيضا من ناحية تصميم ديكور هذه المطاعم، خاصة التي تقدم أكبر المطابخ الجزائرية، مثل المطبخ العاصمي والقبائلي والوهراني والقسنطيني والصحراوي، وغيرها

## من يذق البنة لا يهدأ له بال

حين تنتهي مهمة جذب الزوار والسياح، تبدأ التجربة الحقيقية، وهي رحلة مذاقات إلى البنة ويد الأمهات التي تقطر منها البنة على رأي العارفين، سواء في مزج المكونات وخلق وصفات عاشت عبر العصور، مثل أصناف الكسكسي والطواجن والأكلات البحرية، بالإضافة إلى المقبلات، ناهيك عن الحلويات التقليدية التي تقدم في أوان عتيقة لم تمسسها يد الحدأة، وصانيتها الجدات والأمهات في مطابخهن وخزائن المؤونة.. وكما يقول المثل الفرنسي: "في الطناجر القديمة يطبخ ألد حساء"، فمن منا لا يريد أن يتذوق بطاطا فليو وشطيطحة سريدين على قانيها، كما يقال، ومن منا لا يريد أن يتذوق الفانيد والمقروط الأصلي والقائمة طويلة.

عادة ما تكون الأسعار في المطاعم التقليدية الأكثر رواجاً في متناول الجميع، ماعدا بعض الأطباق التي تحتوي على مكونات غالية، والقائمة المليئة بالأسماء القديمة قد تغريك لدفع أي مبلغ، المهم أن تشعر بالحنين في قعدة أنس لا تنسى. الكثير من المطاعم التقليدية الجديدة تقدم نشاطات إضافية، مثل الجلسات الغنائية في الشعبي والحوزي، كي تكون التجربة بحواسها الخمس... وإن عزمتم على زيارة هذه المطاعم، لا تنسوا الجدات والأجداد، فهم الأصل والباقي كله تقليد.

## دويرات وجناين زمان

ولكي تجذب الأنظار قبل الأذواق، يتم اختيار أسماء مميزة لهذه المطاعم، تعطيك نبذة عما تقترحه من نكهات.. الأسماء تعود بك إلى الزمن الجميل، فستمع عن افتتاح مطعم باسم دار أو دويرة أو جنان أو جنينة أو قصر، أو يحمل اسم لالة أو سيدي، بالإضافة إلى اسم خيمة الصحراء أو فلان وعلان، قد يكون أشهرها دويرة العزودار جدي ودار زكريا وغيرها..

كما تعتمد هذه المطاعم التي تنطوي تحت شعار مطاعم الكونسبت أو الفكرة المستوحاة من العادات والتقاليد، والدليل الديكور المختار بعناية والمدروس، الذي يعيدك لا محالة إلى منزل الأجداد بالمايدة والسني بوميتر، وأيضا إلى المطارح المريحة، وأيضا الزرابي المفروشة، التي تجعل مرتادي المطاعم يشعرون بحميمية البيت ودفعه. كل التفاصيل موجودة من صندوق لعروسة إلى المرايا المزينة بالمنمنمات، إلى الشبابيك الصغيرة والأسقف المزينة، إلى وسط الدار أو الصحن، وحتى السطح استغل في تصميم مطعم في أعالي القصبة.

المطاعم التقليدية هي استجابة لمتطلبات السياحة الحديثة، التي تجمع بين الحدأة ولا تتركز إلى التقاليد في ركن الماضي، حيث يبدو جليا أن العائلات تحبذ مثل هذه التجارب الحسية والذوقية أكثر من مطعم شعبي يختلط فيه الحابل بالنابل، رغم أن بعض هذه المطاعم

## الفنانة نسرين أمين لمجلة الشروق العربي:

### تحمست لمسلسل "العتاولة" وهذا سبب اعتذاري عن "فهد البطل"

استطاعت أن تثبت موهبتها بجدارة، بين بنات جيلها من الفنانات، حيث نجحت في تقمص العديد من الأدوار المتنوعة والمختلفة، سواء تراجيدي أم كوميدية أم شعبي أم رومانسي، فهي ترفع دائما شعار "لا للتكرار والبحث عن الجديد". ضيفتنا تمتلك موهبة واضحة، ما أهلها للنجاح في تقديم ألوان درامية عديدة، فبرعت في تقديم شخصية بنت البلد بكاركاترات متعددة، تراوحت ما بين الخير والشر، وكذلك التراجيديا الاجتماعية لتحفر لنفسها مكانا في قلوب الجمهور. في السطور التالية، نتحدث نسرين أمين لـ الشروق العربي عن تجربتها مع "ولاد رزق" و"رهبة" و"العتاولة"، وغيرها من الأعمال، كما تتناول معايير اختيار أدوارها، وعن حياتها الشخصية من الحب والموضة..



## آخر أعمالك للدراما كان مسلسل العتاوله، الذي أخذ نسبة مشاهدة عالية.. كيف جاءت مشاركتك في الجزء الثاني من العمل؟

• عندما عرضت علي المشاركة في الجزء الثاني من "العتاوله"، من قبل القائمين على العمل، وافقت على الفور، دون تردد، وتحمست كثيرا للمشاركة. والأسباب متعددة، يكفي أن الجزء الأول حقق نجاحا كبيرا، وحظي باهتمام جماهيري أكبر، مادفع صناعه إلى عمل جزء ثان، من خلال تطور الأحداث وتصاعدها بشكل تشويقي، وظهور شخصيات جديدة، ما يجعل الصراع يجذب الجمهور، الذي يتابع من البداية هذه الأحداث.

## لم اعتذرت عن عدم المشاركة في مسلسل "فهد البطل"؟

• بسبب انشغالي في تصوير "العتاوله". والحقيقة، أنني لدي طقوسا معينة، إذا تعاقدت على عمل، أعطيه كل تركيزي وأولوياتي، وأقوم بمذاكرة الدور جيدا، حتى أتمكن من تلمص الشخصية وإتقانها، لكي تخرج بالشكل الذي يليق بي وبفريق العمل. لذلك، اعتذرت عن عدم المشاركة مع "العوضي".

أضف إلى هذا، أنا فنانة لا يشغلني أن أشارك في أكثر من عمل، ولكن يشغلني الدور الذي أقوم به، ويأخذ كل اهتمامي ووقتي، حتى أتمكن من أدائه، وهذا، لا يمنع أنني كنت أتمنى المشاركة مع "العوضي". فهو فنان موهوب ولديه جمهوره.

## شاركت في الجزء الثالث لفيلم "ولاد رزق - القاضية".. ما تقييمك لتجربتك مع هذا الجزء من السلسلة؟

• فخورة جدا بهذا العمل، سواء الإنتاج أم السيناريو أم النجوم أم الإخراج، وأعتبر نفسي محظوظة بمشاركتي في الأجزاء الثلاثة للفيلم، وكلها حققت نجاحات كبيرة على المستوى النقدي والجماهيري. بشهادة النقاد، أكيد.

## شخصية "حنان" في "ولاد رزق" ارتبطت معي بالنجاح الذي حققه الفيلم.. لا يوجد ما يجمع بيني وبين أي شخصية أقدمها

• ماذا تمثل لك شخصية "حنان" التي قدمتها بكل براعة في "ولاد رزق"؟  
• "وشها حلو علي"، فهي ارتبطت معي بالنجاح الذي حققه الفيلم على مستوى الأجزاء الثلاثة، وأتمنى تكرار النجاح في أجزاء أخرى، وتكون مختلفة ومتطورة، مثلما



يحدث في كل جزء يبدع في تقديمه الكاتب صلاح الجهيني.

## هل هناك تشابه بين شخصيتك والأدوار التي تقدمينها؟

• في العموم، لا يوجد ما يجمع بيني وبين أي شخصية أقدمها، لكن أحرص على انتقاء الشخصيات التي تكون مختلفة ومؤثرة وأيضاً تكون تحدياً بالنسبة إلي.  
تميزت في أداء اللون الكوميدي والشعبي

## بشكل خاص.. ما السر وراء ذلك؟

• قدمت أنماطا كثيرة ومختلفة من الأدوار، سواء الكوميدي أم التراجيدي أم الشعبي.. وأحاول قدر المستطاع أن أكون مختلفة، وألا أشبه أدوارى السابقة، ومع كل دور، يكون هناك شيء جديد أقدمه للجمهور.

## كيف ترين الاتهامات التي تطال الأعمال الفنية بالإساءة إلى فئة معينة أو إلى أصحاب مهنة معينة، بسبب عرض نموذج سلبي ضمن الأحداث؟

• كل المجالات في الدنيا بها نماذج سلبية وأخرى إيجابية، وليس معنى وجود صورة سلبية في العمل، أننا نقصد تعميمها.. فهذا، ليس طبيعياً.

## أيهما الأقرب بالنسبة إليك.. السينما أم الدراما التلفزيونية؟

• الاثنتان، لكن الأقرب بالنسبة إلي، الدور المكتوب بشكل مميز ومختلف، رغم أنني أميل إلى السينما أكثر قليلاً، بحكم أنني عملت في السينما أكثر من الدراما التلفزيونية، فهي تاريخ للفنان.

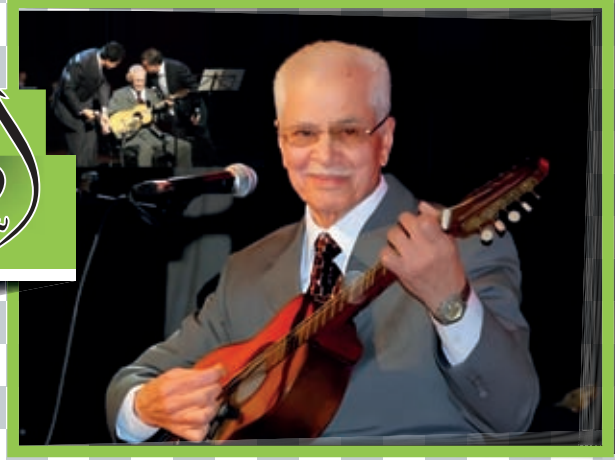
## الفنان يجب أن يكون قدوة في الاحترام والأخلاق.. أبحث عن الأدوار التي تشكل تحدياً لي

## برأيك، هل الفن وسيلة للتسلية أم للتعليم والتثقيف؟

• الفن يهدف أولاً إلى التسلية، فإذا لم نقدم عملاً يسلي الجمهور، فلن يشاهده أحد، والتسلية بحد ذاتها ضرورية للمشاهد للترفيه عن نفسه، وتغيير حالته المزاجية إلى الأفضل.

في أحد شوارع  
المدينة الجديدة،  
بوهران، وتحديداً،  
في زقاق حي  
سبدي بليل،  
أبصر طفل بهي  
الطلعة النور، في  
الثالث والعشرين  
من جانفي عام  
1926. فتى اقترن  
اسمه لاحقاً  
بذاكرة الموسيقى  
الوهرانية  
والجزائرية،  
تليق عليه  
كل الألقاب:  
الفنان والمبدع  
والعبقري والشاعر  
والملمن.. فنان  
جمع لوحده  
كل المواهب،  
صوتا وصورة  
وكاريزما..

# سماة خالدة



مايسترو الموسيقى الوهرانية

## بلاوي الهواري.. سيرة فنان عبقرى

الشروق العربي،  
في رواق الأسماء  
الخالدة، تروي  
مسيرة عملاق  
الفن الوهراني،  
بلاوي الهواري.

وسُجن في معسكر، سيغ، حيث توالى الأخبار  
عن استشهاد صديقه أحمد زبانه، فخرجت  
من أعماقه أغنية "زبانه"، كلمات شريف حماني،  
المرثية التي دخلت سجل الروائع الوطنية.  
بعد الاستقلال، انضم إلى محطة وهران  
الإقليمية، التابعة للإذاعة والتلفزيون الجزائري  
كقائد أوركسترا. وشارك لمدة سبعة أشهر في  
إحياء الفرقة الموسيقية الجزائرية، التي قدمت  
عروضاً في المعرض العالمي عام 1970، في أوساكا  
باليابان. وفي عام 1986، سجل ألبوماً بعنوان  
"ذكريات وهران". واعتمد إيقاعاً وأسلوباً  
وهريانياً خالصاً. ومنذ ذلك الحين، انسحب  
تدريجياً من الساحة الفنية، كأنما وضع لمسة  
وفاء أخيرة لمسيرته، تاركاً وراءه أكثر من 500  
أغنية، وأجيالاً من

"الفنانين الذين نهلوا من أغانيه الجميلة،  
مثل "بيا ذاق المور" و"جار عليا الهم" و"لعقوبة"  
و"المرسم" و"يالوشام" و"ياوعدي كي  
راني" و"يالرازق" و"يافارس"..

اشتهر بلاوي هواري بتكييفه لعدد كبير  
من نصوص المغنين والشعراء التقليديين  
الوهرانيين، مثل الشيخ الميلود، والشيخ حمادة،  
ومصطفى بن إبراهيم، والحاج خالد بن أحمد،  
وقدور ولد محمد، ومبارك السوسي، وغيرهم.

في التاسع عشر من جويلية 2017، أغمض  
بلاوي الهواري عينيه إلى الأبد، في وهران، المدينة  
التي أحبها وأحبته، التي عشقها وبادلته العشق  
الصادق.



سنة أشهر متواصلة.

سجل أولى أسطواناته عام 1955 بأغنية راني  
محير.

### منازل فنان

عند اندلاع الثورة المجيدة، لم يبق بلاوي  
بعيداً عن النضال. اعتقل من قبل السلطات  
الاستعمارية، بسبب آرائه ومواقفه الوطنية،

منذ نعومة أظفاره. كان محاطاً بالأوتار والأنغام، إذ  
كان والده، محمد التازي، يعزف القيطرة بشغف،  
أما شقيقه قويدر، فكان مرشده الأول إلى جنون  
الماندولين والبانجو. ترك بلاوي مقاعد الدراسة  
مبكراً، ليعين والده في المقهى، لكنه لم يتخل عن  
حبه الأول والأخير: الموسيقى، بل انغمس فيها  
حد الشمال.

وفي إحدى ليالي الأربعينيات، في قاعة "فولي  
بيرجير" الشهيرة، فاز بالجائزة الأولى في مسابقة  
للمواهب الشبابية. فوز أعلن عن انطلاق مسيرته  
الفنية، التي بدأها بإحداث ثورة موسيقية  
هادئة، أعادت تشكيل الموسيقى البدوية في  
ثوب عصري جديد. كان بلاوي الهواري يؤمن  
بأن الطرب الوهراني يستحق أن يُسمع على  
آلات البيانو والأكورديون، وليس فقط على أنغام  
الربابة. مع إنزال الحلفاء في وهران عام 1942،  
عُيّن مديراً لميناء المدينة، لكنه لم يتخل عن  
شغفه، فتعلم عزف البيانو، وتآلق في أداء الأغاني  
الفرنسية والأمريكية، مع الموسيقار موريس  
المديوني، بينما ظل قلبه يرنو إلى روائع الملحن  
الوهراني، كقصيدة "بيا ذاق المور" للشيخ بن  
سمير، التي عزفها بأسلوب مبتكر.

وفي عام 1943، بدعم من شقيقه معزوزي  
وصديقه قويدر بنزيلات، أسس أول أوركسترا  
موسيقية مسرحية، ضمت أسماء ستصبح  
جزءاً من ذاكرة الفن الوهراني. وفي نهاية  
الأربعينيات، أصبح قائد أوركسترا أوبرا وهران،  
التي قدّم خلالها عروضاً نصف شهرية طوال

الدولية  
الجزائرية  
عثمان  
لمياء  
تؤكد  
للسروق:

"تكريمي من  
طرف رئيس  
الجمهورية  
أحسن  
ذكرى في  
مشواري"



## "قررت الاعتزال.. لم أندم على مشواري، والفاف ساندتي"

قررت الدولية الجزائرية، عثمان لمياء، وضع حد لنشاطها التحكيمي، بعد مسيرة طويلة وشاقة. تمكنت من الحصول على الشارة الدولية، سنة 2018، كما كان لها شرف دخول التاريخ، باعتبارها أول امرأة في الجزائر، تدير مباراة في البطولة المحترفة الأولى.

بعد مشوار طويل وشاق، بذلت فيه كل ما أملك من أجل تشريف وطني، إنه قرار صعب، ولكن لكل بداية نهاية، وأفضل أن أترك مكاني لحكمة أخرى، تستطيع مواصلة هذه المهنة، وتقديم الإضافة اللازمة. أعتنم هذه الفرصة، لأشكر كل من ساندي وساعدي طوال مسيرتي، والذين لولاهم لما تحققت أي من إنجازاتي الرياضية، أشكركم جزيل الشكر، على مساندتكم لي طيلة مشواري. وأتمنى لأصدقائي وصيدقائي في عالم التحكيم دوام التوفيق والنجاح،

بعد مشوار طويل، قررت الحكمة الدولية، عثمان لمياء، اعتزال التحكيم نهائياً، نهاية الموسم الكروي، معتبرة أن القرار جاء بعد مشاورتها مع أفراد عائلتها، رغم أنها مازالت قادرة على العطاء لسنوات أخرى. وقالت الدولية الجزائرية، في رسالة وجهتها إلى الاتحاد الجزائري لكرة القدم، جاء فيها: "أبلغكم، بكل احترام، بقراري إنهاء مسيرتي التحكيمية نهائياً، على المستويات الوطنية والقارية والدولية. قراري، مرده إلى أسباب شخصية وعائلية"، مضافة: "اليوم،

موجهة رسالة تقدير إلى رئيس الفاف، وليد صادي، وطاقمه، على المساندة التي لقيتها طيلة مشوارها الرياضي.

الدولية الجزائرية، قالت، في تصريحات سابقة، إن يوم الجمعة 3 جوان 2022 يبقى "راسخا في ذهني، حين أسندت إلى إدارة لقاء البطولة المحترفة الأولى، بين اتحاد العاصمة وأولمبي المدية، ورغم صعوبة اللقاء، إلا أنني أدت مباراة في المستوى، بشهادة الجميع، لأصبح أول حكمة جزائرية، تدير مقابلة كروية في المحترف الأول. وهو الهدف الذي سعيت إليه، منذ دخولي عالم التحكيم".

علما أن لمياء عثمان من مواليد عام 1990. بدأت مشوارها عداء ألعاب قوى ثم التحقت بكلية التربية الرياضية، وتحصلت على شهادة ماجستير في التربية البدنية والرياضية بالجزائر ثم أصبحت مدرسة للتربية الرياضية في ثانوية موحوس ببرج الكيفان، ودخلت عالم التحكيم عام 2008. وأجرت أول اختبار بدني عام 2009. نجحت فيه دون أي إشكال، لتقرر الاعتزال بعد 16 سنة قضتها في الملاعب.

الدولية الجزائرية، أكدت في حديثها مع السروق العربي أنها مثلت الجزائر أحسن تمثيل: "لقد كانت لي الفرصة أن أدت العديد من اللقاءات خارج الجزائر، وكنت أحسن سفيرة لبلدي. عملت بكل جد للمشاركة في المنافسات الدولية".

الدولية الجزائرية شاركت في العديد من المنافسات الدولية، على غرار بطولات شمال إفريقيا، التصفيات المؤهلة للبطولة الإفريقية، تحت 20 سنة ذكورا، وبطولة الألعاب الإفريقية، وكأس العالم الجامعية في الصين - وكانت الممثلة الوحيدة من إفريقيا - والبطولة المؤهلة لرابطة الأبطال سيدات، ونهائي الألعاب الإفريقية، أربع مقابلات في كأس العالم الجامعية - من بينها الافتتاح ونصف النهائي - ومباراة افتتاح كأس العالم الجامعية - تايلندا ضد روسيا - ونصف نهائي - البرازيل ضد تايلندا، وأول امرأة أسندت إليها إدارة مباراة في القسم المحترف الأول، مؤكدة "تكريمي من طرف رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، والفريق الأول سعيد شنقرية، كأول امرأة تحكم البطولة العسكرية، هو أحسن ذكرى في مشواري التحكيمي".

وفي نهاية حديثها مع السروق، قالت عثمان لمياء: "والدتي تحب كرة القدم، ووالدي شجعني على دخول التحكيم، وساندني كثيرا، عائلتي ساندتني كثيرا، ووقفت إلى جانبي، ولولا ذلك لتوقفت عن التحكيم. رسالتي إلى الجميع، أي مرتاحة البال، لأنني قدمت ما علي، ووصلت إلى حكمة دولية، وهو الهدف الذي سعيت من أجله وحققته".



أكد اللاعب الدولي الجزائري، رياض محرز، أن مونديال 2026 بالولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا، سيكون آخر محطة له مع المنتخب الوطني، إذ قرر الاعتزال، مباشرة بعد العرس العالمي، الذي يتمنى أن تحقق نتيجة أحسن من تلك المحققة في مونديال 2014 بالبرازيل، كما يريد أن يترك بصمته في كأس إفريقيا، المقررة نهاية السنة بالمغرب.

تأهل للدور الثاني  
في مونديال 2014  
وتوج بكأس أمم  
أفريقيا 2019

## رياض محرز يقرر الاعتزال دولياً بعد مونديال 2026

مع المنتخب الجزائري 102 مباراة دولية، سجل خلالها 32 هدفاً، وقدم 42 تمريرة حاسمة، وحقق الدولي الجزائري نتائج إيجابية مع الخضر، والبداية، كانت سنة 2014، والتأهل التاريخي للدور الثاني من مونديال البرازيل، والتتويج بكأس أمم أفريقيا 2019، وهو ثاني تتويج بعد الكأس المحققة سنة 1990، تحت قيادة المدرب عبد الحميد كرمالي، في حين، لم تتمكن كتيبة الخضر من اجتياز الدور الأول لكأس أمم أفريقيا، مرتين على التوالي، في الكامرون وكوت ديفوار، وفشل في التأهل لمونديال روسيا 2018 وقطر 2022.

2026، بأداء رائع في كأس العالم". وتأتي هذه التصريحات من القائد التاريخي لـ"الخضر"، لتؤكد أنه يتوقع الوجود في المونديال (بعد ضمان التأهل طبعاً)، بشكل أكيد، ودون الخضوع لمعايير المنافسة، التي تتطلبها قوة المسابقة العالمية، وحاجة المدير الفني، فلاديمير بيتكوفيتش، لأفضل الخيارات الفنية المتاحة بعيداً عن العاطفة، في وقت خفت فيه تأثير رياض محرز مع "الخضر".

والتحق رياض محرز بالمنتخب الجزائري في عام 2014، قبل أيام فقط من مونديال البرازيل، وهو لا يزال مستمر إلى غاية الآن، حيث خاض

قال اللاعب الدولي الجزائري، رياض محرز، إنه يأمل في وضع حد لمشواره الكروي مع المنتخب الوطني، مباشرة بعد نهاية كأس العالم 2026، المقررة في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا، مؤكداً، في تصريحات خاصة لمنصة "لوكاري" الفرنسية، أنه يريد الاعتزال بعد المشاركة في كأس العالم 2026. ورد على سؤال إن كانت كأس أمم أفريقيا المقبلة، المقررة بالمغرب، ستكون آخر منافسة كبيرة يخوضها مع الخضر، قائلاً: "سيكون هذا الموسم مهماً جداً بالنسبة إلينا، أولاً بالمشاركة في كأس أمم أفريقيا، وربما كأس العالم، أتمنى أن أنهي مسيرتي في عام



جديدة، فرضت نفسها على الساحة، مثل محمد أمين عمورة وأمين غويري وأنيس حاج موسى.. ويعتبر المحللون الجزائريون أن مشاركة محرز بصفة أساسية في المونديال، ستكون بمثابة وداعية وتكريم لمسيرة النجم الأسطوري في تاريخ الجزائر.

الدولي الجزائري، أكد أن الأهم هو أن نضع العلم الجزائري عاليًا في المباريات الكبرى. "ما أفعله هو للبلد، وليس لي شخصيًا. أشعر بفخر عظيم عندما لعب لأندية كبيرة وأحقق إنجازات، وأن يُوصف ذلك بأني جزائري"، مضيفًا: "ما يهمني، هو أن أكون أحد أبرز اللاعبين الجزائريين، الذين لعبوا على المستوى العالي".

## المنتخب الجزائري لا يفاوض أبدا

صب رياض محرز جام غضبه على ذوي الجنسية المزدوجة، الذين يماطلون الاتحاد الجزائري في التفاوض على اللعب لمنتخب الخضر، آخرهم ريان شرقي، الذي فضل ارتداء قميص فرنسا على حساب محاربي الصحراء، قائلاً: "عليهم أن يظهروا احتراماً أكبر للجزائر، لسنا بلداً صغيراً، من غير الصحيح أن تبقى في الوسط وتنتظر، عليك أن تحترم كلا البلدين... لم أندم أبداً على عدم تمثيل فرنسا، أنا جزائري القلب والروح، ومنذ بدايتي كنت أعرف أنني سألعب للجزائر. وحتى لو أُتيحت لي فرصة اللعب مع فرنسا، كنت سأرفض".

"بن زيمة من أفضل اللاعبين في العالم، ولياقته عالية رغم سنه، كنا سنشكل ثنائياً رائعاً، لكن، للأسف، هو يلعب مع المنافس اتحاد جدة، تمنيت أيضاً أن نلعب معا في المنتخب الجزائري، لكنه اختار فرنسا، وأنا فخور بزملائي في الجزائر".



حدود 60 مليون يورو، وهو الذي عطّل الصفقة". وأضاف: "في ليستر سيتي، كنت ألعب بحرية، أنا أشعر بالراحة عندما أكون حرّاً فوق الملعب، لكن في مانشستر سيتي، كل شيء كان عكس ذلك... مع ليستر، كنت أبادر بكل شيء، وعندما تقوم بمحاولات أكثر، فإن فعاليتك تكون أكبر".

## هذا رأي الجزائريين في قرار محرز

هذا، وأحدثت تصريحات رياض محرز جدلاً واسعاً ومتبايناً في الأوساط الرياضية الجزائرية. فالجماهير أبدت سعادتها بسبب ضمان تواجد رياض محرز مع الجزائر، في حال بلوغ نهائيات كأس العالم، التي ستقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، بمشاركة 48 منتخباً.

أما على الجانب الآخر، فإن التراجع النسبي لردود نجم الأهلي السعودي مع المنتخب الوطني، جعل الحديث يظهر حول أحقية صاحب الـ34 عاماً، للعب بصفة أساسية في صفوف تشكيلة المدرب بيتكوفيتش. وقد برزت أسماء شابة

## هذه هي الأهداف التي يريد محرز تحقيقها قبل الاعتزال

ويريد نجم الأهلي السعودي، رياض محرز، قبل اعتزاله، تحقيق لقب الدوري السعودي، الغائب عن خزائنه لمدة 10 سنوات، فأخر لقب تحصل عليه النادي كان في عام 2015-2016. ولعب رياض محرز 60 مباراة في الدوري السعودي، سجل خلالها 18 هدفاً وأهدى 24 تمريرة حاسمة، إضافة إلى لمشاركة في كأس العالم 2026، حيث يريد محرز قيادة الخضر للترشح إلى نهائيات كأس العالم 2026، التي ستحتضنها أمريكا الشمالية، وستكون الخامسة في تاريخ الكرة الجزائرية، وتحقيق نتيجة أحسن من تلك المحققة في كأس العالم السابقة، وهي الوصول إلى الدور الثاني. غير أن عدم التواجد في النسختين الأخيرتين، اللتين احتضنتهما روسيا 2014 وقطر 2022، أحرز كثيرا اللاعب الذي يقول دائماً إن ذلك كان ممكناً لو توفرت بعض الظروف. وسبق لرياض محرز أن شارك مع المنتخب الجزائري في نهائيات كأس العالم 2014، وخاض مباراة وحيدة، تحديداً تلك التي جمعت بلجيكا، ضمن الجولة الأولى من دور المجموعات، كما يريد الدولي الجزائري التتويج للمرة الثانية مع المنتخب الجزائري، حيث سبق له وأن توج بلقب أمم أفريقيا 2019، بعد تسجيله ثلاثة أهداف في المباراة، من بينها، هدف حاسم أمام نيجيريا، في دور نصف النهائي، بمخالفة في آخر دقيقة، مكنت المنتخب من لعب نهائي كأس إفريقيا، والفوز على السنغال بهدف من بونجاح.. بعدها، غادر منتخب الجزائر آخر نسختين من المسابقة القارية، منذ الدور الأول، وهو ما عجل بإنهاء مهام المدرب جمال بلماضي، وتعيينه بالمدرّب بيتكوفيتش، الذي يسير بخطى ثابتة نحو تأهل خامس لنهائيات كأس العالم. عاد الجزائري رياض محرز، نجم الأهلي السعودي، ليصنع الحدث بتصريحات نارية، تطرق خلالها إلى أكثر من ملف متعلق به وبمشواره الكروي ويمتد محاربي الصحراء. كما كشف رياض محرز عن الأسباب التي حرمت من اللعب لنادي ريال مدريد الإسباني، عام 2016، لأسباب اعتبرها ساذجة يوماً، وقال: "قبل بداية الموسم، الذي توجنا خلاله بالدوري الإنجليزي الممتاز مع ليستر سيتي، اقترحت عليّ الإدارة وضع شرط جزائي لا تتجاوز قيمته 25 مليون يورو، لكنني رفضت". وأضاف: "لو وافقت على ذلك الشرط الجزائي، لانتقلت إلى ريال مدريد.. جميع كبار أوروبا حينها طلبوا خدماتي، وكانوا مستعدين لدفع ذلك المبلغ". واسترسل: "لقد اتفقت بعدها مع نادي أرسنال الإنجليزي على كل شيء، لكن إدارة ليستر سيتي كانت تريد مبلغاً ضخماً في

وافق على اللعب للخضر بعد أن أقنعه زميله في الفريق رامي بن سبعيني

## إلياس بن قارة يغير جنسيته الرياضية ويلتحق بكتيبة بيتكوفيتش

ما زال الاتحاد الجزائري لكرة القدم يستهدف للاعبين شباناً، في مختلف الدوريات الأوروبية، قصد ضمهم إلى مختلف المنتخبات الوطنية. آخر اللاعبين المستهدفين، مدافع نادي بوروسيا دورتموند الألماني، إلياس بن قارة، الذي أعطى موافقته النهائية لتمثيل منتخب الخضر مستقبلاً، ليسير بذلك على خطى أسماء اختارت النهج نفسه أخيراً، على غرار لاعب وسط هيرتا برلين، إبراهيم مازة، وكذلك مهاجم كوبنهاغن الدنماركي، أمين شياخة.

دورتموند، عن بن قارة: "إنه لاعب جيد جداً.. ما زال في حاجة إلى الخبرة، لكن، إن اختار الجزائر، فسيكون إضافة كبيرة لنا".

وكانت عدة مصادر صحفية قد أكدت احتمال إعارة اللاعب بن قارة لأحد الأندية الألمانية، غير أن الإدارة ارتأت عدم إعارة الموهبة الجزائرية لأحد الفرق الناشطة ضمن دوري الدرجة الثانية، وتأتي هذه الخطوة بهدف السماح له بمواصلة تطوير مستواه البدني والفني والتكتيكي، بعد أن لعب الموسم الماضي مع فريق تحت 19 عاماً.. وبإمكان الأخير دخول حسابات الفريق الأول بشكل نهائي، شريطة ظهوره بشكل جيد مع فريق تحت 23 عاماً.

وخاض الموهبة الجزائرية 39 مباراة مع فريق الشباب، سجل فيها هدفاً وحيداً وأهدى تمريرتين حاسمتين. وسبق له أن مثل منتخبات ألمانيا للفئات السنية، ويعود آخر ظهور له إلى عام 2023، تاريخ المواجهة الودية التي فاز بها منتخب تحت 17 عاماً، أمام تركيا، بنتيجة 4-3.

الجماهير الجزائرية، رغم أنه لم يلعب مع المحترفين إلى حد الساعة، بحكم موهبته الكبيرة وبنيتة الجسدية القوية، ولعبه في مركز (قلب الدفاع)، ذلك المركز الذي يعد نقطة الضعف الرئيسية في المنتخب الجزائري. ويرى مشجعو "الخضر" في بن قارة مستقبل الدفاع الجزائري. وقال مصدر مقرب من الفاف للشروق العربي إن اللاعب وافق على اللعب للخضر، بعد أن أقنعه زميله في الفريق، رامي بن سبعيني، زد على ذلك، أن المنتخب الوطني وصل إلى العالمية، ويضم لاعبين كباراً، على غرار رياض محرز.. والشيء المهم، أن الجماهير الجزائرية تدعو كل اللاعبين ذوي الأصول الجزائرية إلى اللعب لمنتخب بلادهم، وينحدر مدافع دورتموند من أصول جزائرية من جهة والده، في حين إن والدته ألمانية، لكنه متعلق بشكل وثيق ببلد أجداده، ودائماً ما يبرز ذلك بخرجاته المختلفة في منصات التواصل الاجتماعي، ومنها تدعيمه لإبراهيم مازة، عندما اختار اللعب مع الجزائر بدل ألمانيا. وقال الدولي الجزائري، زميله في فريق بوروسيا

حسم رسمياً الاتحاد الجزائري لكرة القدم ملف لاعب بوروسيا دورتموند، إلياس بن قارة، الذي أعطى موافقته النهائية للعب مع "الخضر"، وزار في الآونة الأخيرة، والده ومناجيره الخاص، من أجل الإمضاء على وثائق تغيير الجنسية الرياضية، وسبق له تمثيل الفئات السنية للمنتخب الألماني.

علماً أن مناجير اللاعب كان متواجداً بمدرجات ملعب حسين آيت أحمد بمدينة تيزي وزو، في آخر مباراة للخضر، باعتباره المناجير العام للاعبين شياخة ومازة.

إلياس بن قارة، ذو الـ18 عاماً، تم ترقيته للعب مع الفريق الأول لنادي بوروسيا دورتموند، بعد أن لعب أدواراً محورية وقيادية مع مختلف الفئات السنية في النادي الألماني، وجرى تصنيفه في خانة المدافعين الواعدين في "البوندسليغا"، وحتى "المانشافت"، بحكم امتلاكه الجنسية الألمانية، ومروره عبر المنتخبات السنية للمنتخب الألماني.

ويحظى إلياس بن قارة بشعبية كبيرة وسط

# صيحة الشروق

قلب مفهوم "الحاجة". فالكماليات أي غير الضروريات، أصبحت تمثل "حاجة" لدى الإنسان المعاصر، ومنه صار الاستهلاك الواسع يكسر الحواجز بين المفاهيم والمصطلحات: الحاجة، الضرورة، الأولوية، الحيوية.

كل هذا، بفعل تنامي الإنتاج ووفرة السوق والعرض، الذي يزيده الطلب انطلاقاً من الدفع نحو الاستهلاك واعتبار كل جديد وكل كمالي ضرورة قصوى وأولوية وحاجة ملحة. بناءً على هذا الأساس الاجتماعي النفسي الاقتصادي تشكل المجتمع المعاصر، ووسع دائرة اهتماماته ومطالبه واستهلاك وتوسيع مفهوم الحاجة إلى أبسط الحاجات.

لعب الإشهار وكل أشكال التواصل الاجتماعي الفردي والمؤسساتي ووسائل الإعلام الجماهيرية والترويج التجاري عبر تقنيات الاستمالة والتأثير والإغراء بكل الوسائل الفنية والغريزة، في توسيع دائرة حاجة الإنسان في المجتمع المعاصر، إنسان "العولمة"، "الإنسان المستهلك".

في كل هذا، تلعب وسائل الاتصال والمواصلات من ترويج وإشكال وتصميم فني وألوان وجاذبية غريزية وتأثير سلوكي ونفسي على المتلقي، أهم محفز ودافع على الطلب وعلى تطوير مفهوم الحاجة لدى الفرد وتغييرها وفق رغبة المنتج في تحقيق الربح على نطاق أوسع وخلق جاذبية لتسويق منتجاته على أوسع نطاق.

لهذا، عادة ما تكون الرغبات والمطالب متفاوتة الأولويات، من شخص إلى آخر، ومن شعب إلى آخر، ولدى نفس الشخص تكون بشكل تراتبي بحسب الأولوية، فيما لا يستطيع الإنسان أحياناً أن يحدد أولوياته، قد تبدو له كل الأشياء ذات أولوية. لهذا، يدخل علم النفس وعلم الاجتماع في تحديد مفهوم الحاجة لدى الأفراد، أفراداً كانوا أم جماعات أم شعوباً.

كما أن "الحاجة" تتغير بتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية. فحاجة الإنسان إلى شيء معين في زمن معين، قد تصبح بلا معنى ولا أولوية ولا حتى حاجة بالنسبة إليه قائمة اليوم.

الحاجة إذن كشعور وكمطلب فردي وجماعي، مرتبطة بالتطور والتغير والتحول وزمنياً ومكانياً أيضاً. فما يحتاجه الإنسان في منطقة جغرافية معينة وفي زمن معين، قد لا يحتاجه بالضرورة نفس الشخص في مكان آخر ووقت آخر. مفهوم الحاجة، مرتبط بمصطلح "الضرورة"، غير أن هذه الضرورة، قد تختلف من شخص إلى آخر ومن شعب إلى آخر، وتصبح مثلها مثل الأولوية: الضروري عند شخص قد لا يكون ضرورياً لدى آخر وهكذا.

لهذا، يمثل مصطلح "الكماليات" في المجتمع الاستهلاكي الناجم عن تشبع السوق العالمية بفعل نمو الرأسمالية الباحثة عن مزيد من الإنتاج لتحقيق المزيد من الربح، مصطلحاً يدخل اليوم في



عمار يزلي

## العولمة ومفهوم الحاجة

"الحاجة" كمفهوم فلسفي اجتماعي ونفسي، مرتبط بالشعور برغبة في إشباع شيء ما ناقص لدى الفرد، سواء كان مادياً، فسيولوجياً أم طبيعياً أم نفسياً أم عاطفياً. كما يدل على الرغبة في الحصول على شيء معين أو شعور محدد، إما مفقود لدى الشخص أو مطلوب بحسب أولويات هو من يحددها.

